الفن يتنبأ بالمستقبل عبر الألفية في الأفلام الأجنبية :علاقة المشهد الافتتاحي في أفلام أوبئة السينما العالمية بوباء كوفيدا 19 أنموذجا (دراسة نوعية في تحليل الخطاب السينمائي)

الأستاذ الدكتور / أماني عبد الرؤوف محمد*

مقدمة

يعتمد الخطاب السينمائي على كم من التقنيات و الآليات التي تشكل في مجملها الجوانب الإنشائية في الفيلم السينمائي، و يعتبر المشهد الافتتاحي من أولى تلك الآليات التي تؤثر بشكل ملحوظ علي مجريات الفيلم السينمائي وأحداثه بخاصة عند التنبؤ بحدوث أحداث مفاجئة ومرعبة في بداية الفيلم، وعلى الأخص الارتباط «بجائحة» غير متوقعة او «وباء قاتل». وعندما يرتبط المشهد الافتتاحي بمظاهر وأحداث تتشابه مع جائحة «كوفيد 19 " بالذات الذى ظهر في بداية عام 2020 و أدى إلى وضع العالم بأسره في العزل المنزلي .

أثار الفضول الأكاديمي للباحثة لدراسة بعض الأفلام السينمائية الأجنبية التي تناولت ظاهرة «الوباء» بصفة عامة في الفترات الزمنية الماضية في تاريخ السينما العالمية بحث العلاقة الوثيقة بين وباء «كوفيد19 « بتلك الأفلام السينمائية، وبخاصة بعد صدور عدد من التعليقات والتصريحات والمناقشات على وسائل الإعلام التقليدي والجديد بأن هناك تقارباً من قريب أو بعيد بين ما حدث في الواقع وما قدمته تلك الأفلام عن «الوباء» أو «الجائحة».

إن البحث على محرك جوجل تحت عنوان « أفلام تتنبأ بوباء « أو « أفلام تتنبأ بوباء كورونا» يتكشف عدد كبير من الصفحات ، و الأخبار ، والمقالات ، والتصريحات ، والصور ، والفيديوهات التي تثبت عن طريق النقد الفني ارتباط هذه الأفلام السينمائية الأجنبية بظاهرة وباء « كورونا المستجد» أو بمرض «كوفيد 19»، وبالأخص فيلم Contagion الذي تم إنتاجه عام 2011 والذي يحمل عدداً من التفاصيل الدقيقة التي تتشابه مع تفاصيل وباء «كوفيد 19»، مما يدفع الباحثة لإخضاع هذه الظاهرة للبحث الأكاديمي للتحقق من مصداقية أولا : ارتباط الأفلام العالمية بظاهرة وباء كرونا المستجد . ثانيا : مدى مصداقية تنبؤ تلك الأفلام بقدوم وباء عالمي .

تحديد المشكلة:

تنطلق مشكلة الدراسة من فحص وتمحيص الأفلام السينمائية العالمية التي تناولت ظاهرة «الوباء العالمي»، ومدى تناولها للوباء من حيث بداية الظهور ، و مصدره ، وبؤرة الانتشار ، و طرق الانتشار، وطرق انتقال العدوى ، والأعراض المصاحبة ،والاجتياح العالمي ،و الناجين ، فرص وجود لقاح، ومقارنة ما ظهر فلميا بما حدث في الواقع المعاش، وبخاصة في المشهد الافتتاحي الذى يعتبر الحدث المهم الملهم للفيلم و محرك الأحداث الرئيس لنهاية الفيلم .

* رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر

أهمية الدراسة :تنطلق أهمية الدراسة من الأسباب التالية :

-1اعتماد الدراسة على المنهج النوعي فقط دون الكمي في إنشاء بعض الجداول التوصيفية، واستخراج النتائج العلمية للتأكيد على أهمية الطرق الكيفية دون الكمية في تحليل الأفلام السينمائية التي تعتمد- في المقام الأول- لإخراجها على مجمل أحاسيس القائمين عليها، وتفاعلهم مع النص الفيلمى مترجما في لقطات ثم مشاهد ، وعدم الاعتماد على تحليل المضمون وأدواته لعدم ملاءمة تحليل المضمون للمواد السردية كالفيلم أو المسلسل، والقصة، ..... وغيرها. وتكون الدراسة نموذجًا جديدًا يرشد الباحثين لطرق أكثر جدية، تبحث عن المعنى من خلال العناصر السمعية و البصرية والتأثيرات المنبعثة منها.

-2المشهد الافتتاحي بشكل أساسي في الفيلم السينمائي وأثره على تحريك الأحداث المتتالية يجعله من أقوى آليات المشروع السينمائي المسؤول عن نجاحه أو فشله، مما يدفع الباحثة لدراسته ومعرفة أثره على مجريات الفيلم السينمائي و ارتباطه بظاهرة « الوباء «.

-3أهمية الدراسة للبحث الأكاديمي، حيث احتل مصطلح «المشهد الافتتاحي» معظم كتب الدراما بمختلف أنواعها التلفزيونية ، والإذاعية ، والمسرحية، وتناولت جوانبها النظرية، وتناول دراسات النقد الفني و نقاده العديد من تلك المشاهد الفيلمية. ولم يخضع هذا «المشهد الافتتاحي» للبحث الأكاديمي الإعلامي علاقته بالظواهر الاجتماعية، بالأخص ظاهرة وباء «كوفيد 19 « الذي مر بها العالم منذ نهاية عام 2019.

-4ظهور العديد من التصريحات، وبخاصة وسائل الإعلام الجديدة، عن ظهور «وباء كوفيد19» في العديد من الأفلام العالمية التي ظهرت في الألفية الحالية وما قبلها في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، مع عرض عدد من المشاهد المرتبطة بتلك الأفلام، والتعليق على أوجه التماثل والتشابه بين وباء «كوفيد 19» من حيث بؤرة الانتشار و الأعراض، وركزت معظم التعليقات على فيلم «contagion « الذى أنتج عام 2011 وكأنه يحاكى الواقع الذى يعيشه العالم، مما يجعلنا نخضعه إلى البحث الأكاديمي ضمن بقية الأفلام التي تتناول ظاهرة « الوباء» بهدف الوقوف على صحة هذا التنبؤ .

الأهداف

-1التعرف على جوهر ظهور ظاهرة وباء «كوفيد19» في المشاهد الافتتاحية من حيث البناء والبنية العضوية الدرامية، من حيث العناصر السمعية والبصرية، واستجلاء أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين ظهور الجائحة في الواقع المعاش .

-2الحدود الفاصلة بين التنظير السينمائي عن الواقع المعاش والخيال وقدرته على التنبؤ بالمستقبل.

3 – إخضاع الظاهرة الإعلامية للدراسة الأكاديمية على مدى ابتعادها أو اقترابها من الظاهرة الحقيقية ألا وهى «وباء» .

التساؤلات

أولا: تساؤلات الدراسة المتعلقة بمواصفات أفلام الأوبئة و بالعلاقة بين المشهد الافتتاحي والفيلم .

1- ما طبيعة الفيلم التي تناولت الأوبئة حيث المنشأ و الشركة المنتجة و الإخراج ؟

2- ما طبيعة الأفلام التي تناولت الأوبئة من حيث النوع والموضوع والمدة الزمنية واللغة ؟

3- ما طبيعة أفلام الأوبئة من حيث الميزانية والإيرادات و التقييم الفني طبقا لموقع IMDB؟

4- ما علاقة المشهد الافتتاحي بالفيلم من حيث الأمكنة ، والأزمنة ، والمنطقة ،والسياق ؟

5- ما علاقة بين مضمون المشهد الافتتاحي و مضمون الفيلم؟

6- ما علاقة و ضع كارثة الوباء في المشهد الافتتاحي بمضمون الفيلم ؟
7- ما علاقة البنية العضوية للمشهد الافتتاحي بالفيلم والشخصيات الدرامية ؟
8- ما علاقة البنية العضوية للمشهد الافتتاحي بطبيعة التصوير ؟

ثانيا»: تساؤلات الدراسة المتعلقة بتحليل خطاب البنية العضوية للمشهد الافتتاحي لافلام العشر المختارة في عينة الدراسة و التي تجيب عنها الدراسة كيفيا:

ا- ما قصة الفيلم ؟
-2ما قصة المشهد الافتتاحي ؟
-3ما عناصر تحليل الصورة في المشهد الافتتاحي ؟
-4 ما عناصر تحليل الصوت في المشهد الافتتاحي ؟
-5 ما التأثيرات المرئية في المشهد الافتتاحي ؟
-6ما التأثيرات السمعية في المشهد الافتتاحي ؟
-7ما الشخصيات المتصارعة في المشهد الافتتاحي؟
-8ما نتاج المزج بين السمعي والبصري في المونتاج للتاثير علي نوع إيقاع المشهد؟
-9 ما مدى استخدام التقنيات الحديثة في الإخراج ؟
-10 ما مدى استخدام الرمز ؟

ثالثا : تساؤلات الدراسة متعلقة مقاربة بين المشهد الافتتاحي وعناصر ظاهرة " وباء كوفيدا 19 "التي تجيب عنها الدراسة كيفيا.

-1 ما التشابه بين الوباء في المشهد و وباء كوفيدا من حيث ظهور كل من بؤرة انتشار ،مصدر الفيروس ، طرق انتقال الفيروس ، إصابات ووفيات ، الشخصية ، أعراض انتقال ،ذعر وتدمير و دمار كامل و عنف و الهلع الجماعي نتيجة ظهوره ، لإيجاد اللقاح المنتظر ، الإجراءات الاحترازية ،ناجين ؟
-2 ما الأحداث المستقبلية التى تنبأت بها المشاهد الافتتاحية في أفلام عينة الدراسة قبل حدوث الوباء في عام 2019 ومدي تقاربها مع ما حدث بعد ظهور وباء كوفيدا19 في الواقع و ما المتخيل السينمائي فيها؟

فرضية الدراسة

تفترض الدراسة : أن البنية العضوية للمشهد الافتتاحي من عنصري الصوت والصورة تتفق مع البناء الفعلي لوباء «كوفيد 19 «؛ مما يعزز التنبؤية الفيلمية بالوباء الذى حدث في الواقع .

حدود البحث

-1الحد الموضوعي: الأفلام السينمائية الأجنبية التي تعتمد على طرح موضوع الأوبئة في الفيلم بصفة عامة، وفي المشهد الافتتاحي للفيلم بصفة خاصة .
-2الحد المكاني :الأعمال التي تم إنتاجها على مستوى العالم الغربي .
-3الحد الزماني :الأفلام التي تم إنتاجها في الألفية الثالثة من 2000 الى 2020 فقط نظرا لحدوث الجائحة في الفترة المعاصرة

. و بناء عليه يتم عرض الدراسة كالآتي :

أولا: الدراسات السابقة

ثانيا :إشكاليات الدراسة

ثالثا : الاطار النظري

رابعا: الإجراءات المنهجية

خامسا: نتائج تحليل الخطاب للأفلام السينمائية

سادسا : مناقشة نتائج تحليل الخطاب

أولا: الدراسات السابقة :

المحور الأول : الأدبيات و دراسات عن «الوباء» في السينما العالمية .

-1أدبيات - أهم الأفلام السينمائية العالمية المرتبطة بالأوبئة [1]

كان من أوائل الأفلام في عام 1918 فيلم « Diepest» للمخرج فريتز لانغ المستوحاة من كتاب الموت الأحمر، وقد سجلت السينما في الثلاثينيات عدداً من الأفلام التي اهتمت بمحاولات إيجاد علاجات وأمصال للأمراض المعدية، وتناول واقعتيها بشكل حرفي، ففي 1931) Arrowsmith) فيلم للمخرج جون فورد لعلاج الطاعون بمصل في مستعمرة الكاريبي، وفي(1934) فيلم Painted Veil «الحجاب الملون» يحكي معاناة طبيب في مكافحة مرض الكوليرا. وفي (1935) فيلم «قصو لويس باستور» للمخرج ويليام ديترل؛ يدور حول مجهودات لويس باستور تجاه البسترة والتحصين وردود أفعال ثورة باستير آنذاك. و في 1939 فيلم « القلعة « يركز علي طبيب مكافح لمرض السل، وفيلم Rain cave و الذي يحارب الأطباء فيه تفشى الطاعون.

و ظهر فيلم Counterblastفي (1948)حيث يواصل الطبيب تجارب الطاعون بعد الحرب، وفي عام 1949 فيلم gypsfuryn» «غضب الغجر « للمخرج كرستيان جاك تصوير الرهبة المرتبطة بوباء» الموت الأسود « كما حصل في فيلم 1950) Panic in the Streets) «الذعر في الشوارع» على الأوسكار مما أنعش الحركة السينمائية لنوعية جديدة من الأفلام المتعلقة بالأوبئة وأثرها الاجتماعي على البشر، والفيلم من إخراج إيليا كازان، وتم تصويره في إطار تقليد ما بعد الحرب، ويظهر الفزع الذي يسبب عودة ظهور الطاعون الأسود في سياق اجتماعي، ويقع في الأحياء الفقيرة. و فيلم آخر Stalked New York 1950 « مطاردة نيويورك «، واعتمد الفيلم على تهديد وباء الجدري في نيويورك عام 1947، ونفاذ المصل الضروري مما جعل المدينة في حالة من الذعر . و مع إطلاق صاروخ سيبوتيك في الفضاء 1957؛ بدأت الأفلام في تناول مخاطر الميكروبات الغريبة غير المعروفة أمثال أفلام Master X-7 أول تصوير تفصيلي لحدوث جائحة محتملة ، و تظهر امرأة على متن قطار إلى لوس أنجلوس ثم في طائرة متجهة إلى هونولولو.

و في عام The angrey red plant1959 « الكوكب الأحمر الغاضب « ليرجع رواد الفضاء بميكروبات غريبة معدية لأول مرة في مرحلة الستينات ، تصوير أفلام في عام 1960 فيلم Time Barrier Beyond the و «ما وراء حاجز الوقت «

و في 1963 أنتجت المملكة المتحدة فيلم « 80 ألف مشتبه «مأخوذ عن قصة «الموت في البندقية « ويدور حول الخوف والذعر من وباء الكوليرا .

و في1964 أنتج فيلم Man on Earth the last «آخر رجل على الأرض ، وتتابعت الأفلام بعد ما حدث في الواقع في عام 1970، حيث تم عزل رواد فضاء أبولو لمدة 3 أسابيع بعد العودة إلى الأرض لمثل هذا القلق.

ففي 1971 فيلم The Threat of Andromeda تهديد أندروميدا يحكي سقوط قمر صناعي في ولاية نيو مكسيكو؛ جلب معه جرثومة غريبة ذات قدرة تحور قادرة على نشر جائحة مميتة في جزء كبير من البشرية، من إخراج روبرت وايز .و في 1973عام مخرج جورج روميرو فيلم «جود نام تريكسس» حيث إطلاق سلاح بيولوجي في مياه بلدة صغيرة تولد فيروساً مسمى تركسس تؤثر على الأشخاص بشكل مختلف، وأظهر الفيلم الملابس البيضاء الواقية ،الأطباء العسكريين ، ولقاحات. و في 1985 اهتمت الأفلام الأوبئة بمصير الأبطال للمخرج لين Harrdon الذى ركز علي تأثير الوباء على عائلات تكساس، و1988 فيلم» Heitaiy731» « هيتايي 731» للمخرج تون فأي و ركز على تجارب الحرب اليابانية البيولوجية .

ثم في عام 1992 قصة طبيب «في زمن الكوليرا» في المستعمرة الفرنسية، والقيود التي فرضتها السلطات، وفيلم «الطاعون في 1992) The Plague) يحكي قصة حياة الطبيب برنارد ريو خلال وباء الكوليرا في المستعمرة الفرنسية بمدينة وهران بالجزائر، والقيود التي فرضتها السلطات على الشعب ، فضح الفيلم الحكومات الاستبدادية وحكوماتهم بإظهار طرق القهر. وفي عام 1994 فيلم «ترولسين» للمخرج أولا سولوم عن وباء التيفويد، وأثار تأخير تشخيصه فيلم حمي نزيفية مميتة تعلن الأحكام العرفية للحد من الوباء، و يكتشف الأخصائي أنها مؤامرة، و 100 دقيقة من الفزع والرعب. وفيلم في ذات السنة « سفر عبر الزمن « فيروس علي الأرض لا يمكن السيطرة عليه . و فيلم « الوباء « 1995 Epidemic من أوائل الإنتاج الذى لامثيل له في هوليوود، وكشف طريقة أكثر واقعية لمخاطر انتشار المرض من قرية إفريقية مباشرة إلى لوس أنجلوس بعد 25 عامًا ، حمى نزفية مميتة، يتطلب الفيروس تدابير صارمة لضبط النفس بما في ذلك الأحكام العرفية للحد من الانتشار ، و يكتشف أخصائي العدوى مؤامرة و سر احتفظ به جيش الولايات المتحدة. وفيلم12 12 «(1995) Monkeys قردا» القصة ترافق سجين يدعى جيمس كول (بروس ويليس) الذي تطوع لإجراء تجربة علمية تهدف إلى السفر عبر الزمن، ولمعرفة سبب الوضع المعقد على كوكب الأرض. هناك فيروس قاتل لا يمكن السيطرة عليه يؤدي بلا هوادة إلى نهاية الإنسانية .

وفيلم « الوهم» "2003) Extermination) للمخرج بريان دوبلام نجاح دولي هائل لتوم كروز أن ينقذ العالم من مرض مخلوق يسمي الإبادة)يجد البطل سيليان مورفي ، واحداً من بيكي بلايندرز) ، على ما يبدو الناجي الوحيد ، و يسير في وسط مدينة مهجورة فعليًا . مصاب أهلها بوباء الزومبي غير المنضبط، و يبحث عن بشر غير مصابين . وفي فيلم « أبناء الرجال» 2006) Children of Men) تتعرض البشرية في عام 2027 لحالة ضخمة من الحروب أدت الي عدم ولادة أطفال منذ 18 عاماً لتتعرض البشرية للفناء، ويجد ناشط سياسي نفسه مسئولاً عن حماية أول طفل منذ 18 عاماً. وفيلم «العمى» (2008) يفقد رجل بصره لسبب غير مفهوم في منتصف الشارع، و يتفشى العمى في عدد من الأشخاص، مما أدى إلى إجبارهم على البقاء في الحجر الصحي مهجوراً. وهنا يظهر رمز السيطرة ، الشمولية ، وكسر روابط التضامن ،التمييز الذي يعبر عن الانحدار البشري. و فيلم « معزول» عام 2011) Isolated) يحاول زوجان إعادة بناء علاقتهما في رحلة إلى جزيرة نائية، إلا أن ضابطاً يحذرهم من أن فيروسًا يقتل ملايين الأشخاص في القارة، والفيلم يعالج جنون العظمة والخوف من مجهول في صورة مرض قاتل؛ على وشك أن يصيب أبطال الفيلم .

أما فيلم «العدوى» 2011 Cotagion التشابه المزعج بين الواقع العالمي 2020 يُطلق على بطل الرواية الفيروس MEV-1 ،يبدأ في آسيا وينتقل بسهولة عن طريق اللمس. الفيلم الذي أخرجه ستيفن سودربيرغ – الفيلم يتناول الفيروس منذ نشأته وانتشاره وعلاجه واختفائه لمدة 135 أيام. وعلى الرغم من الأجواء المروعة والمعاناة والخسارة التي

تفلت من العدوى، إلا أن نبرة الشخصيات لا تفقد السيطرة، ورغم الحدث الكارثي الذى سيصل إلى الملايين.

-2 الدراسات التي أجريت عن الأوبئة وعلاقاتها بالسينما العالمية

أثبتت دراسة[2] (2003) Pappas & al أن السينما العالمية نادرا ما تعرض الأمراض بدقة، وتركز بصفة عامة علي الأخطار التي يمثلها تفشي المرض و تأتي أيضا من عوامل مجهولة قد تنشأ من أعمال الإرهاب البيولوجي ، أو من حوادث المختبرات وقد أهملت السينما العديد من الموضوعات الطبية المرتبطة بالأمراض، إلا أنها تخصصت في الأمراض المعدية، يبدو أنه التخصص الوحيد الذي يمكن أن تقدمه السينما، وبخاصة الأوبئة العظيمة وبشكل مستمر، والفيروسات الخطرة التي تصيب الجمهور بالرهبة والخوف هو شرط أساسي لنجاح السينما، كما ركزت على فرضية وقوع هجوم إرهابي، ولطالما كانت الأسلحة البيولوجية موضوع الاهتمام .

أوضح Dehority (2020) تفشي الأمراض المعدية والأوبئة وهوليوود الأمل والخوف عبر قرن من السينما لوصف هذه الظاهرة، تم تجميع المعلومات من قاعدة بيانات الأفلام على الإنترنت ، قاعدة بيانات عبر الإنترنت من معلومات الأفلام والتلفزيون موقع IMDb في فبراير ومارس 2020 وتم التركيز بشكل أساسي على الأمراض، وأسفر البحث عن 373 فيلمًا تم طرحها في دور العرض الأمريكية، وأظهرت النتائج أن نسبة (38.1٪) من الأفلام تتناول تفشي الأمراض المعدية بين البشر أو تفشي جائحة عبر القارات باعتباره عاملاً مهمًا مكون القصة ثمانون فيلما تم اختيارها باعتبارها ذات صلة بالوباء، وتبين أن ثمانية أفلام من أصل 9 صورت أولاً لتفشي المرض (1957-1914) تميزت بظهور بطولة المهنيين في مجال الطب و نكران الذات، كما أثبتت الدراسة أن السينما العالمية أنتجت الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي 16 فيلمًا ، وفي الوقت ذاته مع بزوغ فجر الحركة البيئية في ذلك الوقت ، بشرت في عصر أكثر قتامة من أفلام الوباء التي تصور البيئة يتم تدميرها.

في الثمانينيات والتسعينيات أنتجت عشرة أفلام فقط ، أكثرها ذات الصلة ثقافيًا قدمت الصور السينمائية الأولى لجائحة فيروس نقص المناعة البشرية. على الرغم من أن هوليوود كانت بطيئة في فيروس نقص المناعة البشرية ، تم إنتاج العديد من الأفلام العلاجية في النهاية، وفي الألفية ظهرت العروض السينمائية الكئيبة بشكل متزايد مأهولة بالمناظر الطبيعية و لكنها مروعة.20 فيلما احتوت على جحافل من الموتى الأحياء، وكثير من هذه الأفلام استخدمت العدوى لتفسير تحول المصاب إلي الرجل الزومبي .و استمر حتى الألفية الجديدة 23 فيلما ظهر من يخشون فقدان إنسانيتهم أكثر من خسارة الحياة، والقتل بعد الإصابة هو الحل، كانت أعمال الحرب البيولوجية شائعة أيضًا 28 فيلمًا، واستمرت الأفلام التي تحمل موضوع الحرب البيولوجية في الظهور مؤخراً في كل عقد بعد ذلك. كانت موضوعات ما بعد المروع ظهرت في 27 فيلما ، 14 منها تصور جائحة بسبب المخالفات البشرية، وأربعة من هذه الأفلام تصور القدرة على إدارة العوامل المعدية المهندسة للأغراض الطبية .

وأكدت دراسة& [3] Daniel Curtis & Qijun Han الاهتمام بدراسة العديد من الآثار الاجتماعية لسينما الأوبئة العالمية، بأخذ عينة عمدية لأفلام الأوبئة التي تعتمد على المبالغة في الخيال، واستناداً إلى مرض وبائي من خلال الاهتمام للتواصل الاجتماعي و الاستجابات لتلك الأوبئة، وفقد أظهرت الدراسة ربط الخوف والذعر بالانهيار الأخلاقي و تفكيك النسيج الاجتماعي أثناء انتشار الأوبئة في السينما العالمية، كما تبين فشل تقنيات العزل الاجتماعي و انعدام الثقة في قرارات السلطات والحكومات، وحجب المعلومات للحماية من الفوضى، واستخدام وسائل الإعلام والمعلومات

المضللة وحدوث مقاومة عنيفة داخل المجتمعات، و ردود فعل متطرفة أثناء الأوبئة. كما كشفت الدراسة أن أفلام الأوبئة مرتبطة بالخيال والخيال العلمي و الرعب و التدمير والإرهاب البيولوجي و ظهور سكان الزمبى .كما ارتبطت تلك الأفلام بربط حركة الأمراض والأوبئة من الشرق الى الغرب، وبالذات من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة، مما يطابق الصور النمطية الشائعة بما فيها من مفاهيم الاستشراق.

و قد تناولت دراسة [4] Farry & al (2020) نوعية الأفلام التي تم مشاهدتها من قبل186من المعالجين النفسيين منذ اندلاع جائحة كوفيدا 19، وأسباب اختيارهم لها، أشارت النتائج إلى أن المعالجين شاهدوا في المقام الأول المواد الكوميدية و مثيرة التفكير و جذابة نفسيا، بالإضافة إلى مع المواد التي تناسب الزوجات والأطفال، ويرجع أخبار المعالجين لوسائل الإعلام لتعزيز مرونتهم التنظيمية، مما يسمح لهم بالتصدي للواقع القاسي للوباء لتوفير الأمان العاطفي والراحة في ذات الوقت .

- أما دراسة(2020)[5] al & Ahmed Wasim فترتبط بتقييم نظرية المؤامرةFilm your #hospital# على تويتر، وكان الهدف تحديد مصادر المعلومات عبر الإنترنت التي تم استخدامها كدليل لدعم النظرية، وتم ذلك من خلال استرداد بيانات تويتر المتعلقةFilm your #hospital# عبر فترة زمنية من 13 إلى 20 إبريل 2020 كان أهم دوافع نظرية المؤامرة لدى المواطنين خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي كما الموقع اليوتيوب الأكثر استخداما، وعلى الهيئات والمنظمات العمل على إزالة المعلومات المضللة التي تبث على وسائل التواصل الاجتماعي .

- دراسة [6] al& Korkusuz (2020) قام الباحث بالتحقيق لتدابير الحماية الاجتماعية التي يمكن أن تتخذها الحكومات أثناء جائحة Covid19، كانت النتائج أن الهدف من اتخاذ التدابير اللازمة لمنع انتشار المرض وفقا للمعايير الدولية لمنظمة العمل الدولية تصنيف الالتزامات الحكومية في أربع مجموعات لاستجابة الأزمات أهمها توفير خدمات الرعاية الصحية الملائمة وتنظيم الاقتصاد والعمل، بالإضافة إلي تقديم مزايا للعمال لحماية مجموعات العمل .

- دراسة [7] ZHag & Khan (2020) تهتم الدراسة بدور منظمة الصحة العالمية تجاه انتشار فيروس H1N1 الذى ظهر في المكسيك من خلال تقارير المنظمة و المقابلات واستعراض الوثائق، والتي ثبت أن أهم استجابة كانت إنشاء مركز العمليات الصحية الاستراتيجي ليجمع خبراء من خلفيات تقنية على مستوى الإقليمي، بالإضافة إلى توافر العديد من الدروس الخاصة بالإجراءات التشغيلية المعيارية و البروتوكولات و الدلائل الإرشادية المختلفة المتعلقة بالأحداث الطارئة.

المحور الثاني : الدراسات التي أجريت علي عناصر الخطاب السينمائي

١- الرمز

أما الرمز فقد اثبت نابلي و سلمى 2019 [8] في دراستهما رمزي الخطاب السينمائي من خلال الصورة في قراءة عينة من الأفلام السينمائية الأمريكية، وما له من قدرة الرمز على طمس شخصية الشعوب و الإساءة على وجه التحديد للمرأة بما لا يتناسب مع حقيقتها ذلك من خلال الصورة . وأكد مراد (2019) 9 أهمية استخدام المعادلة الرمزية بمساندة المونتاج الذى اعتمد على زيادة الإيقاع لزيادة جذب المتلقي .

وأكدت هذه النتيجة دراسة محمود (2018)[10] عن الرمز كلغة سينمائية وإمكانية تأويله بأن للرمز دوراً وقيمة فنية جمالية داخل الفيلم السينمائي المصري، كما أنه عنصر مهم في السينما لخلق المعاني والمدلول الدرامي داخل الفيلم، ومهم جدا أيضا عند دراسة الصورة التركيز على العلامات البصرية التشكيلية وقيمتها في خلق المعاني وإضافة الأجواء المعبرة عن العمل بشكل عام . و كما أكد عبود (2019) أهمية عنصر التشابه والتكرار داخل العمل بعمل خلق تواصل بين الخطاب السينمائي و المشاهد لان الفيلم السينمائي لا يقدم- رغم امتلاكه نسقاً مضمراً غنياً بالمعاني والتشفير- حلولا جاهزة من خلال الشاشة، بل يترك مجموعة من التساؤلات يجعل المشاهد مشاركا في حلها، وفي أفلام أخرى يمتلك حلها وفهمها هو وحدة من خلال قراءة جديدة للخطاب الضمني غير المعلن .

٢- الحدث السينمائي

أثبتت دراسة إبراهيم (2019) [11] عن آليات توظيف الحدث الثانوي في الخطاب السينما توغرافي بضرورة وأهمية الأحداث الثانوية من أجل تعميق دلالة الأحداث الرئيسة في القصة السينمائية، لأنها تكشف عن الدوافع والحياة الداخلية للشخصيات وأسباب قيامها للحدث . ويركز الحدث الثانوي على القدرات التنبؤية سواء للشخصيات السينمائية أو آلة ما ستؤول اليه الأحداث . كما أن لها القدرة على الكشف المبكر عن قدرات الشخصيات السينمائية ما يريد إيصاله أو تحقيقه في مجمل القصة . كما أكدت دراسة مراد (2019) [12] حول الفيلم الروائي التاريخي والمتخيل السينمائي أن المخرجين في عينة الدراسة اهتموا بالحدث التاريخي .على الزمن النفسي بالمتلقي و طبيعة تلقيه للمعلومات، واعتمد علي الانتقال المكاني بعيدا عن التتابع الزمنى للأحداث، بالإضافة إلى التركيز على حدث واحد في الكادر بحيث يكون الحدث يدور في مقدمة الكادر وإعطائه أولية في السرد الصوري . كما أكدت دراسة ضيف الله (2107) [13] التي تهدف إلي معرفة تداعيات اللقطة في الوسيط البصري من خلال الفيلم السينمائي؛ أهمية المشهد الدرامي كوحدة من عناصر الإخراج للفيلم التسجيلي في السينما، وبالأخص فيما يتعلق بكون الفيلم يشتمل علي عناصر ترتبط بوجود القصة و الشخوص والحبكة والمكان و الزمان, وهذا ما أكدته دراسة الريعات (2015) [14] إذ إن مقارنة الصورة المرئية بصورة أخري للموضوع نفسه مع اختلاف وحدة الزمان والمكان تعطيها نوعا من التميز . وقد ثبت على المهدى في دراسته (2013) [15] عند تحليل بناء الدرامي في الأفلام القصيرة أن هناك تناسباً بين أزمنة المقدمات [المشهد الافتتاحي] في عينة الدراسة تتناسب طرديا مع الزمن الكلي للفيلم، فكلما قل من العرض قلت المساحة الزمنية للمقدمة والعكس . كما أثبتت الدراسة أن المقدمة [المشهد الافتتاحي] تستعرض الوظائف الدرامية كما استوفت الاستهلال المكاني والزماني وعرض طرفي الصراع والشخصيات الفاعلة في الموضوعات الحكائية، وبناء عليه اعتمدت الأفلام في عرض عنصر الصراع قبل البدء على الأحداث وتنوعت أشكاله الفنية منها الصراع بين الإنسان و الآلة و الصراع بين الإنسان والإنسان .

٣- التخيل السينمائي

مراد (2019) [16] حول الفيلم الروائي التاريخي والمتخيل السينمائي والحادثة السينمائية أثبتت عدم إهمال المخرجين المعاصرين في معالجتهم للأحداث التاريخية على الزمن النفسي الخاص بالمتلقي هو الزمن المتخيل له. أما دراسة الكاريبي (2019) [17] فقد أثبتت تجسيد الفعل الدرامي في الفيلم السينمائي المعاصر لعملية التزاوج بين ما هو واقعي وما هو خيالي. على عكس دراسة أحمد (2017) [18] عن سوسيولوجيا الفن السنيمائي وتحليل الصورة من خلال نماذج سينمائية لتحليل صورة المثقف من خلال تأريخ التغيرات الاجتماعية والتاريخية لوجهة النظر التأملية والجمالية وفقا لبير بورديو، وكانت النتائج تفيد بتنوع التوصيف داخل الأفلام بما لا يتوافق مع الواقع الاجتماعي والطبيعة التاريخية

ويجنح بذلك لخيال مزيف. كما أثبتت دراسة عبد الرءوف محمد(2010) [19] الأفلام السينمائية الوافدة المتعلقة بالخيال أن نسبة الخيال في أغلبية المشاهد من النوع الخالي من المعلومات المفيدة، ويرتبط بحركة الشخصيات في الفيلم ويتجسد هذا الحيل الخيالية: الجماد في الأولى و الإنسان في المرتبة الثانية.

٤- عناصر تحليل الصورة في المشهد

أثبتت دراسة مراد (2019) [20] بالنسبة لعناصر الصورة المرئية اعتماد المخرج في إخراج الفيلم الروائي بين حرفية الحادثة والتاريخ والمتخيل استخدام اللقطات القريبة لتوضيح الفعل ورد الفعل بالاستعانة بالمؤثرات البصرية ، ولوحظ ضعف استخدام حركة الكاميرا بشكل واسع. أما من ناحية الزوايا فقد اعتمد على الزوايا المنخفضة بشكل كبير، وبخاصة في مشاهد النصر، مع الاهتمام الكبير بالأزياء والألوان داخل الفيلم السينمائي.

أما عن الأزياء، فقد أثبت بخيت (2012) [21] في دراسته عن علاقة الأزياء بالعناصر الدرامية في الفيلم السينمائي أنها قادرة على تحقيق التفاعل بينها وبين عناصر البناء الدرامي من الفكرة ، والشخصية ، والحوار ، والحبكة، والحدث الدرامي والصراع. كما أكدت الدراسة حتمية تعبير الأزياء عن الموقف الدرامي من خلال تجسيد الشخصية الدرامية، من حيث تصميم الزي الذى يعكس طبيعتها الداخلية والخارجية في الموقف الدرامي. وأكدت ذلك دراسة على المهدى [22] أما بالنسبة لعناصر الصوت فقد أثبتت دراسة الريعات (2015) [23] أن من أهم العناصر الصوتية في الفيلم السينمائي الموسيقي والمؤثرات الصوتية معززة للحالة المشهدية في جميع المشاهد ، مما كان لها التأثير الواضح على توصيل دلالة خاصة بكل حالة على حدة ، وقد تم ملاحظتها في مشاهد مختلفة سواء كانت صاخبة أو هادئة ، حيث كانت تتلاءم والحدث ، وتعمل بشكل فعال على تناغم أحداثه وتأثيرها الجمالية على المشاهد.

كما أثبت دراسة محمد يوسف (2019) [24] استخدام الأفلام الوثائقية في قناة ناشيونال جي وجوافيك اللقطة Close up من إجمالي أحجام اللقطات؛ نظرا لما تتميز به هذه اللقطة من تقريب للمعني و إدخال المشاهد داخل الحدث.

و اتفقت معها دراسة عبد الرءوف محمد(2010) [25] رغم اختلاف العينة التحليلية على الأفلام السينمائية الأجنبية للغرب الأمريكي في استخدام اللقطات القريبة Close up ثم المتوسطة Medium shot فالطويلة Long shot . كما أثبتت دراسة محمد يوسف (2019) [26] استخدام البرامج الوثائقية الزوايا المنخفضة Low Angle في الترتيب الأول نظرا لطبيعة البرامج. واختلفت معها دراسة عبد الرءوف محمد(2010) [27] حيث شيوع استخدام الزوايا العادية Standard Angle في الأفلام السينمائية الأجنبية، تليها المرتفعة Hight Angle فالمنخفضة Low Angle ، ويرجع الاختلاف لاختلاف لطبيعة الأفلام الوثائقية الواقعية عن الفيلمية الدرامية الخيلية .أما عن حركة الكاميرا فقد أثبتت دراسة عبد الرءوف محمد(2010) [28] استخدام الحركة الاستعراضية Pan تليها Tilt . وأما عن الإضاءة فجاءت في المرتبة الأولى المنيرة و الخافتة ثم المظلمة. كما أثبتت دراسة محمد يوسف (2019) [29] الاعتماد على الطبيعية أكثر من الصناعية، واعتمد التعبير السمعي في تلك الأفلام على المزج بين الحوار والموسيقى والمؤثرات الصوتية. كما اختلفت دراسة عبد الرءوف محمد(2009) [30] في استخدام الأفلام الأجنبية المرتبطة بهارى بوتر الخيالية بنوع اللقطات، حيث اعتمدت في المقام الأول المتوسطة Medium shot ثم الطويلة Long shot . أما حركة الكاميرا فقد اتفقت الدراسة مع السابقة في تفوق استخدام الحركات الاستعراضية، كما اختلف في تعالي الزاوية المنخفضة Low Angle عن الزاوية المرتفعة Hight Angle.

و على الرغم من أهمية التعبير السمعي والبصري في الإخراج السينمائي. وفي النهاية عن مدى أهمية الإبهار في الإخراج لمشاهدي الأفلام السينمائية بصفة عامة فقد أثبتت دراسة صلاح الدين أحمد(2018) [31] قلة تفاعل مشاهدي الأفلام السينمائية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عناصر الإبهار في الإخراج والتصوير، والاهتمام في الترتيب الأول بالأداء التمثيلي و فكرة وموضوع العمل أكثر بكثير.

٥- تقنيات الحديثة في الخطاب السينمائي

أثبتت دراسة الركايبي (2019) [32] حول توظيف التقنيات الحديثة لتجسيد الفعل الدرامي في الفيلم السينمائي المعاصر، أن دور التقنيات البرمجية فعال في بناء الأحداث و الأفعال بشكل مرئي مقنع ، فضلا عن نجاح صانعي الأفلام في استيعاب تقنيات الحاسوب وتضمينها في أعمال. وأكد هذا الاستخدام مراد (2019) [33] حيث استثمر الفيلم الروائي التاريخي المعاصر التقنيات الحديثة في تجسيد الزمان والمكان من استخدام الحركة البطيئة لزيادة مأساوية وزيادة زمن الإدراك. كما دعم هذه النتيجة عامر (2015) [34] ؛ ففي دراسته عن دور التقنيات الحديثة في تصوير المشاهد السينمائية ثبت أن الكاميرات الرقمية العالية المدى الديناميكي قامت بحل مشكلة الجودة المنخفضة في الكثافة والتفاصيل والنقل اللوني في المشاهد، كما أن الكاميرات الرقمية تتميز بعدسات عالية السرعة فعالة في تسجيل في الأماكن منخفضة الإضاءة، مما أدى إلى معالجة مشكلة فقد التفاصيل في المشاهد السينمائية .و اختلفت دراسة محمد يوسف (2019) [35] مع جميع الدراسات السابقة نظرا لعدم استخدام البرامج الوثائقية أى مؤثرات إلكترونية علي الإطلاق.

البطل السينمائي أثبتت دراسة كيلاني(2017) [36] أهمية نموذج البطل في الأفلام السينمائية العربية، والذى يأتي في المرتبة الأولى من الرجال الذين يتسمون بالأفعال السلبية والطرق غير المشروعة في تحقيق أهدافهم، وهى في أغلبها تعتمد على الربح المالي السريع.

ثانيا :إشكاليات الدراسة

الإشكالية الأولى :تحليل الفيلم من الناحية النقدية الفنية والأكاديمية العلمية وأهمية نظرية الفيلم

يعتمد الناقد من خلال خبراته في المجال الفني و مشاهدته للفيلم ومقارنته بالأفلام الأخرى وبطريقة استقبال الجمهور له قراءه شخصية؛ كثيرا ما تبعد عن النظريات العلمية، وفي كثير من الأحيان لا يحاسب عليها، وغالبا ما يوجه الناقد آراءه للجمهور المتفرج و زملاءه من النقاد في مجال النقد الفني .

بينما يعتمد الباحث الأكاديمي على النظريات العلمية في تحليل الفيلم، واستخراج عناصره الفنية. ودائما يتم ذلك من خلال تفكيكه من حيث عناصر الصوت وعناصر الصورة، ثم إعادة تركيبه مرة ثانية بدمج العنصرين معا لاستخراج المعاني الكامنة والمضمرة في الفيلم. وللوصول لهذا الهدف يعتمد علي مجموعة من الفرضيات والنظريات التي يجب أن يتحقق من صحتها. كما أنه يجيب على تساؤلات عديدة. و يوجه الباحث الأكاديمي تحليله إلى الأكاديميين، ويحاسب على نتائجه. وعلى النقيض فالناقد لا تتم محاسبته إلا من خلال الجماهير الموجه لهم مقاله النقدي عن الفيلم، وقد يتعرض لمهاجمة أو تشجيع من بقية النقاد .

إذا " المهم الاختلاف في الكتابة الأكاديمية غالبا ما يكون في اختيار النظرية الجمالية ، إما النقد فلا أهميه فيه إلى

النظرة الجمالية . فالنظرية في جانب والنقد في جانب؛ لكن مستوى جودة عقل المفكر في إي من المجالين هو الأهم؛ وعلي الناقد أن يجعل ما يكتبه بمثابه أسلوب في النقد السينمائي. أما الباحث الأكاديمي فعليه أن يركز علي النظرية "[37].

كما " تنطلق أسس العملية النقدية من خلال ثلاثة أسس: الإخبار بموضوع الفيلم ، وتقييم الأداء في المجمل ، والترويج للعمل لزياده الإيرادات، بينما تنطلق أسس العملية الأكاديمية من حيث: قيمة الموضوع ، وأهمية النظرية، والتقنيات المستخدمة في الموضوع ، فالموضوع ، والنظرية، والتقنيات أهم مقومات الأكاديمي لدراسة الفيلم السينمائي. فالموضوع هو المرتكز الأساسي الذي يصاغ به الفيلم. أما النظرية تحوي الأسس العلمية للتحليل ، وأما التقنيات فتتمثل في الوسيلة الحديثة للتجديد والابتكار الإبداعي، ولهذا يلجأ الأكاديمي إلى نظريات الفيلم لتحليل أي فيلم سينمائي .

وتهدف نظرية الفيلم Film Theory إلي معرفة الصلة الوثيقة بين الفيلم المؤلف ومؤلف ومخرج الفيلم بالحياة الواقعية، وبما يحتويه من شخصيات، وظاهرات، ووقائع. فنظرية الفيلم تهتم بالفيلم في ذاته، ولا تهتم بتأثيره على المتلقي أو المشاهد. إن استخدام نظرية الفيلم تجعلنا نتعامل مع الفيلم بطريقة إعمال العقل والتفكير في لقطاته ومشاهده، دون اللجوء إلى الاستجابات الشخصية للأفراد عند مشاهدة أي فيلم سينمائي". فعلى سبيل المثال إذا اعتقدنا أن فيلما ما بطيء ، فهل نقصد أنه بطيء جدا(استجابة شخصية مباشرة) أم أنه يوظف ما اصطلح الفرنسيون على تسميته (الزمن الضعيف) أو (الزمن الميت) "Temps mort". إن الفرض الأخير يسمح لنا بإطار تصوري من أجل التفكير في تطور السينما، أما الفرض الأول فهو لا يخبرنا بأكثر من رد الفعل الشخصي لأحد المشاهدين على الفيلم "[38] . " فالسينما لغة عناصر هذه اللغة هي موضوع الأسلوب، والنظريات ، وتقنيات السينما هي قاعدة هذه اللغة الجديدة، فحركة الكاميرا ، والممثل، وزوايا الكاميرا، وحجم اللقطة وتتابع المونتاج، واستخدام الصوت، وكل هذه التقنيات، هي في الوقت ذاته عناصر لغوية في الوسيط التعبيري الذي ندعوه فيلماً " .[39]

الإشكالية الثانية : الفيلم السينمائي بين الواقعية واللا واقعية والتنبؤ بالمستقبل وبخاصة وباء "كوفيد19

يعتبر أرسطو الفن محاكاة للطبيعة ومعرفة أحسن الوسائل لتحقيق هذه المحاكاة، ومنها الألوان والرسوم من التصوير ، والنحت ، والصوت كما في الموسيقى، وعمم فكرة المحاكاة على أنواع الخلق الفني، ولم يشترط في الفن ضرورة أن تكون الموضوعات المحاكية موضوعات عظيمة وجميلة لأن محاكاة بعض الأشياء القبيحة قد تكون محاكاة جميلة .[40]

وخرج من مصطلح "المحاكاة" مصطلح "الواقعية" وسرد الواقع بكل تفاصيله الدقيقة، والبعد عن الذاتية المطلقة للفنان، إلى التأكيد على الجوانب الاجتماعية للإنسان، وما يتعلق به من مثل عليا ، و قضايا ، و مشاكل اجتماعية مرتبطة بالحياة الاجتماعية في أزمنة معينة و أماكن محددة؛ كل ذلك نحو التأكيد على العلاقة بين الإنسان والواقع. "كما الفن السينمائي يتمثل في عملية تكثيف للمواقف والأحداث الواقعية والمادية التي تنقلها الصورة الفيلمية لتأكيد عناصر حسية وروائية فكرية أو اجتماعية " .[41]

إن ما أحدثته الواقعية من ثورة فكرية شاملة لم تحدثه أي نظرية فكرية أخرى، بل يمكن القول إنها شطرت نظريات الفن إلى شطرين أساسيين هما: الواقعية و اللاواقعية، وتعددت بذلك إلى مختلف المجالات في الحياه: في الفلسفة ، والسياسة ، والعلوم الأخرى. ولم تكتف بذلك فجعلت من معاييرها قضية العصر في تحديد انتماء الفن للواقع، وعلاقة

الفنان المنتمي للواقع أو عكسه، وبالتالي تحديد هدف ورسالة الفن والحياة "[42] . وبناء عليه تأثرت الحركة السينمائية منذ نشأتها بتلك التيارات الفكرية المختلفة، ويجب أن نؤكد أن " كلمة الواقع" كلمة شديدة الاتساع ، متعددة الجوانب ، لأنها تضم فيها : الواقع السياسي، والواقع العسكري، والواقع الاجتماعي، والواقع الثقافي، والواقع الاقتصادي، وكل نقطة تنطوي تحتها تفاصيل كثيرة و متجددة ، ومن هنا يمكن أن نقول: الواقع شديد الثراء و قادر على تقديم مادة لا تنتهي لجميع الكتاب في جميع بلدان العالم " .[43]

ولذلك اعتمدت أكثر النظريات التي تستقى منها الأساليب السينمائية الإبداعية على نظريتين؛ الأولى: نظريه الواقعية و اللاواقعية، والواقعية كانت البداية من لوميير مرورا ببازان ثم كراكاور، و اعتمدت هذه النظرية على تصوير الواقع بحوادثه الحالية، وتطورت مع بازان وكراكاور في واقعية التعبير وتسجيل الأشياء الموجودة في الواقع بطابع فوضى، والذي اعتبر في النظرية الواقعية "لب الفن السينمائي". و"اللاواقعية حيث يبدو أن المنهج الواقعي جعل المدارس الأخرى جميعا تتوحد تحت تصنيف اللاواقعية حيث توظيفها للناحية الذاتية، وإطلاق الخيال، والاهتمام بالحياة العامة، وطريقه تقديمها والتعبير عنها" .[44]

مما سبق يتضح دخول تحت "اللاواقعية " كل المدارس الفيلمية البعيدة الواقع، والتي تجنح للخيال من أي نوع "كالرمزية" التي تعبر عن المادي بالرمز، "والتعبيرية" التي تعبر عن علاقة الإنسان بالمجهول، "والسريالية" تهتم بما وراء العالم الحقيقي "والتجريدية" الاهتمام المفرط بالشكل، وغيرها من المدارس الفكرية على اختلاف مسمياتها العلمية . وجميع هذه المدارس الفكرية ولدت خارج الواقعية بل نفت و تجردت تجرداً تاماً منها لتخلف عنها، وتجسد لمفهوم ما وراء الواقع ، و ما وراء العالم، ما وراء الطبيعة والخيال، بل وما وراء الخيال ذاته . ومن هذا المنطلق وليس من المستبعد تتناول السينما مضامين غير واقعية، أو التعبير عن مضامين واقعية بأساليب إبداعية غير مألوفة وغير طبيعية و لا ترتبط بأي قواعد منطقية . "فالفن السينمائي هو فن مؤجل لاحتوائه على عوامل عديدة فنيا وتكنولوجيا يدخل في تكوين البنية الداخلية الفكرية الفنية للفيلم، بجانب عامل عنصر الأداء، ونطلق على هذا الفن بالفن الغائب أو الأداء لأجل " [54]. لتصبح السينما من خلال الواقعية واللاواقعية " فنية شمولية تعبر عن الواقع والخيال والحلم، وهو فن يفسر ويعالج ويغير ويحلل الواقع، ويضفى عليه دلالات ونكهة جمالية وفكرية في آنٍ واحدٍ " [46] . وقد تكون هذه الدلالات والجماليات الأساس في خروجها من الواقعية إلى اللاواقعية لأنها ترتبط بالقائم على الفني السينمائي الذي يُخرج الفيلم والذي يحلله الأكاديمي، ليبين أي نظرية يتبعها القائم على هذا الفيلم .

ولكن السؤال الجوهري الذي يطرح نفسه :

هل يستطيع الفن السينمائي من خلال اللاواقعية أن يتنبأ بالمستقبل؟

والسؤال الأكثر دقة:

هل يستطيع الفن السينمائي من خلال اللاواقعية والجنوح إلى الخيال أن يتنبأ بالتفاصيل المستقبلية ؟

الإجابة على هذا السؤال الأول أجابت عليه العديد من الأفلام السينمائية التي طرحت العديد من الاختراعات العلمية المبهرة إلى حيز الواقع " أمثال فيلم Minority report من إنتاج 2002 وكان غنيا بالتقنيات الخيالية في وقتها، أهمها التحكم في الشاشات باللمس ، Space odyssey من إنتاج 1968 و الذى تنبأ بالتابلت و الأيباد ولكن تحت مسمي "نيوزياد" Woman on the moonمونتاج 1928 أول فيلم صامت تنبأ بصعود الإنسان إلى القمر، فيلمTotal Recall

1990 عـرض فكـره السـيارة ذات القيـادة وهـي موجـوده الآن في كثـير مـن البلـدان مثـل أمريـكا و هولنـدا ، وفيلـم Arma-geddon مـن إنتـاج 1998 الـذى تنبـأ في بدايتـه بوقـوع هجـمات إرهابيـة عـلى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، وجـاء في مشـهد إحـداث دمـار بـرج التجـارة العالمـي الـذى حـدث في الواقـع ، فيلـم Forbidden planet مـن إنتـاج عـام 1956 الـذي توقـع إمكانيـة وجـود أجهـزة محمولـة يتحـدث بهـا الأشـخاص وترافـق الأفـراد " .[47]

فهـل كانـت هـذه الأفـلام الحافـز للعلـماء لتطبيقهـا في الواقـع ؟ أم العكـس أيـاً كانـت؟ هـل كانـت الاختراعـات في حـوزة فكـر العلـماء وتـم طرحهـا في الأفـلام السـينمائية لتهيئـة الجمهـور لهـا؟ وهـذه الأسـئلة تدفعنـا الى السـؤال الـهم في هـذه الدراسـة: هـل تعلـم Contagion للمخـرج العالمـي سـتيفن سـودريرغ الـذي تـم إنتاجـه عـام 2011 حيـث دار الفيلـم حـول فـيروس ينتقـل مـن خـلال المصافحـة مـن فـرد صينـي الى امـرأة أمريكيـة، والتـي عـن طريقهـا انتـشر الفـيروس عـبر العـالم.
وينتهـي الفيلـم بمشـهد الكشـف عـن اليـوم الأول للعـدوى. انتقـل الفـيروس مـن خفـاش الى خنزيـر، ومنـه لطبـاخ صينـي قـام بطهيـه، ثـم صافـح الأمريكيـة في الصـين ، مـما أدى إلى نقـل الفـيروس مـن الصـين إلى الولايـات المتحـدة كلهـا، ومنهـا إلي العـالم. ومقولـة بـأن الفيلـم يتنبـأ بالمسـتقبل الـذي حـدث 2020 لا نسـتطيع أن نؤكـده إلا مـن خـلال هـذه الدراسـة العلميـة الأكاديميـة التـي تظهـر الفـرق بـين مـا طـرح في وسـائل الإعـلام بنظـرة النقـاد و أثـيرت في وسـائل الإعـلام التقليديـة والجديـدة، **ويمكـن أن نبلـور أسـئلة النقـاد :**

هل تتنبأ السينما بالمستقبل ؟

أمـا الأكاديمـي عندمـا يطـرح الأسـئلة البحثيـة فقـد تختلـف عـن أسـئلة النقـاد باتبـاع الأسـاليب المنهجيـة في صياغـة الفـروض و اختيـار النظريـة للتحقـق منهـا. والسـؤال الأسـاسي و الجوهـري الـذي يطرحـه الأكاديمـي :

هل يستطيع الفيلم السينمائي من خلال اللاواقعية التنبؤ بالمستقبل ؟

السؤال الجوهري الأدق:

هـل يسـتطيع الفيلـم السـينمائي مـن خـلال اللاواقعيـة والخيـال أن يتنبـأ بالتفاصيـل المسـتقبلية الوبـاء" كوفيـد 19 "المسـتجد ؟

ولكـن الإجابـة عـلى السـؤال الأخـير يحتـاج لبحـث أكاديمـي، يسـتخدم فيهـا الباحـث: النظريـة العلميـة والأسـاليب المنهجيـة للوصـول إلى الإجابـة. وللإجابـة عـلى هـذا السـؤال يجـب التنبيـه عـلي " أن الخيـال هـو القاسـم المشـترك الأعظـم في كل الأعـمال الإبداعيـة، ورغـم هـذا يجـب أن نفـرق بـين هـذا الخيـال العـادي و الخيـال المجنـح الـذي يسـمى "فانتازيـا [48] ".Fantasia

ليسأل الناقد:

كيف وظف المؤلف والمخرج عناصر الفيلم ليجذب المشاهد و يزيد من الإيرادات؟

ويسأل الأكاديمي :

كيـف بلـورت الفكـرة الرئيسـة ووظفـت عنـاصر مـن صـورة وصـوت الفيلـم للتعبـير عـن الأحـداث، و صراعـات، وشـخصيات ، وأيديولوجيـات مرتبطـة بظاهـرة مـا في الأفـلام الأجنبيـة عـبر فـترة زمنيـة طويلـة ؟

الإشكالية الثالثة: المشهد الافتتاحي في بلورة جائحة كورونا فيرس أو وباء كوفيد19

مصطلـح "المشـهد الافتتاحـي" هـو المشـهد الـذى يظهـر في بدايـة أي عمـل فنـى درامـي كان، مسرحيـاً، أو تليفزيونيـاً، أو فلميـاً؛ ويطلـق عليـه المشـهد الملهـم لاحتوائـه عـلي الحـدث الرئيـس في بدايـة الفيلـم الـذي يحـرك الأحـداث الدراميـة حتـي نهايتـه. ويجـب أن يكـون حدثـاً كامـلاً في ذاتـه؛ لـه بدايـة ، وسـط، ونهايـة فعـلى سـبيل المثـال Good fells فيلـم لمارتـن سكورسـيزى

1995 بـدأ المشـهد بمقتـل ثلاثـة أشـخاص لمختطـف بطعنـه، وأطلـق الرصـاص في فيلـم The Matrix --- في فيلـمForrest Gump 1994 حيـث ظهـرت في ريشـة تسـقط قـدام البطـل. مـرادف "المشـهد الافتتاحـي" "اللقطـة الافتتاحيـة " وهـي لقطـة بديـل للمشـهد، وهـي غالبـا مـا تظهـر فيهـا الزمـان والمـكان و سـياق الفيلـم والشـخصيات الرئيسـة، وتتمركـز فيـه الفكـرة الأساسـية للفيلـم. كـما تتفجـر الأحـداث الدراميـة مـن خلالـه لتندفـع إلى الأمـام.

ويعتـبر هـذ المشـهد الرابـط الأسـاسي لتطويـر الأحـداث الدراميـة، وبدونـه لا نفهـم القصـة الأساسـية، ويظهـر هـذا بوضـوح عندمـا يدخـل مشـاهد الفيلـم بعـد مـضيء المشـاهد أو اللقطـات الافتتاحيـة، مـما يجعلـه يسـاءل مـاذا حـدث ؟ لـكي يتابـع أحـداث الفيلـم . ويعتـبر المشـهد أو اللقطـة الافتتاحيـة المسـئول عـن اتخـاذ القـرار المشـاهد لمتابعـة بقيـة أحـداث الفيلـم أو الانسـحاب مـن المشـاهدة كليـاً .يبـذل المخـرج جهـداً كبـيراً فكريـا لإخـراج المشـهد الافتتاحـي لجـذب المشـاهد و وضعـه في حالـة مزاجيـة معينـة، ويتفنـن في اختيـار اللقطـات المعـبرة عـن فحـوى ومضمـون اللقطـات المتتاليـة. ويتضـح مـما سـبق أن المشـهد الافتتاحـي يجـب أن يتوافـر فيـه شروط أهمهـا وضـوح الفكـرة، ظهـور فعـل محـرك للأحـداث، تحديـد الزمـان والمـكان، والشـخصيات الرئيسـة.

والإشـكالية في موقـع المشـهد الافتتاحـي. فمـن المعتـاد ظهـوره بعـد تـتر الفيلـم. وقـد تغـير هـذا الأسـلوب التقليـدي بعـدة طـرق، فقـد يظهـر المشـهد الافتتاحـي قبـل تـتر الفيلـم و ينتهـى ببدايـة التـتر، إلا تطـور وضعيـة المشـهد الافتتاحـي لم ينتـه. فقـد طـور بعـض المخرجـين المشـهد الافتتاحـي، بحيـث يكـون نصفـه قبـل تـتر الفيلـم، والنصـف الآخـر بعـد التـير . كـما حـدث مؤخـرا تطـور كبـير حيـث الاختفـاء الكامـل للمشـهد الافتتاحـي مـن بدايـة الفيلـم، إذ يتـم عـرض الزمـان والمـكان والشـخصيات الرئيسـة بعـد مـرور أحـداث الفيلـم في مجراهـا الطبيعـي، يحـدث "الحـدث المفاجـئ" أو "الحـدث الملهـم" أو " الكارثـة". يرجـع هـذه التغـيرات إلى تطويـر الأسـاليب الإخراجيـة التـي دائمـا مـا تخـرج عـن المألـوف لجـذب المشـاهد للفيلـم. ويمكـن تلخيـص أهميـة المشـهد الافتتاحـي في كونـه مـن أهـم المشـاهد التـي تسـاعد المشـاهد عـلى قـراءه المشـاهد المتتاليـة، وبـل قـراءه الفيلـم ذاتـه، وضرورة البحـث عنـه أينـما وجـد .

الإشكالية الرابعة: تاريخ "الأوبئة" وعلاقته بجائحة "كوفيد19" وتناول وسائل الإعلام "

إن تاريـخ الأوبئـة عـلى المسـتوى العالمـي كثـيرة ومتنوعـة، فقـد اجتاحـت العديـد مـن الأمـراض في العـالم، وتنقلـت مـن بـؤر صغـيرة واتسـعت إلى أن شـملت العـالم. ووبـاء الكوليـرا مـن أبـرز تلـك الأوبئـة و السـارس و الإنفلونـزا الإسـبانية. وقـد "شـهدت مـصر في 1883 فاجعـة كـبرى تمثلـت في وبـاء الكوليـرا الـذي ضرب البـلاد طـولاً وعرضـاً، وحصـد أرواح عـشرات الآلاف مـن المصريـين والأجانـب المقيمـين في البـلاد، وهـي الأعنـف والأشرس، وهـي الموجـه الأولى بعـد افتتـاح قنـاة السـويس للملاحـة سـنه 1869، وعقـب مـضي شـهور مـن الاحتـلال البريطـاني" .[49]

و" في عامـي 1918 - 1919 هلـك بسـبب الإنفلونـزا الإسـبانية 50 مليونـاً وفقـاً لإحصائيـات معهـد باسـترو؛ وصـل إلى 100 مليـون وفقـاً لتقديـرات الأخـيرة. وفي السـنوات القليلـة الماضيـة أشـاعت الإنفلونـزا الإسـبانية التـي ظهـرت سـنه 2000 والهجـمات الإرهابيـة رهبـاً اجتماعيـاً خطـيراً بـين المواطنـين " [50]

" وفي إبريـل 2009 H1n1 ظهـر في المكسـيك سـلالة جديـدة مـن سـلالات فـيروس الإنفلونـزا، سرعـان مـا انتـشر الوبـاء في

جميع أنحاء العالم، وفي غضون شهرين أعلنت منظمه الصحة العالمية حالة طوارئ صحية دولية، ورفعت مستوى التهديد من المستوى الخامس إلى السادس " .[51]
أما فيروس إبولا " فقد شهدت بدايات 2015 تراجعاً كبيراً في وقوع حالات في جميع أنحاء غنيا ، و ليبيريا ، و ليبيريا ، و سيراليون ، و إن كان يتفاوت من أسبوع لآخر و حتي نهاية نيسان 2015 ، تقلص الانتشار الجغرافي لانتقال مرض فيروس إبولا. بحلول نهايته عام 2014 كانت المنظمة قد أنشأت أكبر عملية طوارئ في التاريخ كاستجابة منها لأزمة إبولا " .[52]

وفي السنوات القليلة الماضية أشاعت الأنفلونزا الإسبانية التي ظهرت سنة 2000 و الهجمات الإرهابية إرهاباً اجتماعياً خطيراً بين المواطنين والآن فيروس كورونا المستجد كوفيد19- جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى المخاطر الفعالة الكامنة بتعدد المجتمعات واكتشاف مخاوف الأسلاف التي عانوا منها على امتداد الأزمات التاريخية السابقة المختلفة " .[53]

"انتشر مرض الفيروس التاجي الجديد Covid19 الذي بدأ في ووهان الصينية في ديسمبر 2019، وانتشر في جميع أنحاء العالم وقد حددت منظمة الصحة العالمية أنه جائحة عالمية، وأصيب ملايين الأشخاص، وقتل الآلاف منهم بسبب الفيروس التاجي. وقد تضرر عالم العمل بالتأكيد من هذه الأزمة، بلايين فقدوا وظائفهم، لذا كان ينبغي أن تعمل الحكومات بأسرع ما يمكن لاتخاذ تدابير الحماية الاجتماعية أثناء الوباء" .[54]

" وقد رافق تفشي انتشار استعارات جديده لمثل " كلنا في المركب نفسه " تشير إلى المخاطر المحدقة بالإنسانية ككل، ومسؤوليتها الجماعية لتلافيها .فانتقلنا من استعارات القرية الواحدة السعيدة أمام التهليل بقدوم عالم جديد ، إلى المركب المهدد بالغرق بعد انتشار الجائحة العالمية " .[55]

" إن حادثة فيروس "كوفيد19 " المستجد، وانتشاره السريع، ومعدل الوفيات، ليست كافية لتفسير الخوف الجماعي الذي يثيره . ويؤدي إدراك الأسلاف للمستقبل والمرض الاجتماعي ، والصعوبات الشخصية ، و انعدام الثقة في المؤسسات الصحية ، والإفراط في وسائل الإعلام وانتشار الأخبار الزائفة دوراً مهماً في زيادة قلق الناس من هذا الوباء . وكلما زاد انتشار البؤر الوبائية زادت صعوبة السيطرة على الوباء، ولعل الأكثر صعوبة هو السيطرة على القلق الجماعي الذي يولده" .[56]

" إن انتشار الوباء العالمي والسرعة التي ينتقل فيها من ووهان إلي ميلان فنيويورك ، جعلا من كورونا فيرساً والعولمة الرأسمالية بامتياز، والأرجح أن من تغني بالعولمة منذ بضعه عقود لأنها جعلت الكوكب قرية صغيرة من خلال الارتباط المتزايد بالعالم، ولم ينتبه إلى أن الطرق التي تنقل السلع والبشر تصلح أيضاً لانتقال الفيروسات السريع من قارة إلى أخرى، بعثت القرية الصغيرة يلفها الوباء سريعا حاملا معه الموت والمرض " .[57]

" الخوف والفزع للمشاعر التي يعيشها سكان العالم في الوقت الراهن أمام فيروس كورونا المستجد هو شعور بالخوف والفزع. كيف لا والخطر معدي بالجنس البشري المهدد كله، ويزداد الخوف مع الشعور بعدم الأمان والتهديد، ويظهر في شكل من الفزع والقلق أو في شكل أزمات من نوبات متسارعة " .[58]

و تتحمل وسائل الإعلام التقليدية والجديدة مسئولية المصداقية في نشر الأخبار والمعلومات والعمل علي منع الشائعات والأخبار الكاذبة والمعلومات المغلوطة. وفي ظل الأزمة يجب الاعتماد الرئيس على التقارير الرسمية من المنظمات المعترف بها دولياً والمؤسسات الصحية الموثوق فيها، لمنع تفشي الذعر والقلق والخوف لدى المواطنين في جميع أنحاء العالم، فهذا الوباء كوفيدا 19 هو التعبير الأصدق للعولمة، وتأكيد لمفهوم " العالم قرية صغيرة " .

الإشكالية الأخيرة : أهمية الدراسات النوعية في البحوث السينمائية

" نولى الاهتمام بالبحوث النوعية، حيث يذهب اهتمامها إلى المعاني الكامنة وراء البيانات والمعلومات والتركيز على السياق البحثي، من خلال قدرة الباحث على فهم وإدراك المعاني السياقية للبحث، حيث توجد علاقة تفاعلية بين الباحث والموضوع، فالأبحاث النوعية تهتم بذاتية الباحث ودوره في البحث العلمي" . [59]

لأن العيب الأساسي في تحليل المضمون أنه عادة ما يفصل بين الوحدات ومعانيها وبين السياق الخاص به، وحتى بينها وبين غرض الكاتب الأساسي من حيث كتابتها، كما أنه من الصعب على هذه الطريقة أن تتعامل مع معنى النص من حيث: المعاني المستترة، والطريقة التي يستكمل بها معنى ما قيل سابقًا، وما سيقال لاحقًا بما لم يتم التصريح به، والعديد من الأسباب تعتبر هذه الطريقة هي أفضل الوسائل للتعامل مع الطرق المعقدة والذكية التي يشير لها النص إلى المعنى المقصود [60].

و يرجع ذلك -في رأي الباحثة- لما تقوم به الدراسات الكمية لأنها تقضي على القيمة الجمالية الفنية للفيلم و تعزله عن صنعته التعبيرية، وما بها من تأثيرات سمعية وبصرية تعتبر الأساس في التأثير على المشاهد، حيث الدمج عن طريق المونتاج بين العناصر البصرية المتمثلة في اللقطات ، والمشاهد ، وحركة الكاميرا ، و حركة المرئيات ، و تأثير الإضاءة ، وتفاعل الشخصيات التي تقوم بالأدوار الرئيسة و الثانوية معها، بالإضافة للتفاعل مع العناصر السمعية المتمثلة في الحوار ، والموسيقي التصويرية ، والمؤثر الصوتي ، والصمت، في إكساب الفيلم معانى و دلالات؛ كل ذلك وربطه بالسياق الاجتماعي والثقافي والإنساني الذي يتناوله الفيلم، مما يضفى تلك المعاني المضمرة في فحوي اللقطات والمشاهد ارتباطها بعضها البعض للتعبير عن مجمل معانى القائمين عليها لإيصالها إلى المشاهد .

و يجب أن نركز علي البحث النوعي لقلته في الدراسات العربية وانتشاره في الدراسات الأجنبية نظرا لسهولة البحث الكمي وصعوبة النوعي، فهو يتطلب من الباحث قدرة على التعامل مع بيانات يتم تصنيفها و تنظيمها وتبويبها ثم تحليل والربط فيما بينها للخروج بنتائج و معلومات نوعية و ومن الأدوات الكيفية للبحث النوعي المقابلات المسجلة ، والملاحظات و المشاهدات و منها أيضا الآراء المكتوبة والمسموعة و أيضا التعليقات . ويعتمد البحث الحالي على كل من الفيلم كوثيقة مرئية واستخدام الملاحظة كأداة تحليلية مناسبة لتحليل تلك الوثيقة من خلال المشاهدات ثم الملاحظات.

ثالثا : الإطار النظري

الخطاب السينمائي

" في حالة السينما تكون إزاء رسائل وخطابات أيقونة لا نستتبع ردودا مباشرة، ولكون المتلقي مشاهد ينطلق في تأويله بما يراه من معان في الصور الفيلمية ، ذلك أن سخاء الفيلم (Pellicule) تكتفي بتقدم ما تحتويه من أحداث ولم توضع عبثاً تركيب سينماتوغرافي Composition Cinematographique وهذا ما يميزه عن غيره .. ان الخطاب السينمائي يتخذ سلوكا سيميائياً وفق ما يبرر الطبيعة البلاغية، وذلك من خلال مختلف الأشكال والأيقونات المساهمة

في تشكيل الفيلم (لغة الجسد ، الصور ، اللقطات ، المونتاج ، الألوان ، الموسيقي، المؤثرات الصوتية ، زوايا الكاميرا ،..) أي ما يشكل علامات الخطاب السينمائي". [61]" فهو اذا يرتكز على قوة الاتصال و ما يبرهن عن مفهوم الخطاب السينمائي الارتباط الوثيق بعناصر الاتصال: مرسل، و متلقي ، و رسالة ، وقناة سمعية بصرية تعتمد على الصورة المرئية المتحركة لتكون هي أداة تحليل لغة الخطاب. إننا في حضرة خطاب له تركيب ،ونحو، ولغة تميزه عن باقي أنماط الخطابية الأخرى، فمجرد الحديث عن خطاب السينما نكون أمام نظام قائم على التحليلية المرئية و التي تتبلور في تحليل الصورة السينمائية.

و " تحليل الصورة " يتسع نطاقه بما يتجاوز المعنى التقليدي مفهوم" الصورة". فإذا كانت "الصورة" بذاتها تشكل أحد العوامل ضمن الخطاب ، فإن هناك عناصر مرتبطة بها كاللون ، والضوء ، والحركة ، والزوايا ، والخلفية ، وأساليب توظيف كل ذلك في الخطاب ، ودلالات هذا التوظيف، ودوره المحتمل في التأثير على المتلقي ." [62] و"إن للصورة دورا مهماً في الصياغة الفيلمية من خلال ما تحمله من رموز ومعان، بحيث تعبر عن العديد من الإنتاجات السينمائية عن الظواهر والأحداث بواسطة المشاهد و اللقطات التي قد تبدو للعيان ذات تعبير بسيط، لكن في حال ما إذا تعمقنا في خباياها وجدناها ملئت بالعديد من الدلائل والأيقونات الرمزية، إذ يبدو لنا المشهد في ظاهره بأنه يعبر عن حالة عادية، لكنه في الواقع يعبر عن صور عميقة." [63] .

و يتبلور كل ما سبق في أن جوهر الخطاب السينمائي يكمن في الأنساق المضمرة التي بمقتضاها يريد القائم على الفن السينمائي أن تصل للمتلقي من خلال التوظيف الإبداعي لجميع عناصر الصوت والصورة". إن النسق المضمر في الخطاب السينمائي له دور في إنتاج المعنى ، هو لا يتمظهر في عناصر اللغة السينمائية وإنما يعد إقراراً بها. النسق المضمر في الخطاب السينمائي هو تلك الصورة الذهنية التي يستنتجها المتلقي ، ويتمظهر النسق المضمر من خلال الأفكار الكلية للخطاب السينمائي على شكل نسق جمالي " [64] .

كيف يتم تحليل الفيلم السينمائي ؟ يجب الأخذ في الاعتبار أولا: السياق الذي يدور فيه الفيلم. ثانيا: المعنى الذي يريد إيصاله إلي المتلقي. ثالثاً: الشكل الذي تم فيه بلورة السياق. والمعنى من خلال عنصري الصوت والصورة الدمج بينهما عن طريق المونتاج ليبلور المعنى في الفيلم السينمائي.

-من حيث السياق الذي ينتمي اليه الفيلم هل يدخل ضمن سياق الأفلام الثقافية التي يرتبط بالأهمية الثقافية للفيلم أم ينتمى للسياق الاجتماعي وربط الفيلم بالحياة الاجتماعية بما فيها من قضايا، ومشاكل ، و علاقات اجتماعية وتفاعلات اجتماعية داخل المجتمع. وقد يتناول الفيلم السياق التاريخي بالرجوع لمجموعة العوامل التاريخية التي أدت إلى صياغة هذا الفيلم في مرحلة تاريخية معينة .

- من حيث المعنى ينتمى مضمون الفيلم لأحد تلك المضامين المهمة: المضمون الحواري المتعلق بالحكي في اللقطات المتتالية عبر حوار الشخصيات على الشاشة والتي من خلالها نكتشف الأحداث، والصراعات ، وتتبلور الشخصيات الرئيسة والثانوية. وقد ينتمي للمضمون الدلالي الذي يصل المعنى للمشاهد من خلال الصورة المرئية بكل ما تحويها من عناصر مرئية متحركة أو ساكنة. كما يرتبط المضمون الدلالي بكل ما هو منطوق أو مسموع، وبعناصره المختلفة

من حوار ، أو موسيقى ، أو مؤثر صوتي حتى الصمت. وعن طريق دمج عناصر الصوت مع الصورة ينبع المعني الدلالي. أما المضمون الرمزي فيتضح عندما يحتوي المشهد على عناصر رمزيه ذات معان ثقافية أو إيديولوجيا مكثفة .
-من حيث الشكل فالشكل يرتبط بعناصر الصورة والصوت في آن واحد، فالصورة تركز على التصوير من حيث أحجام اللقطات، وأنواع الزوايا، وحركه الكاميرا، وحركة المرئيات، والإضاءة، والألوان. ويجب عند تحليل الصورة أن نضع في اعتبارنا تحليلها من خلال وحدتي المشهد و اللقطة و السلسلة". فمفهوم اللقطة هي الوحدة الصغيرة غير الثابتة التي تعبر عن حركة بداخل المشهد، ولا يمكن تحديد الدلالة أو "الإشارة" لتلك اللقطة إلا من خلال الوحدة الكبيرة أو بمعنى Sequence.
-**مفهوم المشهد** فهو مجموعة من اللقطات ، تمثل وحدة مركبة من المفردات المكتوبة والمسموعة (وتسمى إشارات سمعية)، أي مفردات لغوية تعبر عن الأفكار والمواقف وإشارات أخرى بصرية ، أي تعبر وتشير إلى كل ما هو مصور ، وقد يحتاج الكاتب إلى عدة جمل مكتوبة لشرح مكوناته. أما السلسلة Sequence فهي حركة متصلة تتخللها وحدات صغيرة لا يمكن فصلها ، لأنها تتصل بفكرة بدأها الكاتب منذ بداية وصفه للحدث، فهي متصلة بالفكرة والغاية الأساسية للمخطط الفكري المتكامل " [65].
-**الإضاءة** تقوم الإضاءة بدورها في التعبير الجمالي و الإيحائي من خلال التركيز على مستويات الإضاءة المختلفة. وبادئ ذي بدء هي الأساس في إيضاح الأشياء في الصورة، وبدونها لا نستطيع التصوير، كما أنها تخلق الجو العام للفيلم، فهي قادرة علي إضفاء جو المرح أو الكآبة على الفيلم، كما تساعد على إيضاح نوع الفيلم هل هو كوميدي أم ترجيدي ؟ فضلا عن إبراز الزمن من حيث القدم باستخدام الأبيض والأسود و الظل حيث شاع مصطلح "الرسم بالنور" و المعاصرة بالإضاءة المركزة على ألوان دون غيرها . كما أنها لها دور أساسي في إظهار تعبيرات الممثلين، فهي في النهاية يمكن أن تقوى من تأثيرات الفيلم أو تضعفه .
عناصر الصوت يتضح من خلال توظيف الحوار ، و الموسيقى ، أو المؤثرات الصوتية ،والصمت لإخراج المضمون النهائي للفيلم عن طريق مزج الصوت بالصورة، ويظهر الصوت في الفيلم السينمائي من خلال المشاهد التي تتنوع بين مشهد حواري حدثي، أو مشهد حدثي بلا حوار ، أو مشهد حدثي حوارى. وفي جميع هذه المشاهد يمكن أن يصاحبها العناصر الصوتية التالية :
-**الحوار** ينكشف الحوار في الفيلم بناء على المشاهد المتتالية المتشابكة، ومن خلاله يتم سرد وحكى الحكاية ، وعرض الشخصيات ،و تصاعد وهبوط الصراع في حبكة الفيلم ، و بناء عليه تتطور الأحداث الدرامية من البداية إلى نهاية الفيلم
-**المؤثر الصوتي** له دور فعال في التعبير الواقعي والحقيقي لعناصر المشهد، وتتميز الأفلام الأجنبية بقلة المشاهد الحوارية، والتركيز على المؤثرات الصناعية والطبيعية الصادرة من الأشخاص ، والأدوات ، والأنشطة، والكائنات، والاعتماد عليها في إعطاء الإحساس بالجو الحقيقي في المكان والزمان . فقد تجرى كثير من الأحداث الفيلمي الفيلم الأجنبي بدون حوار، ويتم سرد الفيلم عن طريق المؤثرات الصوتية التي تختلف في حدتها ، أو سرعتها ،أو إيقاعها، أو من حيث تنوعها وكثرتها، هذا فضلا عن دورها الأساسي في إعطاء العديد من الإيحاءات والرموز والمعاني الخفية غير الظاهرة.
-**الموسيقى** تعبر الموسيقي في الفيلم عن الأزمنة والأمكنة المختلفة، ولها تأثيرات وجدانية على المشاهد بشكل ملحوظ . كما أنها تضفى على الفيلم الجو العام من حزن وفرح . و تقوم الموسيقى أيضاً بالتمييز بين الطبقات الاجتماعية بشكل واضح، بل تعبر عن مختلف الأحاسيس التي تلوج في النفس البشرية. ولا يمكن أن نتجاهل أثر الموسيقى في إضفاء روح الإثارة ، والتشويق ، والحركة على إيقاع الأحداث الفيلمية، وعندما تصاحب الحوار تعمق

المعـاني والـدلالات .

-**الصمـت** لـه دور مهـم في الفيلـم وأثـر عميـق في المشـاهد، فـأي لحظـة صمـت بعـد، أو أثنـاء حـوار، أو موسـيقى، أو مؤثـر صـوتي يثير انتبـاه المشـاهد. ولا نسـتطيع تحديـد دلالـة الصمـت إلا مـن خـلال ربطـه بمضمـون المشـهد أو ربـط العلاقـة بـين مشـهدين. كـما يمكـن أن يسـتخدم للتعبـير عـن الانتقـال مـن حالـة نفسـية إلى حالـة نفسـية أخـرى.

-**المونتـاج** القاعـدة الأساسـية التـي يتبعهـا السـينمائي في تركيـب شريـط الفيلـم: دمـج عنـصري الصـوت والصـورة مـن أجـل الإبـداع الفكـري والجـمالي. يتمثـل الإبـداع الفكـري في المضمـون الفكـري والإيديولوجـي وطـرق توظيـف أدوات المونتـاج لإظهـاره . مـن خـلال المونتـاج لربـط اللقطـات بعضهـا ببعـض والمشـاهد بعضهـا ببعـض لإخـراج جماليـات الفيلـم والتـي تختلـف مـن مخـرج الى آخـر حسـب المدرسـة الفكريـة التـي ينتمـي لهـا، والنظريـة التـي يقـوم بتطبيقهـا .

-**الإيقـاع** هـو العامـل الرئيـس في إظهـار تفـرد الفيلـم مـن خـلال إيجـاد: إيقـاع داخـلي مـن خـلال حركـة المرئيـات حيـث السرعـة والبـطء، ثـم الإيقـاع الخارجـي عـن طريـق التحكـم في زمـن المشـهد مـن حيـث الطـول و القـصر. ويـزداد الإيقـاع تفـردا عندمـا يسـتطيع رؤيـة المخـرج وبراعـة المونتـير في التحكـم بالعلاقـة بـين حركـة المرئيـات و زمـن المشـهد واسـتخدام أدوات المونتـاج المناسـبة كقطـع و المـزج والتـلاشي .

رابعا : الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة

تنـدرج الدراسـة تحـت البحـوث النوعيـة النقديـة التـي تعمـل عـلى دراسـة ، وتفسـير ، وتحليـل ، و موازنـة الظاهـرات بغيرهـا للوقـوف عـلى جوهـر الظاهـرة المـراد دراسـتها .وتهـدف الدراسـة الحاليـة لـشرح و تفسـير وتحليـل ظاهـرة "الوبـاء " في الأفـلام السـينمائية عـن طريـق شرح العنـاصر السـمعية البصريـة السـينمائية ومقارنتهـا مـع الأحـداث الحاليـة للظاهـرة "كوفيـد 19" و نقدهـا مـن خـلال اسـتخدام أدوات التشـابه والاختـلاف في التمحيـص والدقيـق بـين عنـاصر الظاهـرة للخـروج برؤيـة نقديـة .

مناهج الدراسة

اعتمـدت الدراسـة عـلي الأفـلام السـينمائية الأجنبيـة منـذ نشـأتها تقريبـا 1895 وحتـى 2020 ، للكشـف عـن ظاهـرة "الوبـاء" بصفـة عامـة. وبنـاء عليـه تـم اختيـار أهـم الأفـلام وأكثرهـا شـهرة وارتباطـاً بالمرحلـة الزمنيـة المعـاصرة، وهـي مرحلـة الألفيـة مـن 2000 مـن 2019. فالأهميـة تكمـن في تنـاول الأفـلام الأجنبيـة لظاهـرة "الوبـاء" بشـكل مكثـف. وبنـاء عليـه سـتكتفي الدراسـة بمجموعـة الأفـلام السـينمائية الأجنبيـة التـي أثـارت ضجـة إعلاميـة في وسـائل الإعـلام التقليديـة والجديـدة عنـد ظهـور "وبـاء كوفيـدا 19 " . وبنـاء عليـه اسـتخدمت الدراسـة المناهـج التاليـة :

المنهـج المقـارن " يفـترض المنهـج المقـارن دومـاً وجـود موضوعـين أو مسـألتين أو أكـثر، ونبحـث في النقـاط التـي تميزهـما أو بالأحـرى تميـز بعضهـا عـن الآخـر ، كـما نبحـث عـن نقـاط الاتفـاق والتشـابه إن وجـدت ، نحـاول الكشـف عـن محاسـن هـذا الطـرف و مسـاوئ ذلـك ، وفي كل الحـالات نبحـث عـن العلاقـات بينهـما إذا كان هنـاك تشـابه أو اختـلاف، تأثـير أو تأثـر جـزء بـكل، تناقـض تضـاد ، و تكامـل ... الـخ" [66] بنـاء عليـه سـيتم تحليـل ظاهـرة "الوبـاء " في "المشـهد الافتتاحـي" في العينـة المختـارة، والوقـوف مـن جهـة عـلى أوجـه التشـابه والاختـلاف بـين الأفـلام بعضهـا البعـض مـن جهـة، ومـن جهـة أخـرى التشـابه بـين تلـك الأفـلام جميعهـا "كوفيـدا 19" كـما ظهـر في تقريـر منظمـة الصحـة العالميـة .

منهج تحليل الخطاب " إن تحليل الخطاب يمثلها منهجا(Methodology)وليس مجرد طريقة للدراسةMethod وهذا المنهج ينطوي على نظرة تفسيرية للواقع الاجتماعي، وأداة التحليل في هذا البحث تحليل الصورة المرئية " [67] ، وخواصها الوقوف على أسلوب تحليل الخطاب السينمائي لوباء كوفيد 19 في السينما العالمية.

مجتمع البحث و عينة العينة : نظرا لاتساع مجتمع البحث بصفة عامة الأفلام السينمائية الأجنبية و انتشار ظاهرة الجائحة أو الوباء بصفة خاصة في الأفلام السينمائية؛ فقد تم وضع معايير للاختيار العمدي للأفلام التي تناولت الظاهرة كالتالي :

١-حصر الأفلام التي تناولت الجائحة في مرحلة الألفية 2000 حتى الألفية الثانية 2020 ويرجع ذلك الى كونها المرحلة التي حدثت فيها بالفعل "وباء عالمي" حسب إعلام منظمة الصحة العالمية في 11/ 3/2020 معلنة: يعتبر فيروس كورونا المستجد المسبب لمرض كوفيد19- والذي يتفشى في مختلف أرجاء المعمورة وباء عالميا 1 عدد المصابين وصل الى مستوى الوباء العالم [68]

٢- تحليل الخطاب السينمائي يتوقف على أهمية المشهد المراد تحليله وارتباطه بالظاهرة التي ستظهر في المشاهد المختارة؛ من خلال تحليل شريط الصوت والصورة، وطريقة التعبير عن الظاهرة، والتركيز على أكثر اللقطات تعبيرا عن تلك الظاهرة في المشاهد السينمائية؛ عن طريق التشابه والاختلاف في عناصرها مع الظاهرة السينمائية، وبالأخص في المشهد الافتتاحي. فقد يكتفي بفيلم واحد أو مشهد واحد لتحليل الخطاب السينمائي ولكن التركيز علي عدد أكبر من الأفلام يتيح فرصة التثبت من جوهر ظاهرة "الوباء" في السينما العالمية، وهل يظهر " الوباء " فيها بقصد أو بدون قصد و بخاصة "وباء كوفيد 19 " في2019.

٣- تم اختيار الأفلام التي حصلت على تقييم أكثر من 5 في تقييم IMDBو هو اختصار لقاعدة بيانات للأفلام العالمية الكبري على الإنترنت internet Movie Database)(و التي تهتم بتقييم الإنتاج الفني السينمائي العالمي، إلى جانب المسلسلات وألعاب والشخصيات التي تظهر في مختلف الإنتاج الفني العالمي ويستخدمه أكثر من 100 مليون مستخدم شهريا، وهى الآن تتبع شركة أمازون. وقد حصد فيلم كونتيجن Contagion الذي أثار ضجة تقييم 6.7 نظرا للتشابه الغريب بين أحداثه و مقدمات وباء كوفيد19

٤- تم اختيار فلم واحد موضوعه مصنف طبقا IMDB عن الوباء منذ 2002 وحتي 2020، وعند وجود أكثر من فيلم في ذات السنة تم اختيار الأعلى تقييم في IMDB كمعيار للاختيار. فعلى سبيل المثال، تم اختيار فيلم2007 Rec بتقييم 7.5 بدل من اختيار فيلم I am legend الذى أنتج في ذات العام وقد حصل على تقييم أقل 7.2، وبالمثل تم اختيار فيلم Train to Busan الذى أنتج في عام 2016 و الحاصل على تقييم IMDB 7.6 بدلا من فيلم Pandemic الذى أنتج في عام 2016 والذى حصل على تقييم 4.4 و ذلك لتغطية الأفلام عبر السنوات المختلفة من 2002الي 2020

٥- تستخدم الدراسة التحليل النوعي للمضمون المرئي والمسموع عن طريق تطبيق تحليل الخطاب السينمائي كأداة لتحليل الصورة المرئية بعناصرها البصرية والسمعية للوصول إلى كيفية ظهور ظاهرة " الأوبئة " من حيث المقدمات والأحداث والنتائج في المشهد الافتتاحي في أفلام السينما العالمية .

طريقه تحليل الخطاب السينمائي (المشهد الافتتاحي)

أولا : المشاهدات و الملاحظات

-المشاهدة الأولي المشهد افتتاحي في الأفلام المختارة .

-المشاهدة الثانية مشاهدة الفيلم كله لمعرفة مدى ارتباط المشهد الافتتاحي "الحدث الملهم" والفكرة الرئيسة بموضع البحث ألا وهو" الوباء".
-المشاهدة الثالثة لتحليل كل عنصر من عناصر الصورة على حدة وهذا يعنى إعادة مشاهدة المشهد الافتتاحي عند تحليل كل عنصر من عناصر السمعية والمرئية .
-المشاهدة الرابعة إعادة المشهد الافتتاحي عند المزج بين عناصر السمعية و المرئية للخروج بالتأثيرات السمعية والمرئية والمونتاج و لاستخلاص إيقاع المشهد .
-المشاهدة الأخيرة بعد تحليل الخطاب السينمائي مشاهدة أخيرة للربط بين المشهد وبين "وباء كوفيدا 19" طبقا لما حدث في الواقع و ما أصدرته منظمة الصحة العالمية.
-المشاهدات التأكيدية يحتاج الباحث الرجوع المشهد أكثر من أولا لتحليل كل عنصر من عناصر المرئي والسمعي و مرات أخرى لربط العلاقات بين بين تلك العناصر للخروج بمعنى المشهد.

ثانيا: استخدام أسلوب الملاحظة المقننة لقراءة الصورة

إعداد بطاقة للمشاهدة مقننة تتوافر فيها جميع عناصر التحليل الخاصة بتحليل السمعي البصري للمشهد الافتتاحي و مقاربتها للظاهرة كوفيدا19.

خامسا : نتائج الدراسة

١- الفيلم التي تناولت الأوبئة حيث المنشأ و الشركة المنتجة و الإخراج

جدول رقم (1) يوضح الفيلم من حيث المنشأ و الشركة المنتجة و الإخراج

رقم الفيلم	سنة الفيلم	اسم الفيلم	المنشأ	الشركة المنتجة	الإخراج
الفيلم الأول	2002	Day Later 28	المملكة لمتحدة	مجلس الأفلام البريطاني	راني بويل
الفيلم الثاني	2006	Children of men	المملكة لمتحدة	أريك نيومان -لاين سميث توني سميث	ألفونسوكرارون
الفيلم الثالث	2007	Rec	اسبانيا	فيلمكس ويلد ساید فيلمه	جيوم بلاجويرو
الفيلم الرابع	2008	Blindeness	كندا-البرازيل-اليابان	نيفيشمان / اندروا بارتا	فرناندو ميريليس
الفيلم الخامس	2009	Rec 2	اسبانيا	فيلمكس ويلد ساید فيلمه	صووبلا جوبرو/ باكوا بلازا
الفيلم السادس	2010	Grazies	الولايات المتحدة	جورج روميرو	بريك إيزنر
الفيلم السابع	2011	Contagion	الولايات المتحدة	وارنر برذرز/بارتسنب ميديا	ستيفن سودربرغ

الفيلم الثامن	2013	Warld war z	الولايات المتحدة	همسيفير ميديا كبيتل	مارك فورستر
الفيلم التاسع	2014	Patiant zero Cabin fever	المملكة لمتحدة	اندومينا جروب	كارا اندروا
الفيلم العاشر	2016	Train to Busan	كوريا الجنوبية	نكست انترتامنت وارد / رد بيتر جروب فيلم	

يتضح من الجدول السابق التسلسل الزمنى في إنتاج أفلام عن الأوبئة من 2006 وحتي 2016 مما يفيد حرص السينما العالمية على تواجد هذه النوعية من الأفلام باستمرار في الإنتاج السينمائي؛ كما يتبين أن منشأ نصف الأفلام في الولايات المتحدة في المقام الأول، وتأتى في المقام الثاني المملكة المتحدة، تليها إسبانيا، ثم كوريا. مما يفيد انتشار الأفلام في أوربا وآسيا وأمريكا، فهذه ظاهرة عالمية بالفعل. كما ثبت تنوع الجهات المنتجة عبر العالم، ولم تنفرد أي من تلك الجهات المنتجة بالإنتاج.

٢- الأفلام التي تناولت الأوبئة من حيث النوع والموضوع والمدة الزمنية واللغة

جدول رقم (2) يوضح الأفلام التي تناولت الأوبئة من حيث النوع والموضوع والمدة الزمنية واللغة

رقم الفيلم	سنة الفيلم	اسم الفيلم	نوع العمل	الموضوع من حيث تناول الوباء للفيلم كله	مدة العرض	اللغة
الفيلم الأول	2002	Day Later 28	رعب	ما بكارثة الوباء	113	الإنجليزي
الفيلم الثاني	2006	Children of men	حركة/إثارة	ما بعد كارثة الوباء	105	الإنجليزية
الفيلم الثالث	2007	Rec	حركة/ رعب	أثناء كارثة الوباء	75	الإسبانية
الفيلم الرابع	2008	Blindness	كوارث/ رعب	أثناء كارثة الوباء	121	الإنجليزية
الفيلم الخامس	2009	Rec 2	حركة/رعب	أثناء كارثة الوباء	85	الإسبانية
الفيلم السادس	2010	crazies	رعب/حركة	أثناء كارثة الوباء	101	الإنجليزية
الفيلم السابع	2011	Contagion	حركة /إثارة	أثناء كارثة الوباء	106	الإنجليزية
الفيلم الثامن	2013	World warz	حركة/إثارة	ما بعد كارثة الوباء	116	الإنجليزية
الفيلم التاسع	2014	Cabin fever	حركة / إثارة	أثناء كارثة الوباء	94	الإنجليزية
الفيلم العاشر	2016	Train to Busan	رعب/ أكشن	أثناء كارثة الوباء	118	كوريا

يتضح من الجدول السابق أن معظم الأفلام الأوبئة تدور حول الرعب التي تستلزم الحركة والإثارة، كما أن الغالبية العظمي تتناول الأحداث أثناء حدوث كارثة الوباء، مما يزيد من الإحساس بالحوادث المتتالية و الصراعات المتصاعدة و تفاعلية الشخصيات الدرامية مع تلك الأحداث الدرامية، بينما تقل الأفلام التي تتناول ما بعد الكارثة وهدوء الصرعات الى حد ما، والبدء في المعالجات وطرح الحلول و محاولات إعادة الأوضاع إلى طبيعتها .

كما يتبين من الجدول أفلام تقرب من الساعتين 28 Day Laterو World warz و Train to Busanو Blindness و أفلام أخرى في حدود الساعة والنصف أمثال Train to Busan وتعبر تلك الأزمنة أزمنة طويلة نظرا لارتباط الموضوعات بالفزع والرعب و الأثارة الذى يصل في كثير من الأحيان إلى الدامي المميت. ومنها أقل من الساعتين Rec 2وRec فلا يشترط على الإطلاق طوال المدة الزمنية في أفلام الأوبئة العالمية. و يعتبر فيلم Blindness أطول الأزمنة عرضا أكثر من ساعتين، وفيلم الإسباني Rec2007 أقل الأزمنة عرضا الساعة والربع و يظهر بوضوح غلبة اللغة الإنجليزية علي تلك الأفلام و أيضا تنوعها، فقد ظهرت الإسبانية في المرتبة الثانية، والكورية في المرتبة الثالثة، وأيضا انتشار تلك الأفلام .

٣- أفلام الأوبئة من حيث الميزانية والإيرادات و التقييم الفني طبقا لموقع IMDB

جدول رقم (3) من حيث الميزانية والإيرادات التقييم الفني طبقا لموقع IMDB

رقم الفيلم	سنة الفيلم	اسم الفيلم	الميزانية	الإيرادات	تقييم IMDB
الفيلم الأول	2002	Day Later 28	8 مليون دولار	يقرب الى 83 مليون دولار	7.8
الفيلم الثاني	2006	Children of men	76 مليون دولار	68 مليون دولار	7.9
الفيلم الثالث	2007	Rec	2 مليون دولار	الى 32مليون دولار	7.5
الفيلم الرابع	2008	Blindness	25 مليون دولار	19.6 مليون دولار	6.6
الفيلم الخامس	2009	Rec 2	يقرب 6 مليون دولار	18.4مليون دولار	6.5
الفيلم السادس	2010	graziers	20 مليون دولار	55 مليون دولار	6.7
الفيلم السابع	2011	Contagion	136 مليون دولار	يقرب الى 136 مليون دولار	6.7
الفيلم الثامن	2013	World war z	190 دولار	يقرب الى 550 مليون دولار	7
الفيلم التاسع	2014	Cabin fever	غير مبين	غير مبين	4.4
الفيلم العاشر	2016	Train to Busan	8,5 مليون دولار	98.5 مليون دولار	7.6

يتضح من الجدول السابق نجاح أفلام نجاحاً كبيراً من حيث الإيرادات حيث زادت الأرباح عن الميزانية أضعاف مضاعفه منها في عام 28 Day Later2002 الميزانية 8 مليون دولار وصلت الأرباح إلى يقرب ل 83 مليون

دولار ، و في عـام 2007 فيلـم Rec الميزانيـة2 مليـون دولار وصلـت أرباحـه إلى 32مليـون دولار ، وفي عـام 2016 فيلـم Train 8,5 to Busan مليـون دولار وصلـت الأربـاح إلي 98.5 مليـون دولار و أفـلام أخـرى و صلـت للضعفـين تقريبـا 2013 في عـام كفيلـم World war z الميزانيـة190 دولار و الأربـاح تقـرب إلى 550 مليـون دولار و فيلـم وصلـت الأربـاح للضعـف أمثـال أفـلام في عـام2010 فيلـمCraziers الميزانيـة20 مليـون دولار و الاربـاح55 مليـون دولار وأفـلام أخـرى بـاءت بالخسـارة ففـي عام 2008 فيلم Blindness كانـت الميزانيـة25 مليـون دولار ولكـن الإيـرادات انخفضـت إلي 19.6 مليـون دولار

٤- علاقة المشهد الافتتاحي بالفيلم من حيث الأمكنة و الأزمنة والمنطقة والسياق

يتضـح مـن الجـدول التـالي رقـم (4) ان اربـع أفـلام ظهـر الفيلـم بمشـهد افتتاحـي بشـكل تقليـدي ظهـور تيـتر البرنامـج ثـم يبدأ المشهد الافتتاحي في أول مشهد من الفيلم و بعد انتهاء التتر مباشرا و أهمها و فيلم Children of men2006 و فيلم World war z 2013 و فيلـم Cabin fever Patient zero 2014 وفيلـم Train to Busan 2016.و يظهـر عمليـة حذف التتر كليا للخروج عن التقليدية يبدأ الفيلم بالمشهد الافتتاحي بدونه و هي أفلام 2002 28 Day Later، و فيلـم2010 crazies ، وفيلـمContagion2011 يتضـح ان إخـراج تيـتر الفيلـم ليكـون جـزء مـن تتـير المقدمـة يتخلـل تـتر المقدمــة 2 Rec2009 و Blindness2008.

جدول رقم (4) العلاقة بين المشهد الافتتاحي بالفيلم من حيث الأمكنة والأزمنة والمنطقة والسياق

رقم الفيلم	سنة الفيلم	اسم الفيلم	وضعية المشهد بالتيتر	مكان المشهد	زمان المشهد	المنطقة	السياق
الفيلم الأول	2002	28 Day Later	أول الفيلم و بدون يوجد التيتر	مختبر	الحاضر	الحضر	صحي
الفيلم الثاني	2006	Children of men	بعد انتهاء التتر	الشارع	المستقبل	الحضر	اجتماعي
الفيلم الثالث	2007	Rec	في بداية الفيلم	الشارع	الحاضر	غير مبين	اجتماعي
الفيلم الرابع	2008	Blindness	جزء من تتير المقدمة	الشارع	الحاضر	الحضر	اجتماعي
الفيلم الخامس	2009	Rec 2	يتخلل تيتر المقدمة	الشارع	الحاضر	غيرمبين	اجتماعي
الفيلم السادس	2010	crazies	اول الفيلم بدون تيتر	الملعب	الحاضر	الريف	اجتماعي
الفيلم السابع	2011	Contagion	اول الفيلم بدون تيتر	المطار	الحاضر	الحضر	اجتماعي
الفيلم الثامن	2013	World war z	بعد انتهاء التيتر	الشارع	الحاضر	الحضر	اجتماعي

الفيلم التاسع	2014	Cabin fever Patient zero	بعد انتهاء التيتر	مختبر	الحاضر	الحضر	صحى
الفيلم العاشر	2016	Train to Busan	بعد انتهاء التيتر	الشارع	الحاضر	غير مبين	صحي

كما يتضح من الجدول السابق ان أغلبية المشاهد في الشوارع و يعتبر الشارع ثم المختبر ثم المطار كما ان جميع أزمنة المشاهد الافتتاحية في الحاضر ما عدا فيلم واحدChildren of men و السياق الأغلب الاجتماعي ثم الصحي وهذا يتفق مع طبيعة أفلام الوباء .

٥- علاقة بين مضمون المشهد الافتتاحي و بمضمون الفيلم

يتضح من الجدول رقم (5) فيلم Blindness 2008 الأعلى في الزمن 121 دقيقة يليه في عام 2016فيلم Train to Busan 118 دقيقة و أقل زمن في 2007 فيلمRec75 دقيقة .

كما ظهر اعلى زمن 9.3 دقيقة للمشهد الافتتاحي لفيلم Rec رغم صغر زمن الفيلم الذى وصل إلي75 دقيقة يليه فيلم World war z 2013 8.02 دقيقة في المشهد لافتتاحي . الا النتائج تشير الى عدم ارتباط طول وقصر زمن الفيلم مع زمن المشهد الافتتاحي . اتضح ظهور الوباء بشكل واضح وجلى في المشهد الافتتاحي في نصف عينة الدراسة فيلم Rec2007 دخول فريق الإنقاذ و المذيعة الى البناية التي بها "كارثة الوباء" و فيلم 28 Day Later 2002 اقتحام مختبر به وباء و فيلم Rec 22009دخول فريق الإنقاذ و طبيب الى البناية التي بها لاكتشاف مشكلة الوباء فيها و فيلم World war z 2013بداية تفشى الوباء و فيلم Cabin fever Patient zero 2014 يعلن طبيب في مختبر وجود وباء قد ينتشر في العالم و تواجد الحالة الأولى المصابة في المختبر. بينما اختلفت أفلام أخري في عدم ظهور الوباء في المشهد الافتتاحي Contagion 2011امرأة تصاب بالإعياء و فيلم Crazies 2010مقتل رجل في ملعب بيسبول على يد شرطي Train to Busan2016 التعقيم على بوابة المدينة لتسرب غاز من احدى المصانع وفيلم -Blind ness2008إصابة مواطن بالعمى فجأة وفيلم Children of men 2006 موت آخر طفل ولد عام 2009 .

جدول رقم (5) يوضح علاقة الفيلم بالمشهد الافتتاحي من حيث المضمون

رقم الفيلم	سنة الفيلم	اسم الفيلم	مدة الفيلم	مدة المشهد الافتتاحي	موضوع لمشهد لافتتاحي	موضوع الفيلم
الفيلم الأول	2002	28 Day Later	113	5.3	اقتحام مختبر به وباء	ناجين من الوباء يبحثوا عن مصل
الفيلم الثاني	2006	Children of men	105	2.21	موت أخر طفل ولد عام 2009	حمل اول طفل عام 2070

الفيلم الثالث	2007	Rec	75	9.3	دخول فريق الإنقاذ و المذيعة إلى البناية التي بها مشكلة	الفريق و المذيعة يصادف المصابين ويموت واحد تلو الاخر
الفيلم الرابع	2008	Blindness	121	4.36	إصابة مواطن بالعمى فجأة	تفشي العمى بمجموعة تعزل في مكان ما
الفيلم الخامس	2009	Rec 2	85	5.19	دخول فريق الإنقاذ و طبيب إلى البناية التي بها لاكتشاف مشكلة الوباء فيها	يصادف فريق الإنقاذ و طبيب في البناية المصابين ومحاولة لاكتشاف مصدر الوباء
الفيلم السادس	2010	crazies	101	5.52	مقتل رجل في ملعب بيسبول على يد شرطي	محاولة هرب الشرطي وزوجته للنجاة من الوباء
الفيلم السابع	2011	Contagion	106	2.4	امرأة تصاب بالإعياء	تفشى الوباء بالعالم محاولة لإيجاد مصل
الفيلم الثامن	2013	World war z	116	8.02	بداية تفشى الوباء	تفشى الوباء محاولة لإيجاد مصل
الفيلم التاسع	2014	Cabin fever Patient zero	94	3.08	يعلن طبيب في مختبر وجود وباء قد ينتشر في العالم و تواجد الحالة الأولى المصابة في المختبر	تسرب الوباء إلى كوخ و بداية صراعات من اجل النجاة و تزايد المصابين
الفيلم العاشر	2016	Train to Busan	118	2.40	التعقيم على بوابة المدينة لتسرب غاز من احدى المصانع	تفشى مرض الزمنى في القطار

كما تناول الوباء في الفيلم فهو يدور بين انتشار الوباء و الهروب و النجاة منه او المحاولة للوصول لمصل بعد تفشيه .و من الأفلام التي تناولت التفشي والبحث على النجاة والبحث على المصل في ذات الوقت أفلام28 Day Later 2002 Crazies 2010 و أفلام تناولت تفشى الوباء بالعالم و محاولة لإيجاد مصل في Contagion 2011 و2013 World war z

و 2014 اما أفلام تفشى الوباء و تزايد المصابين أهمها Rec 2007 يصادف الفريق و المذيعة مصابين و يزايد العدد و فيلم Rec2009 يواصل فريق إنقاذ آخر و طبيب في البناية لاكتشاف السر وراء الوباء الا ان تظهر إصابات جديدة في أعضاء الفريق وفي عام 2008 فيلم Blindness تزايد الإصابات بالعمى في عدد من الأشخاص و يتم عزلهم في مكان نأي و فيلم Cabin fever Patient zero2014تسرب الوباء إلى كوخ و بداية صراعات
وتزايد المصابين وفيلم Train to Busan2016 تفشى مرض الزمنى في القطار وتزايد المصابين بداخله وخارجه .ويختلف فيلم يتناول حدوث أول حالة حمل من زمن Children of men 2006

و نلاحظ عدم تناسب الأزمنة المشهد الافتتاحي مع زمن الفيلم فكلما قل زمن الفيلم زاد زمن المشهد الافتتاحي و يظهر هذا بوضوح في أفلام Rec 2007 زمن الفيلم 75 دقيقة لنجد زمن المشهد الافتتاحي يقرب إلى عشر دقائق و صل إلي 9.3 دقيقة بين Children of men زمن الفيلم 105دقيقة و زمن المشهد الافتتاحي وصل إلي 2.21 وعلى عكس من هذه النتيجة هناك أفلام تتناسب زمن World war z حيث الزمن الإجمالي دقيقة 116و المشهد الافتتاحي 8.02 دقيقة

٦- علاقة كارثة الوباء في المشهد الافتتاحي بمضمون الفيلم

جدول رقم (6) يوضح علاقة المشهد الافتتاحي والفيلم بكارثة الوباء من حيث الظهور

رقم الفيلم	سنة الفيلم	اسم الفيلم	موضوع المشهد الافتتاحي	موضوع الفيلم
الفيلم الأول	2002	28 Day Later	أثناء حدوث كارثة الوباء	ما بعد كارثة الوباء
الفيلم الثاني	2006	Children of men	ما بعد كارثة الوباء	ما بعد كارثة الوباء
الفيلم الثالث	2007	Rec	أثناء كارثة الوباء	أثناء كارثة الوباء
الفيلم الرابع	2008	Blindness	أثناء كارثة الوباء	أثناء كارثة الوباء
الفيلم الخامس	2009	Rec 2	أثناء كارثة الوباء	أثناء كارثة الوباء
الفيلم السادس	2010	crazies	أثناء كارثة الوباء	أثناء كارثة الوباء
الفيلم السابع	2011	Contagion	أثناء كارثة الوباء	أثناء كارثة الوباء
الفيلم الثامن	2013	World war	أثناء كارثة الوباء	ما بعد كارثة الوباء
الفيلم التاسع	2014	Cabin fever Patient zero	أثناء كارثة الوباء	ما بعد كارثة الوباء
الفيلم العاشر	2016	Train to Busan	ما بكارثة الوباء	ما بكارثة الوباء

يتضح من الجدول السابق العلاقة الوثيقة بين موضوع المشهد الافتتاحي و موضوع الفيلم و بالأخص تناول كلهما موضوعات أثناء كارثة الوباء للتتحد البنية العضوية للمشهد الافتتاحي مع بنية الفيلم في فيلم Rec 2007 و فيلم Blindness2008 وفيلم Rec 2 2009 و فيلم crazies 2010و فيلم Contagion2011.
و أخري تناولت الوحدة العضوية لما بعد كارثة الوباء في المشهد الافتتاحي و الفيلم للتعبير عن الاستمرارية ومن هذه الأفلام فيلمChildren of men2006 وفيلم Train to Busan2016.بينما تناولت أفلام أخرى المشهد الافتتاحي كتقديم منطقي

للفيلم و الدخول في أحداثه لتتبلور كارثة الوباء فيه و يبدأ الفيلم بعد المشهد الافتتاحي في تناول أحداث ما بعد الكارثة و اهم هذه الأفلام فيلم 28 Day Later 2002 و فيلم 2013 World war وفيلم Cabin fever Patient zero

٧- البنية العضوية للمشهد الافتتاحي من خلال الشخصيات الدرامية

يتضح من الجدول التالي رقم (7) ان كل الأفلام يرتبط المشهد الافتتاحي بالفيلم بوحدة تضامنية فبنية المشهد هي جزء من بنية العضوية للفيلم من حيث وجود ذات الأشخاص و واندلاع الحدث الملهم و واندلاع الصراع و ظهور أطرافه فالمشهد الافتتاحي جزء لا ينفصل عن الفيلم كله رو اختلف فيلم 28 Day Later 2002 في كون المشهدالافتتاحي مختلف من حيث البنية الزمان والمكان والشخصيات عن بقية الفيلم فهو مشهد افتتاحي وحدث ملهم لتقديم الفيلم ومنفصل عن البنية العضوية له الفيلم الأول مختبر منشأ الفيروس اما الفيلم تناول بعد انتشار الفيروس والقضاء على المدينة بأكمله حيث تدور القصة على ساعي البريد الذي يستيقظ من غيبوبته ليجد المدينة حالية بأكملها ليكتشف ان المدينة أصابها الفيروس و يعلم بما حدث من بعض الناجين

جدول (7) يوضح البنية العضوية للمشهد الافتتاحي من خلال الشخصيات

رقم الفيلم	سنة الفيلم	اسم الفيلم	موضوع المشهد الافتتاحي	العلاقة بين المشهد الافتتاحي وبنية الفيلم
الفيلم الأول	2002	28 Day Later	الشخصيات و المكان و مختلف عن الفيلم	تقديم
الفيلم الثاني	2006	Children of men	ذات الشخصيات مع اختلاف الأمكنة	تضامن
الفيلم الثالث	2007	Rec	ذات الشخصيات مع اختلاف الأمكنة	تضامن
الفيلم الرابع	2008	Blindeness	ذات الشخصيات مع اختلاف الأمكنة	تضامن
الفيلم الخامس	2009	Rec 2	ذات الشخصيات مع اختلاف الأمكنة	تضامن
الفيلم السادس	2010	crazies	ذات الشخصيات مع اختلاف الأمكنة	تضامن
الفيلم السابع	2011	Contagion	اختلاف الشخصيات مع اختلاف الأمكنة	تضامن
الفيلم الثامن	2013	World warz	ذات الشخصيات مع اختلاف الأمكنة	تضامن

الفيلم التاسع	2014	Cabin fever patient zero	ذات الشخصيات مع اختلاف الأمكنة	تضامن
الفيلم العاشر	2016	Train to Busan	اختلاف الشخصيات مع اختلاف الأمكنة	تضامن

٨- البنية العضوية للمشهد الافتتاحي طبيعة التصوير

جدول (8) يوضح البنية العضوية للمشهد الافتتاحي طبيعة التصوير

رقم الفيلم	سنة الفيلم	اسم الفيلم	تصوير المشهد الافتتاحي	تصوير مشاهد الفيلم
الفيلم الأول	2002	28 Day Later	داخلي - ليل	دخلي /خارجي -ليل / نهار
الفيلم الثاني	2006	Children of men	خارجي- نهار	دخلي /خارجي -ليل / نهار
الفيلم الثالث	2007	Rec	خارجي- ليل	دخلي – ليل - خارجي / ليل
الفيلم الرابع	2008	Blindness	خارجي– نهار	دخلي /خارجي -ليل / نهار
الفيلم الخامس	2009	Rec 2	خارجي- ليل	دخلي – ليل
الفيلم السادس	2010	crazies	خارجي- نهار	دخلي /خارجي -ليل / نهار
الفيلم السابع	2011	Contagion	داخلي – غير مبين	دخلي /خارجي ليل / نهار
الفيلم الثامن	2013	World war z	خارجي- نهار	دخلي /خارجي -ليل / نهار
الفيلم التاسع	2014	Cabin fever patient zero	داخلي- ليل	دخلي /خارجي -ليل / نهار
الفيلم العاشر	2016	Train to Busan	خارجي- نهار	دخلي /خارجي -ليل / نهار

يتضح من الجدول السابق اختلاف طبيعة التصوير في المشهد الافتتاحي عن تصوير الفيلم ويرجع ذلك ان المشهد الافتتاحي يتم في اغلب الأحوال في مكان واحد بحدث درامي ملهم واحد بينما الفيلم يتكون في عدد كبير من المشاهد الدرامية التي تعبر عن تطور الصراع الدرامي في أفلام الدراسة حيث تنوعت الأمكنة والأزمنة الدرامية .

ثانيا : نتائج تحليل الخطاب السينمائي

الفيلم الأول- 2002 28Day Later التقييم 7.8

قصة الفيلم : مدته 113 دقيقة قصة تعرض مختبر إلي تحول فيروسي من القرود، ينتقل للإنسان ليستيقظ ساعي البريد في المستشفى، يكتشف أن المدينة كلها أصابها الفيروس و يلتقي ببعض الناجين الذين يدعون أن لديهم حلا للقضاء علي الفيروس.

قصة المشهد الافتتاحي : مدته 5.3 الزمان /ليلا المكان / مختبر كمبردج للدراسات

يحكي قصته أفراد ينتمون لجمعية حقوق الحيوان يقتحمون مختبراً يكتشفون وجود مجموعة من القرود محبوسة في أقفاص، ويتعرض أحدهم لمشاهد عنيفة من شاشات التلفاز عن طرق أسلاك متصلة بتلك الشاشات، مما يثير الفزع لديهم، وتقوم ناشطة بإطلاق سراح أحد القردة رغم تحذير عالم له الذي دخل مفاجأة على المختبر، ولكنهم لم يستجب، مما جعل أحد القردة التي تحمل الفيروس تهاجم الناشطة وفي أقل من نص دقيقه يظهر عليها أعراض غريبة لانتقال الفيروس .

تحليل عناصر المرئية في المشهد الافتتاحي

اللقطات : استخدمت لقطات قريبة Close up و لقطات متوسطة Medium shot على المشاهد من قتل ، وذبح ، ومظاهرات ،و اغتيالات على شاشات التلفاز المتصلة بالأسلاك، ثم التركيز بلقطات قريبة Close up على وجه القرد، ثم تتقاطع اللقطات Close up علي أوجه أعضاء لإظهار مقدار الدهشة، لم يجر على وضع القرد بسرعات متتالية، وبعد فتح الفتاة باب القفص في لقطة قريبة جدا Close up على وجه وهي مرتمية على الأرض ثم

Extreme close upعلى العنين التي تبدو زجاجية حمراء، وتنتهي بلقطة قريبة جدا Extreme close upعلى وجه الفتاة وهى تتقيأ دماً.

حركة الكاميرا : استخدام حركة Dolly in وهي حركة عنيفة تزيد من قوه المشهد وأثره، عندما فتحت الفتاة القفص. واستخدام حركة Dolly in بسرعة فائقة للتعبير عن اندفاع القرد للخروج من القفص ثم الهجوم عليها .

الزوايا : كانت في الغالب الزوايا العاديةStandard Angle للتعبير عن واقعية المشهد، ثم استخدام الزوايا العليا Hight Angleا لإظهار العلاقات غير المنطقية بين القرد و الأسلاك وأيضاً استخدمت عند تقيؤ الفتاة دما لتلخيص دلالة نقل الفيروس وخطورته وتعظيم أثره .

أما اللقطة المنخفضة Low Angle فقد استخدمت عند ضرب أحد أفراد الفريق القرد لقتله وأيضاً عندما قذفت الفتاة دما علي وجه زميلها لتضخيم أثر الانتقال العدوي .

الإضاءة : الإضاءة في المشهد الخافتة الصناعية تضيء فقط أوجه الأشخاص عند وقوع الحدث وعند مهاجمة القرد للفتاة، كما استخدم الإضاءة الصناعية البيضاء إلى جانب البرتقالية لبعض الكشافات و لجأ التعبير عن عدم كشف الحقيقة والإبهام في المشهد، فجميع وجوه الأعضاء نصفها مضيء والنصف الآخر مظلم ، و امتزجت الإضاءة البيضاء مع البرتقالية خاصة عند هجوم القرد وتحولها إلى مسعورة . وكان مصدر الإضاءة في المشهد يعتمد علي إضاءة الشاشات التلفازية ، والفلاشات الصغيرة في سقف المختبر ذات الإضاءة البيضاء التي تنعكس بشكل غير مباشر على الأقفاص الزجاجية للقرود.

التأثيرات المرئية: استخدام Fix Cadre استخدام التثبيت الكادر بعض اللقطات، وبخاصة تصوير القرود في الأقفاص، فقد استخدم تثبيت الكادر عند تصوير كل فرد ليظهر ثانيا وهو في حركة انفعالية، مما يثير التساؤل عن حالته ليضيء

في الظلام الغرفة.
حركة المرئيات: تمثلت الحركة المرئيات في دخول نشطاء حقوق الإنسان و زادت حركة المرئيات العنيفة عند هجوم القرد على الناشطة و حدوث حالات تشبه الصرع و شدة التشنجات بالإضافة إلي الحركات العنيفة في هجوم النشطاء على الطبيب.

تحليل العناصر السمعية في المشهد الافتتاحي

الحوار مقولة الطبيب: ضرورة الخروج من المختبر به وباء والقرود تحمل فيروساً

الناشط : أخرس

المؤثرات الصوتية : كانت بداية المشهد بها مزج عدد من مؤثرات صوتية لتكثيف مقدار العنف و العدوان وظلم الإنسانية من صراخ ، وإقدام رجال الشرطة ، و مظاهرات، و انفجارات، و تعليقات المذيعين ، و أجراس إنذار عربات إسعاف ، لتختفي الأصوات تدريجيا Fade in و ليتصاعد صراخ القرود ، وحركة الأسلاك المتصلة بها ، وقرعهم على زجاج الأقفاص و صراخ الناشطة .

الموسيقى : لم تستخدم الموسيقى، بل اعتمد بشكل أساسي على المؤثرات الصوتية والحوار في المقام الأول والتزامن بينهما.

الصمت : استخدم الصمت بوضوح عند اقتحام الناشطون المختبر للإيهام بالسرية والاختفاء الواضح والخفي و المبهم .

الشخصيات الرئيسة في المشهد : تم استخدام الشخصيات الثانوية في المشهد الافتتاحي وهي الشخصيات التي تدافع عن حقوق الحيوان، فهم من الشخصيات التي تتسم بالإيجابية. وتعتبر الشخصية النسائية هي التي تم إصابتها بالمرض و هي في سن الشباب، وتعرضت للعدوى سريعة عليها المتمثلة في العيون الزجاجية والتقيؤ دما والتوحش في لحظات .

نتاج المزج بين البصرى و السمعي بالمونتاج و الإيقاع : استخدم أداة الCut في المشهد و كانت الإيقاع في أول المشهد عادى نظرا لطول اللقطات لا ان قصر المدة الزمنية للقطات عند الإصابة بالفيروس و استخدم الCut المتتالي أدى إلى زيادة سرعته في نهاية المشهد ليتنوع الإيقاع بين العادي والسريع مما يضاعف من خطورته الإصابة وتفشى الوباء.

استخدام التقنيات الحديثة : لم تستخدم أي حيل باستخدام الكمبيوتر في التصوير او الإخراج .

استخدام الرمز : استخدم الرمز عن تحولت الفتاة إلى وحش و فقدان صفة الإنسانية .

المقاربة بين المشهد وبين ظاهرة " كوفيد 19" معاني الكامنة

يظهر المشهد بداية الكارثة المتمثلة في فيروس معدى عند تحجر وتقيؤ الدم عند تحول عيون الناشطة وتقيأت دماً بعد قضم القرد و انتقال الفيروس بسرعة ليكون المختبر بؤرة الانتشار والقرد مصدر الفيروس للانتقال من الحيوان إلى الإنسان بالإصابة المباشرة، وقد صور المشهد كماً من الخوف و الذعر للمجموعة وللمشاهدين، ولم يتضح نوع الوباء رغم معرفة مصدره، فالمشهد يعبر عن العدوي. والتقارب بين مشهد و "كوفيد19" يظهر بوضوح في انتقال الفيروس من إنسان إلي الحيوان، والانتقال من خلال الاتصال العدوى المباشرة. بينما اختلف في ظهور الأعراض مباشرة على عكس كوفيدا19 الذى يتطلب فترة حضانة 14 يوما، بالإضافة إلى اختلاف الأعراض المتمثلة في التقيؤ والتوحش الزائد . ويعتبر المختبر من ضمن الإجراءات الاحترازية نظرا لتنبيه الطبيب في المعمل لمجموعة بعدم الاقتراب لوجود فيروس معدى بالمعمل .

الفيلم الثاني Children of Men - 2006 التقييم 7.9

قصة الفيلم : تدور أحداث الفيلم في بريطانيا تنبأ بعام 2027 بعد تعرض البشرية لحالة ضخمة من الحروب و الأمراض التي أدت إلى عدم ولادة أطفال في العالم منذ 18 عاما كاملة، مما يهدد البشرية كلها بالفناء. يتحمل ناشط سياسي

قديم مسؤولية ضخمة تتعلق بحماية أول سيدة إفريقية تحمل في العالم منذ عقدين، والتي تخشى أن تعلن عن حملها حتى لا تتعرض لأي اعتداء وتأمين تسليمها لمنظمة علمية تدرس حالتها، وتحاول العثور على علاج للبشر عن طريقها.

قصة المشهد الافتتاحي : الزمن 2,21 دقيقة

تيتر يظهر على شاشة سوداء، ومن خلال صوت المذيع والمذيعة نتلقى عدداً من الأخبار عن الحصار، ومطالبة المجتمع المسلم حماية المساجد، وترحيل المهاجرين غير الشرعيين، وتظهر الشاشة متجراً فقيراً يدخل رجل ليشتري القهوة، وأثناء انتظاره والجميع واقف يشاهد التلفاز يعلن المذيع عن موت أصغر إنسان في العالم عن عمر يناهز 18 سنة أثر رفضة التوقيع لأحد المعجبين، وفي أثناء خروج الرجل من المتجر يعلن أنه كافح ضد الشهرة التي حصل عليها كونه أصغر شخص في العالم، وبعد الخروج يحدث انفجار في المتجر .

تحليل العناصر الصورة المرئية للمشهد الافتتاحي

اللقطات : استخدم في المشهد لقطة للمجاميع واقفة أمام التلفاز لمشاهدة الأخبار لقطة Medium Long Shot حركة الكاميرا : بدأت اللقطة ثابتة، مجاميع الأفراد ساكنين، بينما تحرك شخص واحد فقط تجاه الباب، وتبعته الكاميرا dolly حتى خروجه من المحل، وبالتالي من الكادر لاستعراض الكاميرا في حرك Pan أحوال الشارع والمدينة لتظهر واجهات المحلات قديمة و العربات متهالكة وعوادمها يملأ الجو ظهور التو كتوك في شوارع إنجلترا. كما أن ملابس الناس رثة لترجع الكاميرا بحركة dolly تتابع الشخص وهو يسير على الرصيف لتظهر أكياس القمامة المتراكمة على الرصيف، كما يظهر حالة من البؤس على وجوه الأشخاص، ووقف الرجل ينتظر على الرصيف لتتفجر قنبلة في المتجر، ويتساقط الناس صرعي و تندلع النيران. وهنا تتحرك الكاميرا بحركة dolly in سريعة جدا على مكان الحادث لتظهر امرأة قد قطع يدها نتيجة الانفجار المروع .

الزوايا : تبادلت اللقطات بين الزوايا المرتفعة للشخصيات وهى تشاهد التلفاز للإيحاء بضعف هؤلاء و ضآلة وضعهم و انحطاط نفسيتهم المعنوية من ناحية ومن ناحية أخرى الزوايا المنخفضة على التلفاز لتبيان خطورة الأنباء التي تبث و قد استخدمت التقطيع المتتالي بين الزاويتين لإيضاح الأثر العميق لخبر موت آخر مولود على هؤلاء الأشخاص حيث ضياع الأمل وفقدان المستقبل نتيجة الكارثة التي حدثت في الماضي .

الإضاءة : الإضاءة الصناعية في المشهد داخل المتجر، وفى الشارع إضاءة طبيعية خافتة قاتمة توحى بالحزن و الكآبة.

حركة المرئيات: تميز المشهد بسكون المرئيات فهي تبدو كشاشة "ميتة" لسكون حركة الشخصيات و هم الأشخاص الذين يشاهدون التلفاز كأنهم تماثيل مما بعث في الوجدان سلبية هؤلاء وعدم تفاعلهم مع الأحداث ، و يظهر البطل الوحيد الذي اخترق الحشد ليخرج من المتجر للدلالة على كونه الفاعل الوحيد في الفيلم و يتضح من الفيلم بعد ذلك دوره الهام في ظل الظروف السيئة والكئيبة في إنقاذ البشرية التي تمثلت في المشهد في هؤلاء .

التأثيرات المرئية : بداية المشهد بصورة معتمة لمدة طويلة مصحوبة بصوت رجل و امرأة يتحدثان لتضح الصورة بالتدريج مستخدما Fade Out ليظهر مجموعة في متاجر ملتفين حول تلفاز لسماع الأنباء ، كما الصورة الضبابية.

تحليل العناصر السمعية للمشهد الافتتاحي

الحوار: لم يستخدم الحوار في المشهد، واعتمد علي تعليق في النشرة الإخبارية

التعليق : تعليق النشرة مأساوية الوضع في تدهور الأحوال في إنجلترا
اليوم رقم 1000 في الحصار
المجتمع المسلم يطالب إيقاف لغزو جيش للمساجد
تم الموافقة علي خطة حماية الأمن القومي
بعد ثمان سنوات ستظل الحدود البريطانية مغلقة
سيتم ترحيل المهاجرين غير الشرعيين
صباح الخير خبرنا الرئيس لندرك ما سبق موجز للأنباء
أصيب العالم اليوم بصدمة موت أصغر إنسان على الأرض طعن خارج حانة

الموسيقي : لم تستخدم، واعتمد على صوت النشرة الإخبارية والمؤثرات الصوتية.

المؤثر الصوتي : أصوات و صفارات العربات ، و الدرجات البخارية ،و صوت الانفجارات.

الصمت : استخدم في بداية التتر ونزول فقط الشركة المنتجة لمدة 38 ثانية، وهي تعتبر مدة طويلة على الشاشة .

الشخصيات الرئيسة : الشخصيات الثانوية مجموعة من الذكور والإناث في حالة من الكأبة و اليأس التي تظهر بوضوح من خلال الهيئة العامة في الملبس الرث لتوحى بالفقر الذي يظهر من تلك الهيئة و علامات الحزن والتعاسة والأسي التي تبدو على الوجوه كلها حتى الشخصية الرئيسية تظهر وهى الأكثر ياسا و فقرا وحزنا.

نتاج المزج بين البصري و السمعي بالمونتاج و نوع الإيقاع : استخدام القطع Cut مع اللقطات الطويلة من حيث الزمن ، و عدم حركة المرئيات وسكونها ، وحركة الكاميرا مع شخصية واحدة ، و عدم وجود حوار بين الشخصيات و ظهورهم وهم يستمعون ويشاهدون في سكون للتلفاز ، انشأ إيقاعا بطيئا ساكنا يوحي بالوحشة في الحياة ، و اللامبالاة من الأشخاص، وفقدان الأمل في المستقبل .

التقنيات الحديثة في المونتاج : لم تستخدم التقنيات التكنولوجية في التصوير أو المونتاج

الرمز : المشهد كله يرمز إلى انتكاس البشرية إلى الوراء وبخاصة في إنجلترا من خلال إظهار التدهور الحضاري في المشهد

المقاربة بين المشهد الافتتاحي و كوفيدا19

المقاربة تلخصت في الإجراءات الاحترازية التي تم ذكرها في موجز الأنباء من أهم العبارات التي أكدت على فرض العزلة كجراء احترازي

اليوم رقم 1000 في الحصار

تم الموافقة علي خطة حماية الأمن القومي بعد ثمان سنوات ستظل الحدود البريطانية مغلقة كما ظهور الأثر الخطى

لندن 16 نوفمبر 2027

أثبتت الصورة وتحليل المشهد الافتتاحي تدهور الحالة المعيشية في لندن من تردى الأوضاع المعيشية، مما يفيد بحدوث

أحداث سيئة كما مقولة:

أصيب العالم اليوم بصدمة موت أصغر إنسان على الأرض طعن خارج حانة

إن المحنة لا تمر بها فقط إنجلترا بل العالم كله به إنسان واحد فقط سنه 18 عاماً، ولم ينجب أحد بعده، مما يفيد الإصابة العالمية بوباء صحى (منع الإنجاب) وتبين أنه منذ عام 2009 لم ينجب العالم كله طفلا، وبذلك يثير المشهد الافتتاحي العديد من الاستفهامات . و لمشهد يركز على ما بعد الكارثة ، وبناء عليه لم تتضح معلومات كثيرة عن بؤرة ومصدر الوباء و طرق انتقال العدوى فضلا عن أعراض الانتقال و غيرها فالمشهد الافتتاحي يكشف عن نتائج الكارثة فقط وأثرها على الإنسانية و ظهر من المشهد آثار الحزن و التعاسة على الجميع .

الفيلم الثالث 2007 "Rec" التقييم 7.5

قصة الفيلم : مراسلة تليفزيونية تغطى مهمة إطفاء ليلة، وأثناء التصوير رن جرس إنذار الحريق، وكان النداء لمبنى سكنى، وعندما تذهب معهم يكتشفون أن هناك وباء ينتقل من شخص إلى شخص آخر مما يؤدي إلى إغلاق المبني عليهم .

قصة المشهد الافتتاحي 14 دقيقيه الزمان / ليلا المكان/ بناية سكنية

تقوم المذيعة فبي برنامجها بعدة لقاءات مع أفراد الإطفاء أثناء انتقالها إلى المبني السكنى، وعند الوصول إلي المبنى السكنى ظهر السكان في حالة من الفزع والهلع والهرج و المرج الفظيع، وتحكى أحد السكان وجود سيدة عجوز غريبة الأطوار تقوم بصرخات و صيحات مما أدى اقتحام فرقة الإطفاء شقتها لتظهر المرأة العجوز ملطخة بالدماء، وتهجم على رجل الأمن وتقضمه ليخرج اللحم من العظم و يسبح في دمه، مما يضطر لفرقة الإنقاذ الخروج من المبنى السكني ليتضح غلق الشرطة المبنى من الخارج لمنع خروج الوباء خارج المبني .

تحليل العناصر الصورة المرئية للمشهد الافتتاحي

اللقطات : استخدمت لقطات Medium shot عند دخول المذيعة وفريق الإطفاء الي المبني السكني، وليظهر السكان في لقطات Medium shot وهم في هلع وفزع، ثم استخدمت لقطات

Medium long shot عند طلوع فريق الإطفاء والمذيعة سلم العمارة لشقة العجوز، ويقوم الفريق بكسر الباب في لقطة Medium shot و تظهر المرأة العجوز في لقطة Long shot و هي في حالة هياج وملطخة بالدماء، وتقوم بقضم رجل الأمن في لقطةClose up .مما يضخم من وقع الحادثة وخطورتها .

حركة الكاميرا : اهتزاز الكاميرا كان ملحوظا للتعبير على النقل المباشر للبرنامج عبر Shoulder shot لتسجيل الأحداث، إلا أنه استخدم حركة Dolly in عند الدخول للمبنى السكني مما يفيد الإقبال على أمور صعبة وخطيرة، وأظهرت الزاوية المرتفعة Hight Angle عند صعود الدرج بزيادة الخطورة في المشهد، كما استخدمت Dolly in عند القرب من الحالة المصابة مما أكد فظاعة الوضع و مقدار المأساة، واللقطة Hight Angle عند إظهار فداحة الجرح والإصابة، وفي حركة Dolly out لتضخيم حركة الخروج من الشقة.

الزوايا : استخدمت الزاوية العادية Standard Angle منذ استعراض المذيعة مبنى جهاز الإنقاذ و أيضا عند عمل اكثر من لقاء مع رجال الإنقاذ ليتبين هدوء الأوضاع و استقراريه و أيضا ان الأمور تسير عادية في مسارها الطبيعي إلا ان بعد دخول البناية استخدم الزوايا المرتفعة مصاحبة للصعود الإنقاذ والمذيعة للدرج و متابعة السكان اسفل الدرج مما أوحي بالتوتر والقلق وصل الى الذعر نظرا للاضطراب التي أحدثته حركة الكاميرا مع حركة لمرئيات ,

الإضاءة : الإضاءة صناعية ليلية مظلمة في داخل المخفر و داخل العمارة السكنية و إضاءة ليلية طبيعية في الشوارع

ولإعطاء الإيحاء بالجو العام للبرنامج، والذى تقوم به المذيعة... فاسم البرنامج " بينما تكون نائما".

حركة المرئيات : البداية كانت هادئة ولكن كلما اقتربت الأحداث من خروج فريق الإنقاذ للبناية ثم الذهاب اليها تزداد حركة المرئيات لتعبر عن سرعة حركة الفريق للخروج من اجل الإنقاذ ومصاحبة المذيعة لهما و قد تميزت الحركة بالعنف عند الدخول للبناية و صعود الدرج ، و استخدام الأيدي في المشاجرات العنيفة بين فريق الإنقاذ و السكان و المذيعة فضلا على العنف المستخدم في اقتحام المنازل و توحش المصابين وسقوط قتلي من أعلى البناية .

التأثيرات المرئية : اهتزاز الكاميرا طوال الفيلم هو الأثر المرئي الموحى بالاضطرابات الكثيرة في الفيلم من هرج ومرج و اقتحامات، والإصابات مريعة ، محاولات الإنقاذ، اضطرابات المذيعة الى جانب استخدام الكاميرا لتأكيد ذلك للإثارة . يظهر المعاني الكامنة من المشهد. بداية الكارثية بالفعل منذ بداية هياج المرأة العجوز و قضمها لرجل الأمن، وحمل المشهد كما من الفزع والرعب بين الموجودين كانوا أمن أو رجال المطافئ.

تحليل العناصر السمعية للمشهد الافتتاحي :

الحوار : يعتمد المشهد في المقام الأول مع الحوار بين المذيعة ورجال الإنقاذ وسكان العمارة السكنية، وما أكد على الاحتمالية الكبيرة أن ما يحدث يدور في نطاق محاربة الأوبئة وما قيل عندما أغلقت الأبواب على السكان وفرق الإنقاذ، وصدور صوت من خلف الأبواب قائلا :

"السلطات الأمنية قررت تطويق البناية لدوافع وقائية ، نحن نعمل على إخراجكم في وقت قريب، نحتاج لتعاونكم، وكلاء الأمن من الداخل سيوجهونكم في كل شيء، اتبعوا تعليماتهم في كل الأحوال وأهدئوا".

المؤثرات الصوتية : المؤثرات الصوتية لم تظهر في المشهد إلا عندما بدأ الجميع يقترب من باب العمارة لطلب النجدة، لتظهر أصوات سارينا عربات الإطفاء والإسعاف والشرطة مما يفيد التوتر وحالة الطوارئ خارج البناية والاستعدادات الأمنية لمواجهة أمر خطير. و كما ظهور أصوات وقوع أشياء متتالية علي الأرض لشدة اضطراب الجميع عند دخول المسكن .

الموسيقي : استخدم الحوار في المقام الأول ولم تستخدم الموسيقى .

الصمت : لم تظهر لحظات الصمت .

الشخصيات الرئيسة : والشخصية الرئيسة هي المذيعة في سن الشباب، وهي تتصف بالسمات الإيجابية من حيث الحيوية والنشاط وحب العمل، وهي التي تابعت بالكاميرا حالات الإصابات المتتالية في المشهد الافتتاحي، والملابس والإكسسوارات عادية في المشهد.

التقنيات الحديثة : لم تستخدم أي تقنية في التصوير و المونتاج .

نتاج المزج السمعي البصري في مونتاج ونوع الإيقاع : استخدمت لقطات Medium shot المذيعة وفريق الإطفاء والسكان مما يفيد التركيز عليهم في سلسلة الأحداث و ظهور المرأة العجوز في لقطة Long shot و هي في حالة هياج وملطخة بالدماء بإكمالها ، اضفي على الحدث الغرابة و التهكم بما هو مروع وزاد من هذا الإحساس قضم المرأة الملطخة الدماء رجل الأمن في لقطةClose up ، مما ضخم من وقع الحادثة وخطورتها كل ذلك في حركة واحدة Dolly out للكاميرا منذ طلوع السلم لجذب المشاهد و زاد من ذلك حركة ال Dolly In المتصلة عند دخولهم المسكن ، و يمتزج المشهد بأصوات متداخلة لجميع الشخصيات الدرامية ، وأصوات صفرات إنذار من بعيد ، و نداءات طمأنينة من الأمن ، و إصرار المذيعة على نقل الحدث رغم اعتراض الأمن كل ذلك مصحوب بحركة اهتزازية للكاميرا اضفي على المشهد الخوف ، والرعب ، ومواجهة المجهول . وما سبق احدث إيقاع سريع لأقصى درجة .

استخدام الرمز : لم يظهر الكاميرا مان في الصورة إلا أن تحرك المذيعة إلى الكادر اكثر من مرة ومحادثته له باستمرار

دون مشاهدته في الكادر اعطي الإحساس بوجوده كعنصر أساسي وفعال بل شخصية هامة في الأحداث و هذا ما ظهر في أحداث الفيلم حتى نهايته رغم عدم ظهوره على الاطلاق و رمز له بحركة المذيعة اتجاه الكاميرا فقط في لقطة قريبة.

التقارب بين المشهد و كوفيدا 19: بؤرة انتشار المرض معروفة ان هناك فيروساً أو وباء هي البناية السكنية، ويتضح من المشهد وجود كارثة واضحة دون معرفة أن هناك فيروساً أو وربـاء قاتلاً، وبدء ظهور حالة من الهياج والهلع و الذعر الجماعي، كما ظهرت حالات من الموتى و إصابات وإن كان الاختلاف بين كوفيدا19 حالة الإبهام الموجودة حول سبب ما يحدث، إلا ما يحسم ظهور وباء حتما تطويق البناية و غلق الأبواب من الخارج، منع خروج أي من السكان لدوافع وقائية، كنوع من اتخاذ السلطات إجراءات احترازية .

الفيلم الرابع Blindness- 2008 العمي التقييم 6.6

قصة الفيلم : يجتاح ظاهرة العمى البرازيل، ويحاول الأطباء حل لغز العمي وتفشيه، مما أدى إلى إجبارهم على البقاء في الحجر الصحي مهجور. وهنا يظهر رمز السيطرة ، وكسر الروابط الاجتماعية، والتمييز الذي يعبر عن الانحدار الأخلاقي.

قصة المشهد الافتتاحي: رجل يسير بعربيته و يصاب بالعمي فجأة، وتتعطل الطرق بسبب توقفه في الطريق، ويحاول أكثر من شخص مساعدته في الرجوع إلى المنزل وتوصيله بعربته وبتبرع أحدهما ويوصله بالفعل، وهنا ينزل عنوان الفيلم:

(العمي)

ويتم تكملة المشهد الافتتاحي بإنزال الرجل الأعمى المتبرع إلى الشارع بمفرده وسط الطريق، ويمضى وليتركه مذعورا، ولكن ما يلبث بالعودة له ليصحبه للمنزل .

تحليل العناصر المرئية للمشهد الافتتاحي

اللقطات : يبدأ المشهد بلقطة Extreme long shot للطريق ليظهر كم العربات المتراصة في الشارع و في اللقطة Me-dium long shot لعربة تتوقف فجأة في وسط الزحام، وشخص بداخلها يقوم بفرك عينيه بقوة. وتتقاطع اللقطات بين المارة وهم يراقبون الرجل و العربات المنزعجة من تعطلهم بسببه، وبلقطة long shot التي تظهر كيفية تسبب تعطل المرور بسبب توقف السيارة، وبداية اختراق بعض الأفراد في لقطة long shot الطريق لمساعدة من في السيارة، وتستخدم اللقطة Close up لرجل وهو يفتح الزجاج للرجل الذي يسأله عما به، ويتبرع رجل في لقطة long shot لإيصاله لمنزله، وتظهر تجمعات المارة حول العربة في لقطة Medium long shot و هي ذات اللقطة التي يأخذ المتبرع مكان القائد في لقطةClose up، وكان التركيز على الرجلين في لقطات Close upلإظهار الفرق بين الاثنين من حيث الرؤية والعمى أثناء توقف العربة وحركتها.

الزوايا : يظهر الطريق بزوايا High angle ليتضح الازدحام الشديد في الطريق، أما باقي المشهد ظل مستخدما الزاوية العادية Standard angle حتى نزول الذي أصيب بالعمى من السيارة وهروب الآخر بالعربة، ونزوله من العربة منزعجا لعدم رؤيته بلقطة High angle لتبيان الضياع و فقدان التوازن بسبب العمى.

حركة الكاميرا : استخدمت حركة Pan أكثر من مرة على العربات المتراصة في الزحام لتأكيد صعوبة الموقف الذي يمر به الشخص الذى أصيب بالعمى.

الإضاءة : نهار مضيء يظهر جميع التفاصيل الدقيقة من عربات وأشخاص وألوان.

حركة المرئيات : ظهرت في العربات التي تسير ببطء في بعض الأحيان وبسرعة في أحيان أخرى، إلى جانب انفعال الأشخاص داخل العربات، واستخدام كلاكس العربات بعنف، ومرور المارة أمام العربات وعبور الإشارات.

المؤثرات المرئية : استخدم Out Focus باللون الأبيض بكثرة للتعبير عن العمى، وعدم رؤية الشخص للأشخاص و الأشياء والأماكن والحالة الحقيقية التي يشعر بها حيث عبر بالحوار، "هناك حركة أراها جزيئات مثل الضوء اللامع خلال بحر أبيض "، فهو مؤثر مرئي تعبيري معبر عن الحالة الشعورية .

تحليل العناصر السمعية للمشهد الافتتاحي

الحوار : عبر الحوار عن الإصابة الفجائية بشكل واضح، حيث قال :

الأعمى : أنا أعمى أنا أعمى كأن شيئا .. أنا لم أفعل شيئا هناك حركة أراها جزيئات مثل الضوء اللامع خلال بحر أبيض.

المرافق : ربما يكون أعصاب، أول مرة اسمع أن العمي يوصف بالبياض، إنه أسود وهو انعدام الضوء وهذا شيء مطمئن، يعني أنه ليس عمي حقيقياً لأنه حدث بسرعة، أما العمي يحدث ببطء الذي لديك هو نفساني جسمي نوعا ما حالة عصبية.

ويشير هذا الحوار إلى وجود شيء غير طبيعي في الإصابة بالعمى السريع، واختلافه عن العمى الحقيقي مما يثير معضلة فكرية فيما وراءه، وإن كان المشهد لم يظهر تفشي المرض.

الموسيقى : استخدمت الموسيقى مصحوبة بمؤثرات صوتية منذ بداية المشهد الافتتاحي، وظهرت بوضوح عند ترك الأعمى في وسط الطريق بمفرده، حيث الموسيقى النحاسية المعبرة عن الضياع والفقدان والذعر الداخلي.

المؤثر الصوتي: هذا المشهد اعتمد بوضوح على المؤثرات الصوتية مفردها تارة، وبخاصة للتعبير عن العربات، وأصوات احتكاكها في السير بالطرق و بخاصة عند التوقف في الإشارات المرورية وصدور الصفارات المتلاحقة، بغرض إفساح الطريق وصفارات عربات الشرطة و أصوات مرور طائرة عابرة في السماء وصراخ راكبي السيارات، كل ذلك لإيصال الإحساس بالزحمة و اضطراب الشارع بسبب التوقف الفجائي لسيارة بعد فتح الإشارة فقد حدث الأعمى عند توقفه في إشارة المرور.

الصمت: لم يظهر على الإطلاق في المشهد نظرا لحيوية المشهد و قدرته التعبيرية التي تهدف إلى عرض الزحام في بداية النهار فقد احتلت الموسيقى والحوار والمؤثرات الصوتية و المزج بينهما التعبير عن سمعية المشهد.

الشخصيات الرئيسة : الشخصان الرئيسان: الذى أصيب بالعمى و الآخر الذي رافقه، والاثنان في سن الشباب. ويتضح من المشهد السمات السلبية للذي رافقه، فقد تعمد الإساءة له بالأقوال بالتركيز على مقولة " إنه أعمى " لكل من يشاهده أو الأفعال. فقد استغل أنه لا يراه بالتهكم عليه مرائيا أمام المرأة

المزج بين السمعي البصري في المونتاج و نوع الإيقاع : المزج بين السمعي والمرئي، يتضح سرعة إيقاع المشهد في بدايته منذ التيتر، وإظهار التوتر بتركيز المرئي على إشارات المرور وتغييرها من الأخضر إلي الأحمر بلقطات Close up للتركيز على الخطورة المنتظرة، ويظهر هذا التوتر عند ظهور اللقطات المتتالية باستخدام القطع Cut ليظهر بعد كل Cut صورة لازدحام المواصلات الشديد برؤية ضبابية؛ ثم التعطل وتزايد الأصوات السمعية ليتضح الحدث الملهم .

التقنيات الحديثة: لم تستخدم أي تقنيات حديثة كان في التصوير أو المونتاج فاللقطات متتالية في سلسلة واستخدم القطع للتعبير عن التنقل بين اللقطات .

الرمز : استخدم الClose up في التركيز على إشارة المرور التي تنطفئ وتظهر باللون الأحمر ثم الأخضر مع تركيز على اللون الأحمر للرمز و إنهاء اللقطة به يوحى بترقب خطر منتظر.

التقارب بين المشهد و كوفيدا 19 بؤرة انتشار المرض غير معروفة ولم تظهر طرق الانتقال ، ويتضح من المشهد اختلاف أعراض الوباء في الفيلم عن كوفيدا 19 حيث الإصابة بالعمي وتوقف المشهد عند ظهور الإصابة فقط .

الفيلم الخامس 2009 - Rec 2 التقييم

قصة الفيلم يدور الفيلم حول تكملة الجزء الأول للفيلم الإسباني الذي تم إنتاجه في 2007 ، وهو فيلم رعب زومبي أنتج 2009. تدور أحداث القصة مباشرة بعد أحداث الفيلم الأول، حيث يقوم فريق من الجنود المكلفين بحماية بناية يُفترض تفشي مرض زومبي فيها، ومن خلال قس يدعي أنه طبيب مكلف للكشف عن العدوى، وتظهر المذيعة التي ظهرت في الفيلم الأول ليتبين أنها أصيبت للعدوى بشكل مختلف.

قصة المشهد الافتتاحي : يقوم على بداية نهاية الفيلم الأول بانبطاح المذيعة على الأرض وسحبها بشكل عنيف لتختفي وتظهر صيحاتها، ثم ينزل اسم الفيلم <rec 2 >

ظهور ثلاثة جنود في عربة البوليس لاستطلاع الأمر في البناية، وعندما يصلون يقوم المختص بإبلاغهم بأنها مهمة سرية للغاية، سيقوم بالقيام بها تحت مندوب طبيب من وزارة الصحة عليهم اتباع أوامره.

العناصر المرئية للمشهد الافتتاحي

اللقطات : استخدمت اللقطة Close up لوجه المذيعة منبطحة على الأرض، استخدمت لقطة Medium long shot للجنود الثلاثة في العربة.

حركة الكاميرا : أخذت الكاميرا تستعرض الجنود يمينا ويسارا Pan Left و Pan Right لاحتواء الحديث بينهما حول موضوعات شتى قبل الوصول إلى مكان الحدث، والأكثر إثارة تفقدهم عند ضبط الأسلحة، كما استخدمت حركة Tilt up , down بشكل متواصل لإظهار الاهتزازات في حركة السيارة، كما استخدمت Dolly in منذ نزولهم إلى وصولهم داخل البناية؛ مما عبر أيضا عن إقبالهم علي أحداث غير طبيعية، وقد تكون مروع

زوايا : استخدمت بوضوح الزاوية المنخفضة Low Angle في بداية المشهد عند ضبط الأسلحة أعطت الزوايا المنخفضة تضخيم عملية ضبط الأسلحة، وتضخيم الأيدي التي ظهرت بوضوح مغطاة بقفازات سميكة سوداء، وأيضا تكبير حجم الأسلحة مما أفاد بشكل جذري أهميتها، وأنه له دور فعال واستخدام قوي فيما بعد، ثم استخدمت بعد ذلك الزاوية العادية عند إعطاء القائد الفريق أجهزة التنفس الوقائية.

الإضاءة : تميزت الإضاءة على المذيعة مظلمة شبه مضيئة من الإضاءة الليلية للكاميرا لتتعتم الصورة تماما مع اختفائها من الصورة، بينما كانت خافتة داخل العربة إلى الإعتام التام في بعض اللحظات عند اختبار الفريق صلاحية إضاءة الكشاف، فهو إعتام مبرر لتحقق الفريق من صلاحية المعدات بإغلاق الإضاءة الداخلية للمركبة. أما مكان البناية فهو خافت الإضاءة، مضيئة على مصابيح الشارع .

الشخصيات الرئيسة : الشخصية النسائية المذيعة الشابة، أما الثلاثة جنود في ملابس وقائية سوداء.

حركة المرئيات: تزحف المذيعة على الأرض وشيئا ما يقوم بسحبها عنوة لتختفي تماما، أما حركة الجنود فظهرت فقط

عنـد النـزول مـن العربـة إلى الشـارع للوصـول إلي البنايـة، وعندهـا ظهـرت حركـة المرئيـات متمثلـة في عـدد مـن الجنـود والشرطـة و الجيـش.

التأثيرات المرئيـة : اسـتخدم انقسـام الشاشـة لإظهـار طريقـة ضبطهـم للكاميـرات، ليتضـح لنـا أن هنـاك ثـلاث كاميـرات إحداهـا بهـا عطـل وهـي معلومـة تـم غرسـها، مـما يفيـد تغيـراً في الأحـداث بسـببها. اسـتخدام الإعتـام التـام للشاشـة في بعـض اللقطـات للتعبـير عـن كارثيـة المواقـف الدراميـة .

تحليل العناصر السمعية للمشهد الافتتاحي

الحوار الجندي: اللعنة إذا القضية بها أقنعة اللعينة مجددا.

القائد : احملوا كل المعدات و عندما نزل القائد تقابل مع الذي أضاف

الرجـل : المعلومـات أن هنـاك بالداخـل مرضـاً سريعـاً معديـاً وقـد وضعنـا المبنـي سـيحاول الطبيـب مـن الـوزارة لمحاولـة إيجـاد مـؤشر و يفـسر لنـا مـا يحـدث بالداخـل .

الطبيـب : دخـل منـذ سـاعتين طبيـب، ولكنـا فقدنـا الاتصـال معـه مـن 70 دقيقـة، ومـا نعرفـه هـو تواجـد عـلى قتيلـين بالداخـل أحدهـما شرطـي.

الموسـيقي : ظهـرت فقـط في بدايـة المشـهد عنـد نـزول التيـتر و اسـم الفيلـم Rec2 واختفـت نهائيـا عنـد ظهـور الجنـود في العربـة ليحتـل الحـوار المقـام الأول للتعبـير عـن الحـدث منـذ الوصـول والدخـول الي البنايـة .

المؤثـر الصـوتي : أصـوات سـارينا الشرطـة ، أصـوات همهـمات المجاميـع حـول البنايـة ، أصـوات في ميكرفونـات للتنبيـه والتحذيـر ، أصـوات عربـات إسـعاف .

المـزج بـين السـمعي والبـصري في المونتـاج و نـوع الإيقـاع : اسـتخدمت اللقطـات الطويلـة زمنيـاً في السـيارة مـع أداة مـما جعـل Cut جعـل الإيقـاع المـرئي في سرعتـه داخـل السـيارة عاديـاً إلا أن اسـتخدام كل مـن الحـركات الاسـتعراضية و الزوايـا المنخفضـة التضخميـة عنـد ضبـط الأسـلحة وإعتـام الشاشـة في بعـض اللحظـات للتأكـد مـن تشـغيل إضـاءة الكاميـرات، بالإضافة إلى اسـتخدام الصـورة المقسـمة عنـد تجريـب إضـاءة الكاميـرات بالفعـل لنجـد عطـلاً في إحداهـا أضـاف جـواً مـن الريبـة و التوتـر عـلى المشـهد، والأكـثر مـن ذلـك الإقبـال عـلى المجهـول لـكل هـذه الاسـتعدادات، وبخاصـة مصاحبـة ذلـك باضطـراب في حركـة الكاميـرا داخـل السـيارة.

التقنيات الحديثة: لم تستخدم أي تقنيات حديثة في التصوير و المونتاج.

الرمـز : بـدء فيلـم Rec2 في 2009 بنهايـة فيلـم Rec في 2007 بـذات مشـهد سـحب المذيعـة عـلي الأرض رمـز لمأسـاوية مصـير المذيعـة في أحـداث الفيلـم .

المقارنـة بـين المشـهد و كوفيـدا 19 : تكشـف ملابـس الجنـود والأقنعـة الواقيـة غـير العاديـة؛ كـما تبـين عنـد نـزول الجنـود مـن السـيارة الإجـراءات الاحترازيـة المتمثلـة في عـزل البنايـة بحواجـز عـن الجمهـور، ووجـود أنبوبـة بلاسـتيكية طويلـة يمـر بهـا الجنـود لدخـول البنايـة، فضـلا عـن وجـود مـن يلبـس الملابـس الوقائيـة الصفـراء و التـي تتميـز بحجـب الشـخص تمامـاً بالبدلـة الواقيـة و القنـاع و القفـازات و عـلى نهايـة الأنبوبـة البلاسـتكية.

الفيلم السادس :Crazies -2010 مدته 101 دقيقة التقييم 6.5

قصـة الفيلـم : تبـدأ مـادة سـامة خطـيرة تحـول أهـالي البلـدة إلي مجموعـة مجانـين متوحشـين، وتصاعـد الأحـداث العنيفـة، ويحـاول المأمـور البحـث وراء الكارثـة، بينـما تحـاول زوجتـه برفقتـه وآخـرون النجـاة .

قصة المشهد الافتتاحي مدته 16.5 دقيقة الزمان / صباحا المكان / ملعب

حريق هائل في منازل كثيرة ليلا و يظهر أثر خطي يخبرنا أنه: > قبل يومين <

لنجد الحياة الطبيعية، وفي مباراة بيس بول يدخل رجل أثناء اللعب ممسكاً ببندقية، يطلب منه رجل البوليس الخروج وتهدئته و لكنه يحاول قتل رجل البوليس، مما يجعل الأخير يطلق النار عليه ليسقط على الأرض، ثم ينزل تيتر الفيلم بالاسم

Crazies > المجانين <

ليذهب الضابط للقسم ثم الكنيسة لتشييع جثمانه لتصفعه زوجته ويبرر قتله بأنه كان مخموراً، وترفض الزوجة الكلام لأنه ممتنع عن الخمور منذ سنتين، ويذهب للقسم لتصل له نتيجة تحليل القتيل بأنه بالفعل دمه خال من الخمور مما يثير علامات الاستفهام عن حالته، ووجود شيء غير طبيعي.

تحليل العناصر المرئية في المشهد الافتتاحي :

اللقطات : حريق هائل في ظلمة في لقطة تأسيسية Long Shot ، لقطات متتالية للحرائق في أكثر من مكان ليظهر الأثر الخطي Tow days later ، ثم تتوالي لقطات Long Shot للحياة اليومية العادية أم وابنها في الطريق، أطفال يلعبون، المزارع ، ثم ممرضة و طبيبة في العيادة تسأل الممرضة الطبيبة بأخذ إجازة و تذهب لحضور مباراة البيسبول، ثم لقطات Long Shotلاستعراض الملعب والجماهير واللاعبين، والرجل الذي يحترق الملعب واللعب، وتحدث واقعة قتل الشرطي للرجل .

حركة الكاميرا: اعتمد المشهد في المقام الأول التقطيع بين اللقطات، واستخدام Dolly in للرجل المنحرف الملعب لتدلل على خطورة هذا الاختراق الملعب، وصعوبة الموقف.

الزوايا: فقد استخدمت الزاوية العادية Standard Angle بصفة عامة إلا أنه استخدمت Hight angle بعد قتل الرجل حيث ابتعدت الكاميرا بشكل أفقي ليظهر القاتل والقتيل، لتتجدد علامة الاستفهام عما حدث وإنذار بوقوع أحداث مؤسفة.

الإضاءة : تنوعت الإضاءة الطبيعية المعبرة عن الفجر و الصباح والخفوت الليلي، الى جانب الإضاءة الطبيعية للحرائق و النيران المشتعلة، أما الأماكن الداخلية فالإضاءة الصناعية في المستشفى والكنيسة و المنازل خافتة مما يفيد الغموض الواضح على الأحداث المرئية.

الشخصيات الرئيسة :الشخصيات الرئيسة والثانوية ظهرت بوضوح في المشهد الافتتاحي والملابس و الإكسسوارات كانت عادية . إلى أن تبادل الأدوار والذى يلفت الانتباه مقتل جميع الشخصيات الثانوية التي تحمل خيوط اللغز ليبقي البطل الشرطي والبطلة الطبيبة أمامهم مشوار لحل هذه اللغز، فقد كانت الإصابة في تلك الشخصيات الثانوية لكى يظل مصدر و نشأة الإصابة مجهولاً، وإن كانت الأعراض ظاهرة السرحان التصرفات الغريبة كالقتل و الحرق بدون سبب أو مبرر.

تحليل العناصر السمعية في المشهد الافتتاحي

موسيقي : استخدمت الموسيقي الهادئة من أول المشهد مصحوبة بأغنية خفيفة عند استعراض الحياة الطبيعية للمدينة و تقف عند دخول ملعب البيسبول .

مؤثر صوتي : في ملعب البيسبول التصفيق ،و صراخ التشجيع ، و طلقات المسدسات، وصوت كتابة الكمبيوتر على

الشاشــة1260 Ogden Marsh Township Population

الحوار : الزوجة : لماذا قتلته

الشرطي :كان يتناول الكحل

الزوجة : لقد اقتلع عن الشرب منذ سنتين وكان فخوراً بهذا

لتـأتى نتائـج التحليـل للشرطـي لا يوجـد كحـل في الـدم، مـما يثـير علامـات الاسـتفهام عـما حـدث أو هنـاك شيء غريـب قـد حـدث وسـيحدث .

الصمت : لم يستخدم الصمت في المشهد.

حركـة المرئيـات: حركـة الأشـخاص العربـات حركـة عاديـة تتسـم بالهـدوء منـذ بدايـة المشـهد وحتـى القتـل كان بطريقـة عاديـة بعيـدة عـن العنـف أو الافتعـال مـن جانـب الشرطـي .

التقنيـات الحديثـة : اسـتخدم الكمبيوتـر في اللقطـة الأخـيرة في المشـهد حيـث ظهـر في أخـره و عندمـا سـقط الرجـل عـلى الأرض لترتفـع الصـورة راسـيا لتبتعـد تدريجيـا لتشـمل أحيـاء ثـم مناطـق ثـم بـلاد بأكملهـا .

المونتـاج المـزج بـين العنـاصر السـمعية والبصريـة و نـوع الإيقـاع : التعبـير السـمعي كان متلائـم مـع البـصري في إيقاعـات مختلفـة بـدء المشـهد لقطـات متعـددة للحرائـق ومصحوبـة بأصـوات لاحـتراق الأماكـن وأصـوات النـيران المشـتعلة ليظهـر إيقـاع سريـع و سرعـان مـا جـاءت موسـيقى ناعمـة مصحوبـة بأغنيـة هادئـة ولقطـات متعـددة للحيـاة الطبيعيـة للسـكان ، ثـم بـدء الإيقـاع مـن جديـد يـزداد اضطـراب في ملعـب البيسـبول تدريجيـا لنشـعر بالمنافسـة بـين الفريقـين وتفاعـل الجمهـور و في أثنـاء ذلـك يشـتد الإيقـاع باللقطـات السريعـة المتقاطعـة بـين الملعـب والجمهـور ودخـول الملعـب رجـل يحمـل بندقيـة في محاولـة لتهدئتـه لينتهـي بقتلـه .

الرمـز : يرمـز الارتفـاع الـراسي للصـورة لتتسـع لتشـمل أماكـن أوسـع إلي خطـورة مـا حـدث في الملعـب و تأثـيره عـلي رقعـة أرضيـة اكـبر رغـم حـدث عابـر .

المقارنة بين المشهد و كوفيدا 19

لم يتضـح تقـارب واضـح بـين المشـهد ووبـاء كوفيـدا لعـدم إيضـاح لغـز المـرض، كـما لم يظهـر تفـشى المـرض أو مصـدر الوبـاء و ظهـر فقـط أعـراض كالسرحـان ، و الحـرق، والإتـلاف، وهـو مـا لا يتفـق مـع أعـراض كوفيـدا 19.

الفيلم السابع Contagion- 2011 مدته 106 التقييم 6.7

قصـة الفيلـم : يـدور قصـة الفيلـم حـول ظهـور فـيروس ينتـشر مـن مـكان إلى آخـر حتـى ينتـشر في العـالم كلـه، ويظهـر الفيلـم كفـاح الأطبـاء في العـالم كلـه في الـصراع مـع الوبـاء و اكتشـاف اللقـاح، كـما يظهـر أوقـات صراع البـشر مـع الوبـاء.

قصة المشهد الافتتاحي الزمان : الصباح المكان : مطار هونج كونج

يظهـر المشـهد امـرأة في طريقهـا للعـودة إلي أرض الوطـن، ويبـدو عليهـا الإعيـاء الشـديد والسـعال و تـرد عـلى اتصـال تليفـوني و تقـوم بدفـع بالفيـزا للارتحـال مـن المطـار.

تحليل العناصر المرئية في المشهد الافتتاحي

اللقطـات تركـز الكاميـرا عـلى أيـدى الممثلـة في لقطـة Close up وهـى تمـد يدهـا عـلى الطبـق لأخـذ مكـسرات، تـم لقطـة Close up عـلى يدهـا وهـى تعطـى المضيفـة كارت الفيـزا، ثـم لقطـة Close up عـلى أيـدى المضيفـة وهـى تتنـاول الـكارت مـما يثـير الشـعور بوجـود شيء خطـأ ومثـير في التنـاول بالأيـدي، ومـا أكـد ذلـك لقطـة Close up للمضيفـة وهـى ممسـكة

بالكارت وتقوم بوضعه في الماكينة مما يشير بخطورة التناول بالأيدي عبر الأشخاص، وبخاصة لقطة Close up وهى تلمس الماكينة بيدها لنتأكد أن هناك وسيطاً بين الأيدي والأدوات المستخدمة.

حركة الكاميرا استخدام حركة Tilt down على يد المرأة وهى تخرج كارت الفيزا لإعطائها للمضيفة تم Pan على المضيفة من المرأة للماكينة لتلمس بيدها وأصابعها، وتعتبر الحركتان الاستعراضيتان اللتان استخدمانا من أقوى الحركات التي تثير التساؤلات لدى ذهن المشهد بالخوف من شيء ما .

الزوايا استخدمت :الزاوية العادية Standard Angle في التعبير عن المشهد واللقطات بما يوحى أولاً بأن الأمور التي تحدث هي الأمور الاعتيادية الطبيعية التي تحدث في الزمان والمكان.

الإضاءة : استخدمت الإضاءة الطبيعية للمكان عبر نوافذ متسعة تدخل الضوء بشكل متسلسل في المكان، مما أدى إلى ظهور المكان مضيئاً ولكن في ذات الوقت الإضاءة غير كافية مما أضفى على المشهد الغموض إلى حد ما.

المؤثرات المرئية تتمثل في استخدام بدء الفلم بشاشة سوداء، واصطحابها للسعال المستمر لتنكشف الشاشة على المرأة في المطار تنتظر طائرة، مما يفيد بأنها بؤرة الانتشار والإصابة الأولي للوباء. كما استخدم الأثر الخطي > اليوم الثاني < مما **يثير التساؤل إذا:** ماذا حدث في اليوم الأول ؟

حركة المرئيات : الشخصية الرئيسية المصابة ساكنة ولكن الحركة في الأيدي كثيرة منها إلى الأشياء التي أمامها ومنها إلى المضيفة و تتناول الأخيرة الفيزا للتعامل مع ماكينة السحب للتدليل على انتقال المجهول عبر تلك الأيادي .

الشخصيات الرئيسة: ظهرت الشخصية في الأربعينات من عمرها وهى مريضة ومصابة بالإعياء وأعراض السعال المتواصل الى حد ما، وهي لم تظهر بصورة غير عادية، فالملابس والإكسسوارات العادية الطبيعية، فالأمور في البداية، ولم تصل للجهات المسئولة المكلفة بحماية الأفراد و فرض الإجراءات الاحترازية.

تحليل العناصر السمعية في المشهد الافتتاحي

الحوار: أثناء الحديث في التليفون

يسأل : هل أنت بخير

تجيب : متعبة فقط.

الطرف الآخر : خذي قسطاً من الراحة أنت في هونج كونج

موسيقي لم يستخدم الموسيقي منذ البداية، وكان الاعتماد على الحوار إلى أن اصطحب فترة انتقال الكارت الفيزا من المرأة إلى المضيفة، موسيقي ترقبيه مخيفة، تأكد الصورة بوجود شيء ما غريب يحدث في هذه اللحظات التي تلامست فيها الأيدي بالكارت والماكينة للتأكد دلالة بدء الانتشار عبر التلامس.

مؤثر صوتي بدء المشهد بشاشة سوداء مظلمة، ويصاحبها مؤثر صوتي للسعال الشديد، مما أثار الدهشة للسعال في ذاته نظرا للتركيز القوى لصوت السعال على الشاشة دون ظهور صاحب الصوت لتثير علامات استفهام لدى المشاهد وإدراك خطورة هذا السعال، على الرغم من عدم بدء المشهد .ليتكرر السعال مرة أخرى عند ردها على التليفون ليتأكد أن هناك شيئاً ما وراءه. كما استخدمت المؤثرات الأخرى للإيحاء بجو المطار من أصوات إقلاع طائرات وأحاديث للمسافرين خافتة وأصوات المناداة على الركاب لقرب وقت إقلاع طائراتهم، وكل هذا يوحي بسير الأمور الطبيعية في المطار .

الصمت : لم يستخدم الصمت.

مزج السمعي و البصري في المونتاج و نوع الإيقاع : المزج بين العناصر السمعية والمرئية : استخدمت أداة المونتاج

القطع فقط Cut ، وكانت تربط اللقطات التي كانت إلى حد ما طويلة من الناحية الزمنية، مما وفر إيقاعاً هادئاً ولكنه باستخدام المؤثرات الصوتية من سعال وموسيقى ترقب أدي لكونه هادئاً ولكن مضطرب .

التقنيات الحديثة : لم تستخدم أي تقنيات حديثة في التصوير والمونتاج .

الرمز: المشهد من خلال التصوير و التركيز الزائد على انتقال الأشياء عن طريق اليد رمز لمجهول يقترب .

المقارنة بين المشهد و كوفيدا 19 التقارب يكمن في ظهور الشخصية المصابة بالمرض وهى امرأة بالغة، وأوضح المشهد أنها تحمل بؤرة الانتشار وهي مصدر الفيروس، وركز المشهد بشكل واضح على خطورة التلامس كطريقة فعالة لانتقال العدوى.

الفيلم الثامن : World War- 2013 التقييم 7

قصة الفيلم : ينتشر وباء الزومبي في أنحاء العالم، ويحاول محقق سابق في الأمم المتحدة أن يجد حلاً لوقف الوباء.

قصة المشهد الافتتاحي : مدته الزمان / نهار المكان / الشارع

عائلة من أسرة والدين وبنتين في طريقهم لأعمالهم ومدارسهم، فجأة الطريق يزدحم و تبدأ العربات أن تصطدم بعضها ببعض, المارة يجرون بسرعة، وقوات الشرطة تحاول أن تخترق المكان، ولكن يتطور الوضع بشكل خطير ليظهر عدد من الأشخاص المتوحشين يقيمون بقضم المارة والندين بدورهم بعد ثواني قليلة يصبحون متوحشين، وفى ظل هذا الجو المرعب يحاول الأب الهروب بعائلته وينجح بعد ترقبه الوضع .

تحليل العناصر المرئية في المشهد الافتتاحي

اللقطات: استخدمت في المقام الأول لقطات Long shot على الشارع لإظهار اصطفاف العربات و تكدسها، العلاقة بين الأشخاص المصابة وغير المصابة، والاصطدامات المروعة للعربات والشاحنات، واصطدامات رجال الشرطة ببعضهم البعض وبالجماهير. بينما استخدمت لقطات Medium Shot عند عرض العلاقة الأسرية في العربة ومتابعتهم الأحداث من داخلها وحتى الخروج منها، مما أثر على الإحساس النفسي بمدى الحب والوئام حيث تعالت الضحكات والذى يسيطر على الأسرة السعيدة التي تفاجأ بتغيير الأوضاع إلى المأساوية في لحظات وتحاول الهرب والخروج من المدينة، أما لقطة Close up Extreme فقد استخدمت مرة واحدة عند إدارة قرص الراديو لسماع أخبار عما يحدث. وركز المشهد على تفاصيل التحول الوحشي لأحد المصابين بلقطات متدرجة من Long shot على التحول الجسدي للتشنج بتدرجها، تليها Medium Shot لإظهار آثار القضم في يده لإثبات إصابته، ثم وقوفه في حالة استعداد لتظهر لأول مرة في لقطة Close up تحول عيونه إلي زجاجية .

حركة الكاميرا : استخدم حركة Tilt down في المشهد بصفة عامة للانتقال من مشاهدة مروحيات الهليكوبتر التي تراقب المكان، إلى الهلع والفزع في الشوارع، كما استخدم الPan الاستعراضية عند مصاحبة الشاحنة وهى تقوم بسحق طابور من العربات المصطفة.

الزوايا : لفداحة الوضع تم استخدام بكثرة زوايا low angle لإظهار الطائرات الهليكوبتر في الهواء لمراقبة الوضع غير الطبيعي واستخدم في المقابل بكثرة زوايا Hight angle لإظهار مدى الدمار المتحقق في المدينة، والهرج والمرج في الحشود البشرية، وانقسامهم إلى مجموعة متوحشة تعتدى على المجاميع الأخرى، كما عبرت عن توقف المدينة بأكملها كما استخدمت لقطة نفسها لإظهار أحد المتحولين و مدى وحشيته.

الإضاءة : نهارية صباحية منيرة توضح تفاصيل الأحداث المروعة، والتصادمات و الاعتداءات.

حركة المرئيات: يتميز المشهد بحركة المرئيات جموع من البشر بأعداد كبيرة تجرى في الشارع، وجموع أخرى تحاول ملاحقتهم، وجموع من قوات الشرطة تحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه وعدد من العربات المسرعة والتي تصطدم بعضها ببعض، مما يزيد الأمر تعقيدا و تعبيرا عن مدى الهرج والمرج الذى حدث، فضلا عن كم من الإصابات والتحولات من الصفة الإنسانية الي الصفة الوحشية في ثوان. كما ركزت على تفاصيل الإصابات وتفاصيل التحول من الحالة البشرية الى التوحش، فالتركيز كان منصباً على الحشود، وفي ذات الوقت بعض الأفراد لتبيان مراحل تطور الأعراض وتغيير الأشخاص.
تأثيرات مرئية : لم يكتف المشهد لإيضاح فظاعة الوضع بحركات الكاميرا وحركات المرئيات السريعة المفزعة، فقد استخدم اهتزاز جسم الكاميرا في التصوير لمضاعفة الأثر، بالإضافة إلى الاستعانة بالكمبيوتر لتسريع عدد من المشاهد طبقا لحرفية الكمبيوتر، وبخاصة في لقطات الأثر الخطي ظهر أول الفيلم عند لقطة المدينة من زاويا مرتفعة لكتابة : > فلادلفيا<

تحليل العناصر السمعية في المشهد الافتتاحي

الحوار : عند فتح المذياع صرح المذيع بالتالي :

أعلنت منظمة الصحة العالمية " أنها تتعقب تفشي مرض جديد لداء الكلب الذى بدأ ينتشر في تايوان وتم التبليغ عنها الآن في 12 بلدة أخرى، ورداً على الادعاءات التي تنص على عدم فعل شيء".

الحوار : كان الحوار هو الأساس منذ بدء المشهد وحتى الحديث في السيارة انتظارا لفتح الإشارة التي تعطلت طويلا لتستغل العائلة الوقت في حل الألغاز وتبدأ أحداث العنف تتوالى، ليحتل حوار بين البطل والشرطي الذي يقتل قبل إكمال الحديث مع البطل، ولتظهر بوضوح أصوات احتكاك عجلات الشاحنات بالأرض، وأيضا أصوات عجلات سيارة البطل وهو يهرب.

الموسيقي : بدأت الموسيقى برتم ثابت وواضح للظهور بعد اصطدام البطل بسيارته للتعبير عن حالة اللاوعي التي حدثت لمن في السيارة، وتتلاشي الموسيقي ليظهر أصوات الصراخ للهاربين من حولهم، وتتطور الأحداث بشكل سريع، ثم تظهر مرة أخرى للحظات عند استعراض الهليكوبتر لحال المدينة، ثم تظهر الموسيقي بقوة عند استعراض حالات الإصابات المتتالية على أرض الواقع، والتركيز على تفاصيل الحالات التي توحشت وأعراض الوباء من تشنج ثم تصلب الجسم ، و تحول العيون إلي زجاجية، فالهجوم الوحشي على السيارات والأفراد لتدعم الموسيقي فداحة الوضع حتى آخر المشهد.

المؤثر الصوتي : استخدام ملحوظ لصوت سارينا عربات الشرطة، وتعالي أصوات اصطدام العربات بعضها البعض ، وصراخ الجموع الهاربة ،موحيات الطائرات الهليكوبتر ، وكسر المتوحشون زجاج العربات و صراخهم أيضا.

الصمت: استخدمت لحظة صمت في ثوان عند اصطدمت سيارة الأسرة و تحطمت و تبعتها موسيقي خافتة.

الشخصيات: يدور صراع بين عائلة مكونة من زوج وزوجة وطفلتان و الإصابة بمرض معدى خطير مرض الكلب الذى أصاب عدد من الأفراد وهم في طريقهم إلى أعمالهم صباحا ، مما احدث هلع وذعر جماعي وأدى إلى إصابات العديد بالمرض التي حولهم إلى الزومبى فصراع الشخصيات من أجل النجاة .

مزج السمعي مع البصري في المونتاج و نوع الإيقاع : المزج بين العناصر السمعية والمرئية، استخدم القطع في المشهد كله، وبدأ المشهد بلقطات هادئة وإيقاع طبيعي لا يتسم بالسرعة أو البطء، ولكن عند بدء الحدث الملهم و الاصطدامات بين العربيات وجرى المواطنين وظهور عدد من الإصابات ثم زيادتها بشكل ملحوظ أدى إلى زيادة وتيرة الإيقاع المرئي من طبيعي إلى إيقاع سريع يوحى بالذعر، وأضافت المؤثرات الصوتية لاصطدامات ارتفاع الذعر، وصراخ

المصابين وإظهار الهلع الجماعي.

التقنيات الحديثة : لم يستخدم التقنيات الحديثة .

الرمز: ظهر الرمز في وسط المشهد عندما سقطت عروسة الطفلة في خضم الهلع ، و الذعر الجماعي ، و رغم هذا استطاع الأب اخذ العروسة وإعطاءها لابنته مما أفاد رمزية النجاة .

العلاقة بين المشهد الافتتاحي وكوفيد19

ظهر في هذا المشهد عن طريق الحوار أن بؤرة الانتشار تايلاند، وأنه مصدره داء الكلب، فالانتشار من الحيوان إلى الإنسان، وطرق انتقال العدوى عن طريق القضم، وتحدث الإصابة بطريقة مباشرة في بضع ثوان جاءت في المشهد بمؤثر صوتي لمرأة تعد من رقم واحد إلى اثنتا عشر لينتقل المرض ولم يظهر وفيات نظرا لتحول الشخصيات من الموت الى التوحش أو الزمنى، والأعراض تتركز في التشنج والتوحش والقضم والافتراس، وهذا المشهد أظهر بوضوح الدمار والخراب الذي نتج عن انتقال العدوى إلي جانب الهلع الجماعي و المحاولة من الجموع للنجاة.

الفيلم التاسع : Cabin fever 2014

قصة الفيلم : في جو من الرعب يرصد الفيلم مجموعة من الأصدقاء ذهبوا في رحلة بحرية إلى منطقة البحر الكاريبي. تبدو الرحلة من الوهلة الأولى جميلة وهادئة، وأنها مليئة بالمرح والاستجمام. سرعان ما يتبدد كل ذلك وتنقلب الرحلة لهلع وكرب بعد أن تصطدم بمركب للأبحاث العلمية. تصبح حياة كل شخص مهددة بالضياع والموت حيث إن هناك فيروسًا آكلاً للحوم البشر طليقاً ويبحث عن ضحية تلو الأخرى، وعلى كل شخص النجاة بروحه من الموت.

قصة المشهد الافتتاحي : مختبر في البحر الكاريبي حيث ظهور عدد من الأطباء والطبيبات و الحدث يدور حول اتهام الطبيب طبيبة بالإهمال وعدم حسن التصرف، مما يجعله يتولى الأمر ليتضح أن هذا الأمر دخول فيروس غريب إلى البلاد، واكتشاف حامل الفيروس الأول وإحضاره إلى المختبر، ويقوم الطبيب بالمحادثة مع حامل الفيروس الذي يكتشف من المحادثة وفاة ابنه الصغير، ويحاول الطبيب إنقاذه بالتعاون معه.

تحليل العناصر المرئية للمشهد الافتتاحي

اللقطات : لقطات Medium Long shot لطبيب واثنتين من الطبيبات وهم ينزلون سلالم المختبر لقطة خلفية لهم ثم لقطة أمامية لهم Long shot ليدلي الطبيب بتصريح وتترجم الطبيبة فهو فرنسي الأصل، لتنتقل اللقطة مرة أخرى خلفية، ولكن في لقطة Long shot للأطباء الثلاثة و عند تقابل الطبيب مع المصاب استخدمت التنوع بين Medium shot ثم Close up عندما ازداد الحوار إثارة وكشف عن المرض، وكان التركيز على وجه الطبيب Close up نظرا لخطورة الوضع الصحي. كما لقطة Long shot للفأر و الذي يدل على اتصاله بالموضوع صلة مباشرة، ثم سقوطه من يد الطبيبة والتركيز عليه في لقطة Close up علي قدم الطبيبة والذى هرب منها.

حركة الكاميرا : dolly in للكاميرا و الأطباء ينزلون داخل المختبر وثم dolly inعلى الجثة المقطعة الأوصال لتتضاعف خطورة الوضع وخطورة الفيروس .

الزوايا: استخدمت من أول المشهد الزوايا العالية Hight angle للكشف عن أجواء المختبر من أشخاص ومعدات و شاشات ومصابيح وأقفاص زجاجية وليتبين اتساعه وسريته، وتنتقل الزاوية إلي Low Angle عند إدلاء الطبيب بالتصريح ليتضح أن الثلاثة هم ركيزة الفيلم وليس المشهد الافتتاحي، فهم الشخصيات الرئيسة الفاعلة في الفيلم. وقد توالت الزوايا ما بين Hight angleو Low Angle كما استخدمت Hight angle عن عرض كيفية وصول كفن المصاب رقم صفر

لتظهر جثة مقطعة الأوصال ليتضح خطورة الفيروس .

الإضاءة: قاتمة يضئ المختبر بعض المصابيح المضيئة القليلة .

الشخصيات الرئيسية : الطبيب و طبيبة و حامل الفيروس الأول .

التأثيرات المرئية: يتمثل التأثير المرئي في الإضاءة القاتمة في المشهد التي تدل علي سوء الوضع الإنساني بصفة عامة.

تحليل العناصر السمعية للمشهد الافتتاحي

الحوار الأول : كان لطبيب لأعضاء المختبر، والحوار الثاني له مع حامل الفيروس أول.

الطبيب : نحن نتجاهل كيف تم وصول الفيروس البلاد، سوف يتم تقليص العمالة في المختبر، سوف أقوم بإدرة الجميع يرحل ماعدا من ليس لديهم أسر وعليكم بالدعاء بالخروج من هنا، وعلي الباقي الخروج حالا من المختبر.

الحوار الثاني

الطبيب : إحنا في مشكلة قد تصبح عالمية ان الأول في حمل هذا الفيروس، أحب أن أعلمك أن الأول في حمل هذا الفيروس، أحب أن أعلمك أننا في وباء عالمي ولازم مواجهة هذا الخطر والخبر الجيد أن الفيروس لن ينتقل بالاستنشاق، أما الخبر الثاني السيء أنه لا يوجد مصل

المصاب : أريد ابني.

الطبيب: ابنك توفي.

الموسيقي: لم تبدأ الموسيقي من أول المشهد، بدأت الموسيقى عند لقاء الطبيب مع الحالة المصابة و استمرت حتى نهاية المشهد.

المؤثر الصوتي: صوت ال Echo في المشهد من أوله وحتى التقاء الطبيب مع المصاب لتحتل الموسيقي بقية المشهد

مزج السمعي والبصرى بالمونتاج ونوع الإيقاع : استخدمت أداة Cut في القطع بين جميع اللقطات

الرمز:

المقارنة بين المشهد وكوفيدا 19: المقاربة الحقيقة ان الوباء عالمي وبالفعل هو عالمي و الاختلاف ان الوباء بالفعل ينتقل بالنفس وبين الأشخاص .

الفيلم العاشر: TRAIN TO BUSAIN - 2016 مدته 118 التقييم 7.6

قصة الفيلم

مدير مالي في عاصمة سيول انفصل عن زوجته، وتطلب منه الزوجة رؤيه الابنة في عيد ميلادها، مما يضطره إلى السفر اليها عبر القطار لمدينة بوسان، وفي لحظه انطلاق القطار تركب فتاة مصابة بجرح غائر يتضح أنها مصابة بمرض الزومبي الذي يجعل الأحياء موتى متوحشين، والمرض ينتشر في القطار وتنجو الطفلة فقط زوجة حامل من الإصابة ليصلوا في آخر الفيلم إلى مدينة بوسان البلدة الوحيدة من الوباء.

قصة المشهد الافتتاحي مدته 3.40 الزمان / صباحا المكان / مدخل مدينة

تدحل شاحنة نصف نقل بوابة مدينة "جيم باغ"، مكتوب علي البوابة منطقة "تطهير وتعقيم تمهل" ويظهر رجلان يلبسان ملابس الإنقاذ البيضاء ومعهما آلة التعقيم اليدوية، يطهرن العربة يسألهما السائق ما سبب التعقيم، هل هو سبب الأنفلونزا الخنازير، وكان الرد بسبب تسرب غاز من مصنع قريب، ويدخل السائق المدينة مسرعا، إلا أنه في الطريق يصطدم بحيوان ويمضي بلامبالاة، إلا أن الحيوان يستفيق وهو ملطخ بالدماء وبعيون زجاجية ثم ينزل اسم

الفيلـم:

>القطار المتجه إلى بوسان <

تحليل العناصر المرئية في المشهد

اللقطات: المشـهد يبـدأ بلقطـة طويلـة Long shot لإظهـار الجـو العـام في مـن تجهيـزات لأمـور طارئـة مدخـل المدينـة لتظهـر يافطـة لمنـع دخـول السـيارات بـدون تعقيـم، ثـم تتحـول إلى لقطـة Long Medium shot عنـد سـؤال السـائق الرجـل المسـؤول مـا الأمـر، ومـا سـبب التعقيـم طويلـه، لينتهـي المشـهد بلقطـة Long shot للحيـوان الـذي يفيـق بعـد اصطدامـه بالحيـوان التـي تنتقـل لـه الكاميرا ليتبن نـوع الحيـوان غـزال أصبحـت عيـون زجاجيـة في لقطـة Medium close .

حركـة الكاميرا : ظلـت الكاميرا ثانيـة لم تتحـرك كثيرا، وجـاءت الحركـة الوحيـدة باسـتخدام الحركـة الاسـتعراضية Pan Right مـن السـيارة المندفعـة إلى الحيـوان ليتضـح نوعهـا، ويتبـين حالتهـا الغـير طبيعيـة Tilt down عليهـا وهـي مرتميـة عـلى الأرض ميتة .

الزوايـا : اسـتخدمت زاويـا شـبة المرتفعـة Hight Angle مـرة واحـدة لإيضـاح العلاقـة بـين العربـة والـشيء الـذى تـم اصطدامـه .

الإضاءة : الإضاءة طبيعية في النهار، فالأمور تسير في مجراها الطبيعي في وضح النهار.

التأثيرات مرئية: لم تستخدم أي تأثيرات مرئية في المشهد.

حركـة المرئيـات :حركـة المرئيـات الخاصـة بالأشـخاص ضعيفـة بينـما جـاءت حركـة السـيارة كانـت أشـد واعنـف في نهايـة المشـهد عندمـا صرح للسـائق بالعبور

الشـخصيات الرئيسـة: لم تظهـر الشـخصيات الرئيسـة في المشـهد الافتتاحـي، وظهـرت شـخصيات ثانويـة سـائق العربـة وهـو في الأربعينـات مـن عمـره، ويتسـم بوضـوح مـن طريقـة الـكلام والتصرفـات بسـمات سـلبية مـن الوقاحـة و التهكـم الواضـح عـلى التعقيـم، كـما كان حـواره بصـوت عـال بـدون مـبرر، ويرتـدى الملابـس العاديـة، بينـما يرتـدى الحارسـان الملابـس الواقيـة و يحملان أدوات التعقيـم عنـد بوابـة المدينـة، مـما يفيـد خطـورة الوضـع الصحـي، وكانـا يتسـمان بالإيجابيـة في التصرفـات و الحـرص عـلى التعقيـم وإعطـاء السـائق معلومـات عـن الأسـباب ومـبررات التعقيـم.

تحليل العناصر السمعية في المشهد الافتتاحي

الحوار

السائق : ما الأمر هل تجمعون المواشي المصابة بالحمى القلاعية وتدفنونا مجددا؟

المراقـب : يوجـد تـسرب غـاز السـائق : مـا هـذا الهـراء، تـسرب غـاز، كلنـا لا نسـتطيع تصديقكـم هـذا الحـوار يفيـد وجـود سـابقة وبـاء الحمـى القلاعيـة، وتشـك في الكنيسـة الجديـدة بالتـصرف.

الصمـت ظهـر الصمـت في عـرض تتـير الفيلـم و رفـع أسـماء عليـه مـما أضـاف جـوا مـن الحـيرة والإبهـام عـما سـوف يحـدث. ومنـذ بدايـة المشـهد فهـو مـزج بـين المؤثـرات الصوتيـة وفى الحركـة الاسـتعراضية. مـن السـيارة إلى الحيـوان لزمـت الحركـة الاسـتعراضية الصمـت لمـدة 13 ثانيـة، وهـى تعتـبر مـدة طويلـة لزيـادة أثـر الحادثـة وإضفـاء الغمـوض عـلى الحادثـة لبـدء الموسـيقى فـور اسـتيقاظ الغزالـة .

المؤثرات الصوتية واستخدام المشهد المؤثر الطبيعي صوت محرك العربة ، وصوت الرش، والاصطدام .

الموسـيقي لم تسـتخدم الموسـيقى منـذ بدايـة المشـهد حتـى نهايتـه، نظـرا لاعتـماده عـلى الحـوارات بـين الشـخصيات فقـط،

وعندما استيقظت الغزالة؛ لنسمع موسيقى ترقبيه تنذر بوقوع خطر بالفعل.

مزج السمعي بالبصري في المونتاج و ونوع الإيقاع : اعتمد المونتاج على أداة القطع CUT فقط مع جميع اللقطات التي لم تتخذ أزماناً قصيرة بل أزماناً متساوية تقريبا، مما جعل القطع هادئاً لم يسبب تسريعاً في إيقاع المشهد. كما خففت الحركة الاستعراضية الأفقية والرأسية التي صاحبت المشهد من سرعته، وبالتالي اعتباره إيقاعاً عادياً إلى حد كبير، ولكن الاصطدام بالغزالة وموتها ثم دخول موسيقي الترقب عند استيقاظها أضاف جوا من الإثارة على المشهد .

الرمز :استيقاظ الغزالة بعد الاعتقاد بموتها وتغير شكلها وتقريب الكاميرا لوجهها لنكتشف تغيرات جوهرية في العين لتصبح بيضاء بل معالم رمز لتأثر بالإشعاع و انتقال الخطر للمنطقة .

المقارنة بين مشهد و "كوافيد19" و يظهر المشهد بداية حدوث كارثة وذلك عند ظهور التوقف عند البوابة والتطهير ، وملابس مراقبي البوابة الوقائية المكتملة من غطاء رأس، و بدلة وبوط أبيض ، وأيضا أدوات التعقيم والتعقيم الإجباري في مداخل المدينة . كما ظهر عرض مرض بالفعل عند استيقاظ الغزالة بالعيون الزجاجية ، مما يفيد إصابة الحيوان و خطر انتقال العدوى .ومما يثبت ذلك أن تسرب الغاز جعل الحكومة تأخذ الاحتياطات اللازمة و الإجراءات الاحترازية و الوقائية لمنع انتشار الكارثة على بوابة المدينة .

مناقشة نتائج الدراسة

أولا : النتائج المتعلقة بتحليل نتائج الخطاب السينمائي للمشهد الافتتاحي

١- من حيث توصيف المشهد الافتتاحي

- تتر الفيلم تحليل العلاقة بين تتر والمشهد الافتتاحي و الفيلم نفسه ، حيث ظهر واضحا في فيلم World War Z احتواء تتر على تفاصيل دقيقة متفرقة ومتنوعة عن بداية إصابة البشرية بعدة أوبئة، وتدخل منظمة الصحة العالمية بأن ظهرت مشاهد يلبس العديد من المشاة في شوارع مرتدية كمامة، بل ظهرت مقولات متفرقة وغير مرتبطة على مشاهد غير معبرة مثل :

- أكدت السلطات على تفشي انفلونا الطيور.
- يمكن للفيروس أن يتمحور بطريقة ما و ينتقل للبشر.
- التعليمات التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية.
- انهم يعيشون في عالم مواز يعتقدون أن كل شيء سينتهي.
- هذا أفضل تقدير 15 ألفا ولا نعرف هل سينتشر.
- كل الكلام عن يوم الدينونة مجرد خرافات كبيرة .

كما بدأ تتر Children Man2014 بصمت وانعدام الصوت، ثم إعتام للصورة قبل البدء في المشهد الافتتاحي. أما تتر فيلم Blindness 2008 فقد استخدم إشارات المرور الحمراء والخضراء والصفراء كأساس وتقديمه مهم لأنه كان جزءا من المشهد الافتتاحي، حيث تم وضع الشركات المنتجة فقط على إشارات المرور، واصل المشهد الدرامي في. و تتر فيلم Cavin Fever 2014 ظهر بوضوح الإجراءات الوقائية لأعضاء الفريق و هم الملابس الوقائية الصفراء و البيضاء و الكمامات عند تفقد الكوخ و إخراج المصابين والموق منه.

-وضعية اسم الفيلم في المشهد الافتتاحي اختلف موقعه لتبرير المشهد الافتتاحي، فقد ظهر بشكل طبيعي بعد انتهاء تتير البداية في فيلم حرب الزومبي العالمية World War Z .أما فيلم Rec2 لم ينفصل التتر عن المشهد الافتتاحي، حيث

تم تقسيم توزيع الآثار الخطية له عبر المشهد. كما أنه جاء بعد الانتهاء من المشهد الافتتاحي في فيلم children of man 2006 و فيلم Cabin Fever 2014.

في فيلم Blindness 2008 ظهر في منتصف المشهد الافتتاحي بينما جاء في آخره في كل من فيلم TRAIN TO BUSAIN 2016 و Crazies 2010 . أما Rec2 (2009) فقد جاء بعد مضي اللقطة الأولى التي هي نهاية فيلم Rec(2007) ، مما يشير إلى اختلاف دلالة وضعية اسم الفيلم في الأحراج السينمائي مما يفيد أهمية الدلالية له واهتمام الدارسين ببحثه .

-الأزمنة تشابهت جميع الأفلام في تناول زمن الحاضر ما عدا فيلم واحد تناول المستقبل Children of men 2006 عام 2070 ليحكي نتيجة الآثار المدمرة التي أحدثها الأزمنة السابقة من أوبة و صرعات وحروب أدت إلى انقراض محتمل للبشرية متمثل في عدم انجاب طفل منذ عام 2019 . كما لم تظهر أي علاقة بين المدة الزمنية للفيلم و المدة الزمنية للمشهد الافتتاحي من حيث الطول أو القصر

فعلي سبيل المثال الفيلم الأول Day Later 2002 28 مدته الزمنية 113دقيقة بينما المشهد الافتتاحي مدته الزمنية 5.3 دقيقة وكذلك الفيلم الثاني Children of men 2006 مدته الزمنية 105 دقيقيه بينما المشهد الافتتاحي مدته الزمنية 2.21 دقيقة أقل بكثير من الفيلم الأول . وعلي العكس بجد الفيلم الثالث Rec 2007 مدته الزمنية 75 دقيقة بينما مده المشهد الافتتاحي وصلت الي 9.3 دقيقة هذا علي عكس من دراسة علي المهدي 2013 حيث اثبت في دراسته العكس عند تحليل بناء درامي للأفلام القصيرة وجد في عينة الدراسة تناسب طردي بين زمن الكلي للفيلم مع زمن المقدمة فكلما قل زمن عرض الفيلم كلما قل زمن عرض المشهد الافتتاحي والعكس و هذا يؤكد ما تنادي به الباحثة ان الأعمال الدرامية لا تنطبق عليها المعدلات الإحصائية لن كل فيلم طويل أو قصير حالة بذاته .كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة علي المهدي 2013 استوفي المشهد الافتتاحي الزمان والمكان و الصراع والشخصيات .

-الأمكنة تشابهت جميع الأفلام في عرض أحداث كارثة الوباء من مقدمات أو نتائج في الشارع و يرجع ذلك لما يتميز باتساع المكان و قدرته عرض عدد من المشاهد المثيرة المرتبطة بالفزع و الرعب بين الجماهير عند حدوث الكارثة كما في فيلم World war z 2013 و تصادمات كبيرة في السيارات و الشاحنات وظهور أعراض الإصابات المفزعة على الجماهير وبخاصة في مشاهد ظهور أعراض الزومبي . و اختلفت معها فيلمي 28DayLater 2002 و 2014 Cabin fever حيث المختبرات و بداية ظهور كارثة الوباء .

- المنطقة تشابهت جميع الأفلام في المنطقة الحضرية ما عدا فيلمى Rec 2007 و Rec 2 2009 حيث تناول الفيلمان ذات البناية التي حدثت فيها كارثة الوباء فقد أدي نجاح الفيلم الأول إلي إنتاج الفيلم الثاني لإيضاح لغز الكارثة فالبناية نظرا لطبيعة الدول الأوربية لم تظهر بوضوح مكانها حضر أم ريف.

- نوعية الموضوع فكانت جميعها في الاطار الاجتماعي من خلال التعاملات اليومية Children of men2006 يشترى البطل القهوة ويسمع من التلفاز موت أخر مولود ولد 2009 و الخوف على البشرية . في فيلم و 2008 Blindness رجل يصاب بالعمى صباحا وهو في طريقه للعمل و في فيلم 2010 crazies في أثناء لعب الفريق البيسبول واستمتاع الجماهير تحدث الكارثة و في فيلم 2011 Contagion المرأة في المطار منتظرة الطائرة تتعرض لأعراض السعال و الإجهاد و ينتقل بالتلامس المجهول . أما في فيلم 2013 World war z تذهب أسرة في الصباح لأعمالها و الأطفال للمدارس للتحدث كارثة الوباء أثناء الطريق و اختلف مع هذه الأفلام Day Later 2002 28 و2014 Cabin fever و2016 Train to Busan حيث تناولت الإجراءات الصحية في المختبرات الفيلم الأول والثاني أما الثالث الإجراءات الصحية الشوارع و قد اختلف الهدف من الاحتراز في المختبر بعدم تسرب الفيروس خارجه بينما في الشوارع بالخوف للتسرب إلى المناطق المحيطة ثم انتشاره في العالم train to Busan.

-مكان الحدث : اختلف مكان الحدث الملهم الذى يمثل المشهد الافتتاحي، فلم يكم في المشهد الأول بل الثاني في فيلم

Crazies2010 Rec 2007 المشهد الأول تحضير المذيعة للبرنامج، بينما المشهد الثاني كان عن كارثة في بناية سكنية . وأيضا فيلم World War Z 2017 المشهد لأول استعراض الحياة العائلية الهادئة في المنزل، والمشهد الثاني حدوث الكارثة في طريق ذهاب العائلة لأعمالهم.

-الشخصيات : تشابهت جميع الأفلام في ظهور الشخصيات الرئيسة في جميع المشاهد مما يبرز أهمية المشهد الافتتاحي في التعريف بها .واختلف مع هذه النتيجة فيلم الأول 28days later (2002)حيث ظهور مجموعة من الشخصيات الثانوية تقتحم مختب والفيلم الثاني Train to Busan 2016 لم تظهر الشخصيات الرئيسة وظهر فقط مجموعة من الشخصيات الثانوية . وتشابهت جميع الأفلام في ظهور الإصابة مرض أو تفشي فيروس في الشخصيات الرئيسة أو الثانوية.

٢- العناصر المرئية للمشهد الافتتاحي :

اللقطات : تشابهت أفلام 28 Day Later"" "Train to Busanل" "Contagion" "World war z" Cabin fever" في التركيز علي استخدام اللقطات Extreme Close up و Closeup و تعتبر هذه الأفلام الأكثر في إظهار الإصابات وطريقة انتقالها ، مما يفيد التركيز على إبرازها و تقريب الكاميرا لإيضاح التفاصيل الحقيقية . و تتفق هذه النتيجة مع دراسة مراد (2019) في اعتماد المخرج في إخراج الأفلام الروائية بين حرفية الحادثة والمتخيل باستخدام اللقطة القريبة لتوضيح الفعل ورد الفعل و هذا ما ظهر في الأفلام المذكورة سابقا . كما أكدت دراسة محمد يوسف (2019) أهمية و تميز اللقطة القريبة Closeup في تقريب المعني وإدخال المشاهد داخل الحدث في دراسته .

بينما ظهرت للقطة المتوسطة Medium Shot في جميع الأفلام ما عدا فيلمان Contagion " "Rec2 و يرجع ذلك لاهتمامها بإيضاح الجو العام الذى حدث فيه الإصابة .

حركة الكاميرا : استخدمت حركة Dolly في جميع الأفلام ماعداContagion و Blindness و Train to Busan و World War Z و يرجع ذلك لتصوير الأفلام الثلاثة في الأماكن العامة ، مما يتيح سهولة الحركة في التعبير عن الأحداث و جميعها ركزت على تقريب الكاميرا على طرق الإصابة في المطار في الفيلم الأول ، و الثانية ،الثالثة ، والرابعة في الساحات العامة و أضفي بذلك علي المشاهد القوة و الإثارة وجاء في المرتبة الثانية في الاستخدام حركة ال Pan بخاصة Children of men و Blindness و Rec2و Contagion فهي حركة مناسبة لاستعراض أحداث المتتالية في الأفلام السابقة في الأماكن العامة واختلف فيلم Day Later 28 عنهما في استعراض الأحداث عن طريق الPan في المختبر لاستعراض الإصابات المتتالية داخل المختبر .و اختلفت هذه الدراسة مع دراسة مراد 2019 في ضعف استخدام حركة الكاميرا بشكل واسع .

الزوايا :ركزت معظم الأفلام في المرتبة الأولي علي الزوايا المرتفعة High angle و تتعلق معظم المشاهد لإيضاح حجم الأحداث في المختبر في فيلم Day Later 28 و الشارع في Rec2 و الميدان في Blindness و Crazies و المطار في Contagion والمختبر في Cabin fever.و استخدمت ذات الأفلام وهي 28days later و Rec2 و Contagion و Crazies الزوايا المنخفضة low Angle لذات الأحداث للتركيز علي ضخامة وفداحة وسوء الحالات المصابة . و اختلفت دراسة عبد الرءوف محمد 2010 في شيوع الزوايا العادية Standard Angle td الأفلام الأجنبية وبينما اتفقت مع الدراسة الحالية في التركيز علي الزوايا المنخفضة low Angle كل من دراسة مراد 2019 و دراسة محمد يوسف 2015 في الاعتماد علي الزوايا المنخفضة بشكل أكبر في المشاهد الهامة .

التأثيرات المرئية :تنوعت التأثيرات المرئية في أفلام الأوبة أهمهاFix Cadre لتثبيت علي الكارثة في أفلام 28days later وChildren of menو اهتزاز الكادر في أفلام Rec و World War Z و انقسام الشاشة في فيلم Rec 2 وإظلام الشاشة

في فيلمي Children of men و Crazies للإيحاء بمأساوية الحدث.

التقنيات الحديثة : لم يشيع استخدام التقنيات الحديثة في أفلام الدراسة وبخاصة البرمجة وتقنيات الحاسوب و تم استخدامها في فيلم واحد Crazies 2014 استخدم الكمبيوتر في اللقطة الأخيرة في المشهد حيث ظهر في أخره و عندما سقط الرجل على الأرض لترتفع الصورة راسيا لتبتعد تدريجيا لتشمل أحياء ثم مناطق ثم بلاد بأكملها ثم تتسع ليتضح اكبر جزء من الكرة الأرضية .و تقترب مع هذه النتيجة دراسة محمد يوسف 2019 لعدم استخدم الأفلام الوثائقية أي مؤثرات الإلكترونية علي الإطلاق .

العناصر السمعية في المشهد الافتتاحي : يتضح أن جميع الأفلام الأجنبية استخدمت المؤثرات الصوتية بلا استثناء . كما استخدمت الموسيقي في جميع الأفلام ما عدا فيلم Rec2 . و اتفقت مع الدراسة الحالية دراسة الريعات (2015) في التأكيد على أهمية العنصر السمعية بالأخص الموسيقى والموسيقي التصويرية لتعزيز الشكل المشهدي في جميع المشاهد مما كان له التأثير الواضح في توصيل دلالات خاصة علي حدة وإحداث التناغم الجمالي للمشهد .

بينما استخدم جميع الأفلام الحوار ماعدا فيلمي Children of men و Crazies وصاحب التعليق فيلم واحد و-Chil dren of men .و ظهر الصمت بوضوح في أفلام 28days later و Children of men و Blindness.

الرمز : استخدمت جميع الأفلام الرمز بقوة في المشهد الافتتاحي ففي 2002 28days later للتعبير عن الوحشية وفقدان صفة الإنسانية وفي2006 Children of men للتعبير عن انتكاسة الإنسانية والحضارة ،و2007 Rec للتعبير أهمية الإعلام في نقل الحداث ، وفي2008 Blindness للتعبير عن المجهول ،وفي2009 Rec 2 للتعبير عن مأساوية نهاية البطلة ،وفي 2010 Crazies للرمز باتساع رقعة انتشار الوباء ،و2011 Contagion للتركيز علي انتشار الوباء بالأيدي ، و2013 World war z الرمز لإظهار الأمل في إعادة الحياة مرة أخرى ، و2016 Train to Bu-san لتوجيه التركيز بالخطر المترقب .و شيوع الرمزية في المشهد الافتتاحي يؤكد ما جاء في الدراسات السابقة في كل من دراسات نابلي و سلمى 2019 بأهمية المونتاج في إيجاد الرمزية و دراسة محمود 2018 بأهميته كلغة سينمائية وقيمة جمالية داخل الفيلم السينمائي .

ثانيا : نتائج متعلقة بظهور مظاهر وباء كوفيدا 19 في المشهد الافتتاحي في الأفلام

-ظهور دور منظمة الصحة العالمية بوضوح وعلاقتها الأوبئة مصرحة في أكثر من فيلم ففي 2013 World War Z ظهر إعلان المنظمة صريحا بما يلي :

"أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها تتعقب المرض الجديد داء الكلب الذي بدأ في تايوان وتم التبليغ عنها الآن في 12 بلدة أخرى، وردا على الادعاءات التي تنص على عدم فعل شيء "

-وجود إجراءات احترازية ففي فيلم (2016 Train to Busan) ظهر بوضوح التعقيم ولبس الملابس الواقية و منع التنقل عند بوابات المدن، كما في فيلم (Rec(2007 غلق البناية من الخارج على السكان لمنع انتشار العدوى، وكذلك في فيلم Rec2 لبس الجنود الملابس ، و الأقنعة الواقية السوداء ، و حراس البناية بالملابس الصفراء والأقنعة الواقية ، و محملين بالأسلحة أيضا، بالإضافة الى وجود الشرطة و الجيش و عزل البناية عن طريق تغطيتها من الخارج بالبلاستيك، ومد أنبوب بلاستيكي طويل يمر فيه من يريد الدخول للبناية بالإضافة إلي خيم طبية حولها.

-ظهر في معظم الأفلام الإبهام والإيهام بحدوث كارثة ما دون الإيضاح التام لهدة الكارثة، ولكنها كانت في إطار التنبؤ بحدوث شيء ما كما في فيلم (Contagion 2011) وفيلم (Train to Busan 2016) . كما كان المشهد الافتتاحي المبهم لفيلم children of man 20الذى كشف عن أحداثه في عام 2027 و الحالة المزرية للمدينة كان إبهاماً بتطورات

الأحـداث التـي حدثـت في المـاضي .بينـما في أفـلام أخـرى وقـع في المشـهد الافتتاحـي الكارثـة بالفعـل كـما في فيلـم 28days later 2002) وفيلـم Rec(2007)

-ظهور اسم المختبر الطبي في فيلم 28 Days later(2002) و اسمه :

Cambridge primate research Centre

وفي ظهر اسم المعمل في فيلم Cabin fever 2014 باللغة الفرنسية :

Centre detude des maladies contagieuses Republique Dominicaine

كانـت بـؤرة انتشـار الوبـاء واضحـة ومعرفـة في بعـض المشـاهد الافتتاحيـة فـكان معمـل Rec2 (2009)ومختـبر في فيلـم 28days later 2002 و بنايـة سـكنية في فيلـم Rec(2007) و مصنـع في فيلـم Train to Busan (2016 وفى المطـار في فيلـم Contagion (2011

-ربـط بـدء الفـيروس في بـلاد بعينهـا، ففـي فيلـمWorld War Z 2013 بـدء الفـيروس مـن تايـوان و بـدء انتشـاره في بـلاد أخـرى.

-مصـدر الفـيروس والوبـاء مـن الحيـوان إلى الإنسـان القـرد في فيلـم 28Days later (2002) مـن تـسرب غـاز مـن مصنـع Train to Busan (2016 ومـن إنسـان إلى إنسـان في كل مـن أفـلام Rec(2007 وRec2 (2009) و Contagion (2011) . طـرق انتقـال الفـيروس ظهـرت بوضـوح في المشـهد الافتتاحـي لفيلـمDays later(2002 (بقضـم القـرد الناشـطة،و فيلـم Rec2 (2009 Rec(2007)بقضـم الأنسـان لإنسـان آخـر

-أعراض الفيروس ظهرت بوضوح في فيلم 28Days later(2002) حيث التحول الوحشي للمصاب بسبب القضم مباشرا ، و تشابه في نفس العرض بذات الأسلوب في فيلمى Rec2007 و 2009 Rec.

واختلفت ظهور تلك الأعراض في أفلام2006 Children of men حيث النتائج المستقبلية للوباء في لندن.

-انتشار الذعر والهلع في المكان ظهر الذعر في المكان في المشهد الافتتاحي في فيلم

Days later(2002) بعـد انتقـل العـدوى بـين النشـطاء في ذات لحظـة العـدوي ، وفيلـم 2007Rec منـذ دخـول المذيعة للبناية و الذعـر منتـشر بـين الجيران لعـدم معرفـة سـبب مـا يحـدث ،أمـا فيلـم Blindness سـيطر الذعـر عـلى الـذى أصيـب بالعمـى وظهـر في المشـهد هـرج ومـرج ركبـى العربـات بسـبب تعطـل عربتـه وسـط الطريـق و سـاد الهـرج والمـرج أيضـا الشـارع أمـام البنايـة في فيلـم Rec2 (2009) وظهـر فـزع في الجمهـور المتجمـع أمامهـا ، و عـج المـكان بعربـات الإسـعاف ، و المطافـئ ، و خيم الطواري ، و ساد الفزع والذعر أيضا فيلم Crazies 2010 عـن اقتحـام رجـل يحمـل بندقيـة الملعـب و زاد الذعـر والهـرج والمـرج عندمـا قتـل الشرطـي الرجـل رغـم عـدم اتضـاح مـا سـبب الاقتحـام ، أمـا فيلـمWorld War 2013 Z مـن اكـثر الأفـلام التـي عـبرت عـن ارتبـاط الذعـر و الهـرج والمـرج بانتقـال الفـيروس في المـكان وانتشـار الإصابـات بشـكل سريـع و متتـالي ومتعاقـب حيـث أصيـب كل مـن في الميـدان بالفـيروس وتحـول الجميـع إلى وحـوش بشريـة . و اتفقـت حـالات الذعـر هـذه مـع حـالات الذعـر التـي حدثـت في أفـلام كثـيرة التـي مهـدت لانتشـارها في مرحلـة الالفيـة ففـي عـام 1949 فيلـم gypsfuryn" "غضـب الغجـر " للمخـرج كرسـتيان جـاك تصويـر الرهبـة و الذعـر المرتبـط بوبـاء" المـوت الأسـود " كـما حصـل في فيلـم Panic in the Streets (1950 "الذعـر في الشـوارع" عـلى الأوسـكار ، مـما أنعـش الحركـة السـينمائية لنوعيـة جديـدة مـن الأفـلام المتعلقـة بالأوبئـة وأثرهـا الاجتماعـي عـلى البـشر، والفيلـم مـن إخـراج إيليـا كازان، ويظهـر الفـزع الـذي يسـبب عـودة ظهـور الطاعـون في الأحيـاء الفقـيرة. و فيلـم آخـر Stalked New York 1950 " مطـاردة نيويـورك "، واعتمـد الفيلـم عـلى تهديـد وبـاء الجـدري في نيويـورك عـام 1947، ونفـاذ المصـل الـضروري مـما جعـل المدينـة في حالـة مـن الذعـر دائـم .

ظهـرت الإصابـات دون الوافيـات ففـي المشـاهد الافتتاحيـة في فيلـم 28Days later2002 ، و فيلـمWorld War Z 2013 ، و فيلم Rec2007 ، و فيلم Cabin fever 2014 حيـث الإصابـة الأولي في العـالم . ولم تظهـر الإصابـات التـي تسـبب إلي الوفيـات نظـرا لارتبـاط معظـم الأفـلام بتطـور الإصابـة إلي تحـول المصـاب إلي وحـوش أدميـة أو بمعنـى تحولـه لمـا يسـمي "الزومبـى " كـما في المشـاهد الافتتاحيـة في أفـلام Days later2002 ، و Rec2007،و فيلـمWorld War Z 2013 و التـي اسـتمر ظهورهـا في باقـي أحـداث الفيلـم . كـما ظهـر بوضـوح "ظاهـرة الزومبـي " في باقـي أحـداث الأفـلام الأخـرى التـي لم تظهـر في المشهد الافتتاحي فيلم Rec2009 ، وفي فيلم 2010 Crazies ، وفيلم 2011 Contagion ، و فيلم 2014 Cabin fever ، و فيلم 2016 Train to Busan فـكل أفـلام العينـة ظهـرت فيهـا الظاهـرة " الزومبـي " مـا عـدا فيلـم Rec 2007 نظـرا لارتبـاط القصـة بشـيوع مـرض العمـى المجهـول بـين المصابـين . و اتفـق ظهـور ظاهـرة الزمبـى في الدراسـة الحاليـة مـع دراسـات كل مـن (2020) Dehority و (2020) Daniel Curtis & Qijun Han حيـث الدراسـة الأولي كشـفت عـن الأفـلام السـينما العلميـة التـي تفـشي فيهـا الأمـراض المعديـة والأوبئـة و اسـتمرت هوليـوود تبـث الخـوف عـبر قـرن مـن السـينما لوصـف هـذه الظاهـرة، ، وأظهـرت النتائـج أن نسـبة (38.1٪) مـن الأفـلام تتنـاول تفـشي الأمـراض المعديـة بـين البـشر أو تفـشي جائحـة عـبر القـارات باعتبـاره عامـلاً مهـمًا مكـون القصـة ثمانـون فيلـما تـم اختيارهـا باعتبارهـا ذات صلـة بالوبـاء ، كـما أثبتـت الدراسـة أن السـينما العالميـة أنتجـت في السـتينيات والسـبعينيات مـن القـرن المـاضي 16 فيلـمًا ، بـشرت فيهـا بعـصر أكـثر قتامـة مـن أفـلام الوبـاء التـي تصـور البيئـة يتـم تدميرهـا. و في الألفيـة انتجـت 20 فيلـما احتـوت عـلى جحافـل مـن المـوتى الأحيـاء، وكثـير مـن هـذه الأفـلام اسـتخدمت العـدوى لتفسـير تحـول المصـاب إلي الرجـل الزومبـي . و أكـدت ذات النتيجـة دراسـة كل مـن (2020 Daniel Curtis & Qijun Han) حيـث كشـفت الدراسـة أن أفـلام الأوبئـة مرتبطـة بالخيـال العلمـي و الرعـب ، و التدمـير ، و ظهـور سـكان الزمبـى .

إيجـاد اللقـاح لم تظهـر قضيـة إيجـاد اللقـاح في المشـاهد الافتتاحيـة في جميـع الأفـلام نظـرا لطبيعـة المشـهد الافتتاحـي في إثـارة الحـدث الملهـم والـذي ارتبـط ارتبـاط وثيـق ببدايـة ظهـور الوبـاء عـلي الرغـم مـن ظهـوره ضرورة إيجـاد اللقـاح كحـل جـذري للقضاء علي الوباء في بقية أحداث كمحور رئيسي في الأحداث الدرامية و بخاصة في أفلام و 2011 Contagion 2013 2014 World war z 2016 Cabin fever.

ثالثـا : الأحـداث الثـى تنبـأت بهـا المشـاهد الافتتاحيـة في أفـلام عينـة الدراسـة قبـل حـدوث الوبـاء 2019 ومـدي تقاربهـا مـع حـدث بعـد حـدوث وبـاء كوفيـدا19 في الواقـع والمتخيـل السـينمائي فيهـا.

28days later 2002- انتقـال فـيروس غريـب مـن الإنسـان للحيـوان و سرعـة انتشـاره مـن المختـبر إلي المعمـور وتحـول المصـاب إلي وحـوش أدميـة زومبـي و ظهـر في الواقـع عـده سـيناريوهات لظهـور الوبـاء انـه مصنـع في احـدى المختـبرات الصينيـة كـما ظهـر سـيناريو انتقالـه مـن الحيـوان إلي الإنسـان و يعتـبر التحـول إلي وحـوش الأدميـة بسـبب الوبـاء مـن المتخيـل السـينمائي .

- 2006 Children of men فنـاء البشريـة وموت اصغـر إنسـان في العـالم عـن عمـر 18 سـنه و انعـدام المواليـد حتـي 2027 حيـث التدهـور البنيـة التحتيـة وانعـدام الأمـن والأمـان . لم تحـدث في الواقـع و هـو مـن المتخيـل السـينمائي للمسـتقبل .

- 2007 Rec وبـاء ينتقـل بـين الجـيران يسـبب إصابـات وحشـية وإجـراءات عـزل احترازيـة لمنـع لنقلهـا خـارج البنايـة و تحـول المصابـين إلي وحـوش أدميـة زومبـي . وقـد حـدث في الواقـع انتقـال الوبـاء مـن شـخص إلي شـخص و تطبيـق الإجـراءات الاحترازيـة في إمـكان التـي ظهـر فيهـا الوبـاء أمـا المتخيـل السـينمائي بتحـول البـشر بسـبب الفـيروس .

2008 Blindness الإصابـة بالعمـى بـدون سـبب أو مقدمـات لم يظهـر في الواقـع وهـو أيضـا مـن المتخيـل السـينمائي بانتقـال العـدوى عـبر النظـر مـن إنسـان إلي آخـر .

2009- Rec 2 الذعر والهلع بين الناجين من الإصابة بخطر الإصابة وشدة الإجراءات الاحترازية لمنع نقل الوباء و هذا توافق مع سبب الوباء في الواقع الخوف من الإصابة وتم الإغلاق التام في بدايته للعدد من الدول ، كما تم تطبيق الإجراءات الاحترازية على مستوى الأفراد و الحكومات .

- 2010 Crazies حرائق هائلة في منازل كثيرة بسبب أحداث غير مبررة من قبل أشخاص أصيبوا بأعراض سرحان وفقدان ذاكرة مما يثير علامات الاستفهام عن حالتهم، ووجود شيء غير طبيعي في المكان لم تحدث في الواقع و بمقارنة بالواقع لم يحدث الإبهام من أول ظهور الحالات الأولي للوباء كان هناك تكهنات وصلت للتأكيد ببؤرة الانتشار ، و الأعراض ، وغيرها من مظاهر الوباء .

2011- Contagion مصابة بالإعياء الشديد والسعال و الحمي بدون ذكر الأسباب و التركيز على حركات المصابة بكل ما تم بتناوله بيدها و تداول ما لمسته مع الأخرين لنتسأل ما الإصابة وهل معدية ؟

(أعراض الإصابة بوباء كوفيد19 مماثلة من حيث السعال ، والإعياء، والحمي .

2013- World war z انتشار مرض الكلب وتحول البشر إلى وحوش أدمية زومبي وانتشاره بين الناس بسرعة و تحذير منظمة الصحة العالمية منه . وقد ظهر في الواقع سيناريوهات تؤكد انتقال الوباء كوفيد19 من الخفاش ثم الإنسان و ظهرت تحذيرات منظمة الصحة و من المتخيل السينمائي ظهور الأعراض مبالغ فيها و التحول لوحوش أدمية .

2014 Cabin fever مختبر في البحر الكاريبي ليتضح دخول فيروس غريب إلى البلاد، واكتشاف حامل الفيروس الأول وإحضاره إلى المختبر وهذا المشهد من المشاهد القريبة للواقع من حيث بؤرة الانتشار والظهور و الخوف من التفشي في العالم . 2016 Train to Busan منطقة "تطهير وتعقيم تمهل" وملابس الإنقاذ البيضاء آلة التعقيم اليدوية، بسبب تسرب غاز من مصنع قريب، و إصابة الحيوان و يظهر بعيون زجاجية مخيفة .و اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الكاريبي 2019 في تجسيد الفعل الدرامي في الفيلم السينمائي المعاصر لعملية التزاوج بين ما هو واقعي وما هو خيالي .و اختلفت مع دراسة عبد الرءوف محمد 2010 بان الأفلام السينمائية الأجنبية تجسد الخيال المرتبط بالجمال ثم الإنسان في المرتبة الثانية حيث جسدت الدراسة الحالية الخيال في الشخصيات الدرامية فقط .

مما سبق يفيد ما يلي :

ثبوت فرضية اتفاق البناء العضوي للمشهد الافتتاحي مع البناء الفعلي لوباء "كوفيد 19 في الواقع "؛ مما يعزز التنبؤية المستقبلية الفيلمية بوباء كوفيدا 19 الذى حدث في الواقع من حيث ظهوره، وبؤرة الانتشار، و طريقة انتقاله، و الإصابات، و العدوي ،الأعراض المرضية ، و الإجراءات الاحترازية ، و دور منظمة الصحة العالمية في التصدي له .

بينما لم يتطابق المتخيل السينمائي مع الواقع في تحول المصاب إلي وحش ادمي(زومبي) ، وفرص إيجاد اللقاح ، ولم تتعرض البشرية لبداية الفناء.

التوصيات

١- الاهتمام بتتر و افيش الأفلام السينمائية : فهي من أهم الدراسات السيمائية التي ركزت عليها الدراسات الأجنبية والي الآن لم تحظي باهتمام البحوث الإعلامية العربية بالقدر الكافي .

٢- الاهتمام بدراسة كيفية توظيف الأثر الخطى : قبل أو بعد المشهد الافتتاحي أو أثناء المشهد إلقاء الضوء بل أبرز أهميته في التعبير المرئي في الأفلام السينمائية بصفة عامة، والمشهد الافتتاحي بصفة خاصة، مما يجعل حفز الدارسين على الاهتمام بالأثر الخطى في المواد الدرامية في الدراسات الإعلامية ودورها في تقوية المعنى وإبرازه ومعانيه وجدواه.

٣- دراسة وضعية اسم الفيلم : في الأفلام السينمائية بصفة عامة و بصفة خاصة وضعيته بالنسبة المشهد الافتتاحي حيث تشير اختلاف وضعيته إلي دلالات متعددة ومتنوعة الأثر في الإخراج السينمائي ، مما يفيد أهمية دراسة هذه الدلالية ضمن الأبحاث السيمائية .

٤- تحتاج ظاهرة الزمبي : أو تحويل المصاب إلي وحش أدمي إلي بحوث إعلامية عربية حيت اثبت الدراسة الحالية انتشار هذه الظاهرة في عدد من المشاهد الافتتاحية والأفلام الأجنبية للوقوف علي أسباب اهتمام المؤلفين ، و المخرجين بظاهرة الزمبى في تلك الأفلام و التي ظهرت مؤخرا في الإنتاج المصري في شهر رمضان 2021.

٥- يحتاج المتخيل السينمائي : إلي دراسات إعلامية جادة وبالأخص الزمن المتخيل للمتلقي .

المراجع:

1- Contentengine llc(2020) When Cinema Anticipates :10 Films About Viruses and Epidemics That Threaten Humanity ProQuest Miami

2- Dehority, Walter (2020) Infectious Disease Outbreaks, Pandemics, and Hollywood—Hope and Fear Across a Century of Cinema JAMA May 19, 2020 Volume 323, Number 19 p 1878- 1880 .

3- Qijun Han; Daniel R. (2020)Curtis Social Responses to Epidemics Depicted by Cinema EID Journal DOI: 10.3201/eid2602.181022,

4- Pappas ، Georgios ; Seitaridis Savvas ; Akritis Nikoloas (2003) Infections Diseases In Cinema :Virus Hunters and Killer Microbes Clinical Infections Diseases DOI:10.1086/377740Corpus ID: 22863661

5- Dehority, Walter (2020) Infectious Disease Outbreaks, Pandemics, and Hollywood—Hope and Fear Across a Century of Cinema JAMA May 19, 2020 Volume 323, Number 19 p 1878- 1880

6- Qijun Han; Daniel R. (2020)Curtis Social Responses to Epidemics Depicted by Cinema EID Journal DOI: 10.3201/eid2602.181022,

7- Farber Barry A Ort Daisy Mayo Poulos Gus (2020) Psychotherapists Preferences For Television And Movies During the early Stages of Covid19 Pandemic PMID:3252164 DOI:1002/JclP>23005.

8- Ahmed Wasim & Lopez Seguin f & Vidal Abalall j & Katz Matt hews (2020)COVID-19 and the “Film Your Hospital” Conspiracy Theory: Social Network Analysis of Twitter Data Journal of Medical internet research volume 22 N 10 DOI: 10.2196/preprints.22374

9- Korkusuz ، Mehmet Refik &Korkusuz ،Ammar Yasir(2020) Social Protection Measures By Governments During Covid-19 Pandemic According To IIO Afak for Science Journal volume :5: 03 p 441-449

10- Zhag M. Malik & Khan. W (2016) The H1N1 Influenza Pandemic of 2009 in Eastern Mediterranean Region : lessons learnt and Future Strategy Eastern Mediterranean Health journal v 22

١١- نابلي ، نفيسة , سلمى ،مساعدي (2019) رمزية الخطاب السينمائي من خلال الصورة قراءة في عينة من الأفلام السينمائية مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية مجلد 5 العدد 1 ص ص 48-30.

١٢- مراد ، مراح (2019) الفيلم الروائي التاريخي بين حرفية الحادثة التاريخية والمتخيل السينمائي أفلام ميل غيبسون

انموذجا رسالة دكتوراة كلية الآداب والفنون جامعة وهران الجزائر.
١٣-محمود، ولاء محمد (2018) الرمز كلغة سينمائية وإمكانية تأويله لموضوعات المأثور الشعبي (دراسة تحليلية للفيلم الصرى) مجلة العمارة والفنون العدد 10، -772 785
١٤-إبراهيم ،ماهر احمد (2019) آليات توظيف الحدث الثانوي في الخطاب السينماتواغرفي مجلة الأكاديمي العدد 94.
١٥ مراد ، مراح (2019) الفيلم الروائي التاريخي بين حرفية الحادثة التاريخية والمتخيل السينمائي أفلام ميل غيبسون انموذجا رسالة دكتوراة كلية الآداب والفنون جامعة وهران الجزائر.
١٦- ماكن ، عادل ضيف الله (2017) العناصر السينمائية للفيلم الوثائقي السينمائي والتليفزيون في السودان .رسالة دكتوراة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
١٧- الريعات ، على (2015) تداعيات اللقطة في الوسيط البصري (الفيلم السينمائي) مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية المجلد 29 العدد 5 -921 930 . https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/5_eS8tksv. pdf
١٨- على المهدي ، عبد الباسط محمد (2013) إشكالية البناء الدرامي مجلة الأكاديمي العدد 66 جامعة بغداد ص ص138-119 https://www.iasj.net/iasj/download/3e24f68c3f95cd1a
١٩- مراد ، مراح (2019) الفيلم الروائي التاريخي بين حرفية الحادثة التاريخية والمتخيل السينمائي أفلام ميل غيبسون انموذجا رسالة دكتوراة منشورة كلية الآداب والفنون، جامعة وهران الجزائر.
https://theses.univ-oran1.dz/document/THA4254.pdf
٢٠- الركايبي ، هاني عبد على (2019) توظيف التقنيات الحديثة لتجسيد الفعل الدرامي في الفيلم السينمائي المعاصر مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 3 العدد 4 www.ajsrp.com › index.php › jhss › article › download
٢١- أحمد ، أمل حسن (2017) سيسيولوجيا الفن السينمائي تحليل حول صورة المثقف حوليات آداب عين شمس، المجلد 45، العدد يوليو -ستمبر
٢٢- عبد الرءوف محمد، اماني (2009) الأفلام و الثقافة الوافدة : دراسة في تأثير عنصر الإخراج في تذكر الأطفال لمضمون الفيلم الخيالي الأجنبي المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر الاعلام و الإصلاح : الواقع و التحديات كلية الاعلام جامعة القاهرة ص ص 1275-1189.
٢٣- مراد ، مراح (2019) مرجع سابق.
٢٤- بخيت ، الآء محمد حسن إبراهيم تصميم الأزياء و علاقته بالعناصر الدرامية في الفيلم السينمائي، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان.
٢٥- على المهدي ، عبد الباسط محمد (2013) مرجع سابق.
٢٦- الريعات ، على (2015) مرجع سابق
٢٧- محمد يوسف، ايمان السيد أحمد (2019) أسس الإخراج في البرامج الوثائقية "قناة ناشيونال جيوجرافيك أبو ظبي نموذجا " رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة جامعة الأزهر .
٢٨- عبد الرءوف محمد، اماني (2010) صورة العربي مقارنة بالأجنبي في الأفلام السينمائية للغرب الأمريكي قبل وبعد 11 سبتمبر، دراسة في تأصيل المنهج الكمي الكيفي . مجلة الرأي العام المجلد العاشر، العدد (1) ص ص 472-359 .
٢٩- محمد يوسف، ايمان السيد احمد (2019) مرجع سابق .
٣٠- عبد الرءوف محمد، اماني (2010) صورة العربي مقارنة بالأجنبي في الأفلام السينمائية للغرب الأمريكي قبل وبعد 11

سبتمبر دراسة في تأصيل المنهج الكمي الكيفي . مجلة الرأي العام المجلد العاشر العدد (1) ص 472-359 .
٣١- عبد الرءوف محمد، اماني (2010) مرجع سابق
٣٢- محمد يوسف، ايمان السيد احمد (2019) مرجع سابق .
٣٣- عبد الرءوف ، اماني (2009) الأفلام و الثقافة الوافدة : دراسة في تأثير عنصر الإخراج في تذكر الأطفال لمضمون الفيلم الخيالي الأجنبي المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر الاعلام و الإصلاح : الواقع و التحديات كلية الاعلام جامعة القاهرة ص 1275-1189.
٣٤- صلاح الدين احمد ، ريهام (2018) تفاعل مشاهدي موقع اليوتيوب مع الأفكار الاجتماعية التي تعرضها المسلسلات والأفلام المصرية المؤتمر العلمى الرابع لكلية الاعلام بعنوان "الاعلام و الترابط الاسري في ظل العولمة : تشخيص للوضع الراهن و أساليب علاجه "جمعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب ص 244-205.
٣٥- الركايبي ، هاني عبد على (2019) مرجع سابق
٣٦- مراد ، مراح (2019) مرجع سابق
٣٧- عامر، إبراهيم ، عزب ، سوسن محمد ( ) دور التقنيات الحديثة في تصوير المشاهد السينمائية منخفضة الإضاءة مجلة الفنون الجميلة جامعة دمياط
٣٨- محمد يوسف، ايمان السيد احمد (2019) أسس الإخراج في البرامج الوثائقية "قناة ناشيونال جيوجرافيك أبو ظبي نموذجا " رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة جامعة الازهر .
٣٩- كيلاني ،حنان (2017) تأثير نموذج القدوة في الأفلام السينمائية على اتجاهات الشباب في المجتمع المصري مجلة الإذاعة والتليفزيون العدد 12 ص 134-85
٤٠- تونى مكبين (2013) ترجمة محمد ممدوح شلبي " مدخل الى نظرية الفيلم نت
٤١-تونى مكيين (2013) ترجمة ممدوح شلبي مرجع سابق
٤٢- ثامر ، رعد عبد الجبار (2016) نظريات وأساليب الفيلم السينمائي الأردن دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع ص 9
٤٣- ثامر ، رعد عبد الجبار (2016) مرجع سابق ، ص 14
٤٤- البطريق ، نسمة احمد (2003) الدلالة في السينما والتليفزيون القاهرة دار الغريب ص 221.
٤٥- ثامر ، رعد عبد الجبار (2016) مرجع سابق ص22.
٤٦- عيد ، محمد السيد (2008) كيف تكتب سيناريو كتاب اليوم العدد (515) ص 63
٤٧- ثامر ، رعد عبد الجبار (2016) مرجع سابق ص24.
٤٨- البطريق نسمة احمد ، (2003) الدلالة في السينما والتليفزيون ص 226
٤٩- ثامر رعد عبد الجبار ، (2016) مرجع سابق ص 83-82
٥٠- 10 أفلام استطاعت التنبؤ بالمستقبل Rassd . com 165691.htm
٥١- عيد ، محمد السيد (2008) كيف تكتب السيناريو ؟ كتاب اليوم العدد(515) دار اخبار اليوم القاهرة .ص 65
٥٢- سلمان ، امني صلاح الدين (2018) الأجانب في زمن الكوليرا : الاهتام العلمي والطبي بالوباء مجلد 2 العدد 90 ص 909 - 871. http://bfa.arts.alexu.edu.eg/index.php/arts/article/view/61
٥٣- جوسي ، افلين (2020) ترجمة القرفان، عبد الحكيم الخوف من وباء كرونا فيروس .http://www.resillence-psy. com
54- ZHag M.Malik & Khan .(2016) The H1N1 Influenza Pandemic of 2009 in Eastern Mediterranean Re-

gion : lessons learnt and Future Strategy Eastern Meditterranean Health journal v 22

٥٥- منظمة الصحة العالمية (2015) فاشية مرضض فيروس الابيولا في عام 2014 : السياق في الراخن و التحديات ووقف الوباء ، و التأهب في البلدان و الأقاليم غير المتضررة .تقرير الأمانة البند 1016 من جدول الاعمال جمعية الصحة العالمية الثامنة والستون .

٥٦- جوسي ، افلين ترجمة الفرقان ، عبد الحكيم (2020) الخوف من وباء كرونا فيروس .http://www.resillence-psy com

57- Korkusuz ، Mehmet Refik &Korkusuz ،Ammar Yasr(2020) Social Protection Measures By Govermments During Covid-19 Pandemic According To IIO Afak for Science Journal volume :5: 03 p 441-449.

٥٨- برديل ، فادي (2020) الوباء المعلوم : قرية كورونية واحدة بمراكب المتعددة مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 123 ص 91.

٥٩- جوسي ، افلين ترجمة الفرقان ، عبد الحكيم (2020) مرجع سابق

٦٠- برديل ، فادي (2020) مرجع سابق ص123

٦١- جوسي ، افلين (2020) ترجمة القرفان، عبد الحكيم مرجع سابق ص 3 مرجع سابق .

٦٢- عبد الرءوف محمد، اماني (2017) المراة المعيلة عب تاريخ السينما المصرية دراسة في نماذج سينمائية المؤتمر العلمى الثاني الاعلام وقضايا المراة الجامعة الحديثة للتكنزلوجيا و المعلومات ص835

(٦٣) بدون مؤلف: دليلك العلمي لإجراء الأبحاث، القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، 2007 ، ص 349.

٦٤- سلامي ، محمد (2016) السينمائي تحديد المفهوم و طبيعته التركيب واشكال المقاربة مجلة أفاق العلوم جامعة الخلقة ص ص 157 160-

٦٥- عبد العزيز ، بركات (2012) مناهج البحث الاعلامي القاهرة دار الكتاب الحديث ص 316

٦٦- نايلي ، نفيسة ، سلمى ،مساعدي(2019) مرجع سابق

٦٧- عبود ، علاء مشدوب (2019) مرجع سابق

٦٨- البطريق ، نسمة احمد (2010) الاعداد والكتابة للتليفزيون

٦٩- موسى معريش (2009) المعرفة والبحث العلمي مدخل المنهجية القاهرة دار الكتاب الحديث ص79

٧٠- عبد العزيز، بركات 2012 مرجع سابق ص 303

٧١- اموقع منظمه الصحة العالمية

72- Dehority, Walter (2020) Infectious Disease Outbreaks, Pandemics, and Hollywood—Hope and Fear Across a Century of Cinema JAMA May 19, 2020 Volume 323, Number 19 p 1878- 1880

73- Qijun Han; Daniel R. (2020)Curtis Social Responses to Epidemics Depicted by Cinema EID Journal DOI: 10.3201/eid2602.181022,